



عزيزي القارئ

أخذ أمير المؤمنين (ع) بيد كميل بن زياد النخعي، فأخرجه إلى الجبان، فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال:

يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أو عاها،
فاحفظ عنِّي ما أقول لك:

الناس ثلاثة: فعلم رياقي، ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع..

لو نظرت - عزيزي القارئ - متذمراً في هذه الكلمات النورانية لأمير المؤمنين لأدركَت ما يرميه عليه السلام من بيان عظيم فضل العلم والتعلم. فما لم يكن الإنسان عالماً أو متعلماً، فلا مكان له إلا مع سفلة الناس - الهمج الرعاع - الذين تهوي بهم ريح الجهل في أودية الكفر والضلالة.

فالعلم نور والجهل ظلام، ولذا كانت البداية مع القراءة، وكانت الكلمة الإلهية الأولى «إقرأ».

عزيزي القارئ

تقرأ في هذا العدد مجموعة متنوعة من المعارف الإسلامية وبعض الموضوعات المتنوعة في التربية وغيرها. نرجو أن تعمّكم بالفائدة وتتال إعجابكم.

والى اللقاء



الْقِيَامُ

ثقافية إسلامية جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدى (ع)

١.....	عزيزي القارئ
٤.....	الافتتاحية: مجتمعنا والاسلام
٦.....	مشكاة الوحي: المحبوبون عند الله
٨.....	مصابح الولاية: المرض
١٠.....	مع الامام القائد: التعبئة الشجرة الطيبة

مغارف اسلامية

١٧.....	٥ حجاب الذنوب والمعاصي
٢١.....	٥ تفسير سورة الحمد (الحلقة الاخيرة)
٢٤.....	٥ الامام الصادق (ع) أستاذ الكل
٣٣.....	٥ خط الامام: إسرائيل
٤٢.....	مفردات القرآن
٤٤.....	أمراء الجنة: الشهيد حسن علي ابراهيم
٥٠.....	الخشوع علامة الایمان
٥٢.....	جفنانا وعمري (الى روح الشهيدة القائدة جمانة فحص)
٥٤.....	المساجد

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم المراسلات ، مجلة بقية الله.
٢٤ / ١٣٥ بـ. ص. بـ. بيروت لبنان

الاشتراك السنوي راجع القسمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24/135



العدد الثامن والأربعون

أيلول ١٩٩٥ م

السنة الرابعة

٥٦.....	شعر: الدماء الزكية تفضح الخونة
٥٨.....	قرأت لك
بحوث مختارة	
٦٠.....	بحث حول الشيطان

م الموضوعات متفرقة

٦٦.....	تربية: دور الام في تربية اطفال الشهداء
٧٢.....	المسلمون في العالم: باكستان
٨٠.....	الهديّة آثارها وآدابها
٨٥.....	رسائل القراء
٨٦.....	السفر بين الذم والمدح
٩٠.....	خطّاطة: تأمل
٩٥.....	مسابقة العدد ٤٨
١٠٠.....	قراءة في كتاب: أخلاق العاملين
١٠٨.....	مكتبتنا الاسلامية
١١٠.....	واحة المجلة

٢٠ ليرة	سوريا	١ دينار	تونس	٢٠٠ ليرة	لبنان
٧ دراهم	الامارات	٥ دنانير	الجزائر	٥٠ فلس	الأردن
١٠ دراهم	المغرب	٦ ريال	ال سعودية	٥٠ فلس	البحرين
٥٠ درهم	ليبيا	٢٠ ريالاً	اليمن	٧٥ قرشاً	مصر
٢٠ فلس	الكويت	٥٠ بيسة	عمان	١٠ جنيه	السودان
٢٥ فرنك	فرنسا	٣ دولار	أمريكا	١٢٠ اوقية	موريتانيا

النسخة
ثمن

الافتتاحية

مجلة هنا

في الماضي كنا نعاني كمجتمع اسلامي من فراغ هائل في موقع القيادة الاسلامية الكفوة والمتصدية، وبحمد الله وفضله فقد طويت هذه الصفحة المظلمة بظهور فجر الامام الخميني، وبفضل صليل سيفه القاطع وصوته العذب ولهجته الحاسمة ونداءاته الجذرية الموقظة، وقد اعادت للامامة الاسلامية اينما كان من هذا العالم تفتحها بنفسها وایمانها بالمد الالهي الغبي الذي لا ينقطع.

وهكذا اليوم فقد استمر ظل الخميني (قدس) وارقاً بفضل وجود تلميذه الفذ والخبير المتصدى واللانق الامام السيد علي الخامنائي ادامه الله.

وعلى المستوى الاخر فقد عانت الامة من الخلل الواسع في الجانب الفكري حيث كان افراد مجتمعنا يبحثون عن المفكر الحي الذي يطرح الاسلام تحت الشمس فيعي « وبيني وابنياً يواجه الموجات الفكرية الالحادية والعلمانية، وفي هذا المجال فقد قيس الله مجموعة نادرة من المفكرين امثال اية الله الشهيد مطهری وآية الله الشهید الصدر، والمرحوم العلامة الطباطبائی وغيرهم، طبعاً وعلى رأسهم جميعاً كان الامام استاذ الكل وهكذا اتسعت دائرة هذه الجمهرة التي عاشت المشكلة الاجتماعية، فيما له علاقة بالمسائل الفكرية والتربوية بصورة كان لها اكبر النفع.

لقد عمل الاستكبار كثيراً للقضاء على القيادة الاسلامية واحداث الخلل المؤدي الى فشل المشروع الحضاري، بالمواجهة العسكرية والسياسية تارة وبالمواجهة الفكرية والاعلامية طوراً آخر. وقد استطاع ان يتسبّب باستشهاد كثيرين من كان لهم الدور الكبير في بناء الشباب المستنير والثوري، وعلى رأس هؤلاء الشهداءين الصدر والمطهری.

لقد كانت المعركة وما زالت حامية ومستمرة وبعد الفشل الكبير الذي مُنيت به دول الاستكبار الغربي والشرقي في الميادين المواجهة العسكرية فقد اتجهت وبشكل حازم هذه الدول الى مشروع ثقافي اجتماعي واسع يقضي بتفتت الرواية الاسلامية في اذهان ابناء الاسلام، والى احداث تيارات اجتماعية تفتقد لكثير من الاخلاقيات والسمات الاسلامية في الميادين الاسرية الثقافية، والاجتماعية وبين الابناء والابائهم

وَالْمُلْمَرُ

وبين الجار وجاره، كالكرم والاحترام والتعاطف، والنبل والاستقامة والاحتشام وو...، وهذا هو الخطر حيث يعمل الاستكبار على تقويض القاعدة الاجتماعية من محقرها الإسلامي.

لذلك يلفت الامام القائد الخامنائي في احدى خطبه قبل عدة اعوام الى ان المخاطر الثقافية اشد خطراً من تلك العسكرية، وفي خطاب اخر له يدعو فيه الى الاهتمام بال التربية الشعبية الاجتماعية على اساس ان السمات الاسلامية الاجتماعية اذا سقطت والعياذ بالله فإن الامة سوف تسقط وعندما يصبح المشروع الاسلامي حبراً على ورق.

وعقبياً فإننا جميعاً مدعوون الى استئناف الهم درس الهجمة الاعلامية الاجتماعية الشرسة والتي اخذت تغير بسرعة العادات والتقاليد الشرقية الاسلامية الى عادات وتقاليد غربية صارخة.
ان هذه الدراسة ضرورية وملحة لجهة تحديد الخطوة الواجب اتخاذها لتصحيح الوضع الاجتماعي المتهاوي.

ان الامة بحاجة ماسة الى دم و الى اصلاح لهذا المجتمع الذي بات الكثير من افراده يدمن على تناول مخدرات، مخدرات من نوع آخر، مخدرات ثقافية اجتماعية واعلامية تتفذ الى العظم والرأس والقلب ونحن ننفرج باندماج ورضاً واخطر من ذلك فلن هناك من يدعو الشباب والاخوات الى التخلف من الادبيات والخلقيات واللباس، الى اللهو، وراح البعض يدخل محلات اللهو والقلييل، ويلاعب الورق، وفلت الزمام على مستوى الاهتمام بالأمور الجنسية العابثة، كما ذهب اخرون الى ترويج المجالات الفنية والاجتماعية المبتلة والرخيصة، كل ذلك تحت غطاء من الشرعية المصطنعة بينما نحن نفك كيف نبني مجتمعاً يحمل الاسلام بعمق، اسلام محمد بن عبد الله (ص) اسلام الخميني الذي به نبني مجتمعاً هيناً، وبه نبني المجاهد الصلب الذي يسفك دمه في سبيل الله. □□

مشكاة
الوحي

المحبوبون عند الله

١- الحسنون: وهم الذين يعملون الحسنات ويحسنون إلى الغير، حتى ولو كان هذا الغير حيواناً، وللإحسان مصاديق متعددة منها كظم الغيف، والعفو عن الناس، وairoاء المساكين، واطعام الطعام، وإقامة المشاريع الاجتماعية، من قبيل اصلاح الطرقات وإنشاء المدارس والمستشفيات، كل هذه من مظاهر الإحسان، شرط أن يأتي بها الإنسان لوجه الله سبحانه وفدي سبيله. عندها يصبح محبوباً ومرضياً عنه من قبل الله تعالى قال سبحانه: «وانفقوا في سبيل الله.. واحسنوا ان الله يحب المحسنين» (البقرة/١٩٥). وقال: «والكافرين الغيف والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» (آل عمران/١٣٤).

٢- التوابون والمتطهرون: وهو لاء الذين يتوبون إلى الله سبحانه بعد كل معصية وخطيئة، في خطوة منهم لتطهير انفسهم وتزكيتها من درن المعاصي والذنوب، ولتصبح زاكية نظيفة مطهرة من كل عيب. والتواب صفة مبالغة من التوبة. والمقصود به تكرار التوبة بعد الذنب مهما عظم هذا الذنب او كبر قال تعالى: «إن الله يحب التوابين ويحب للتطهرين» (البقرة/٢٢٢).

٣- المتقون: وهو لاء هم أهل الله سبحانه الذين يمثلون لا وامرها وينتهون عن نواهيه، ويراقبون الله سبحانه في كل صغيرة وكبيرة، ويحاسبون انفسهم محاسبة دقيقة على كل فعل، ويشعرون دوماً بمراقبة الله سبحانه وبمحضره واحاطته بكل شيء، فيبتعدون عن المعاصي وعن الموبقات،

لَا شَكَّ أَنْ كُلُّ مُخْلوقٍ يَسْعىٰ فِي حَرْكَةٍ دَائِيَّةٍ
لِلْوَصْولِ إِلَى كَمَالِ الْلَّاقِ بِهِ، وَالَّتِي فِيهِ سَعَادَتُهُ،
وَالْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْمُخْلوقَاتِ، يَسْعىٰ أَيْضًا لِلْوَصْولِ إِلَى كَمَالِ
الْمُتَمَثِّلِ بِلِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاحِدُ سُبُّلِ الْوَصْولِ: الْحُبُّ، الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْدَسِ وَاجْلِ
الرَّوَابِطِ، فَإِذَا كَانَ الْمَرءُ مُحِبًّا لِلَّهِ تَعَالَى طَالِبًا إِيَاهُ، فَإِنَّهُ سَيَخْطُو خَطُوطَ وَاسِعَةَ فِي هَذَا
الْمَجَالِ، وَإِذَا مَا كَانَ مُخْلَصًا فِي هَذِهِ الْحُبِّ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْانَهُ سُوقٌ يَبَادِلُهُ هَذِهِ الْحُبُّ وَيَجْنِيَهُ
إِلَيْهِ، وَيَخْلُصُهُ مِنْ مَرَادَةِ الْبَعْدِ وَشَقاوَةِ السَّفَرِ وَيُعَذِّبُ الطَّرِيقَ.
فَمَنْ هُؤُلَاءِ الْمُحْبُوبِينَ الَّذِينَ حَصَلُوا عَلَى هَذَا الْوَسَامَ الْكَبِيرِ؟ هَذَا
مَا سَنُعرَضُ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَلْقَةِ.

وَيَنْزَهُونَ انفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ دُنْيَا، وَتَجَدُهُمْ حِيثُ امْرَهُمُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَقْدَهُمْ
حِيثُ نَهَاهُمْ. جَاءَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) فِي تَفْسِيرِ التَّقْوَى: «الْتَّقُوَىُّ أَنْ
يَجْدُكَ اللَّهُ حِيثُ امْرَكَ، وَيَفْقَدُكَ حِيثُ نَهَاكَ».«
وَمِنْ هَذَا اصْبَرُ الْمُتَقْوَنُ مَوْضِعَ مُحَبَّةِ اللَّهِ وَمُحَاطَ رِعَايَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا
أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَأَتَقْىَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَقْنِينَ» (آل عمران/٧٦)
٤ - الصَّابِرُونَ: وَالصَّابِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: صَابِرٌ عَلَى الْمُصَبِّبَةِ، وَصَابِرٌ عَلَى
الْمُعْصِيَةِ وَصَابِرٌ عَلَى الطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ صَابِرًا فِي هَذِهِ الْأَمْرَوْنِ اسْتَحْقَ أَيْضًا
مُحَبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ سَبَحَانَهُ «وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» (آل عمران/١٤٦)
٥ - الْمُتَوَكِّلُونَ: وَالْمُتَوَكِّلُ بِمَعْنَى اِيْكَالِ وَتَسْلِيمِ الْاَمْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَجَعَلَهُ بِيَدِهِ
سَبَحَانَهُ. وَلَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ مُتَوَكِّلًا إِلَّا إِذَا رَأَى وَاعْتَقَدَ أَنْ كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذَا
الْكَوْنِ تَحْتَ سُلْطَةِ وَأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا مِنْ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ هِيَ بِخَارِجَةٍ
عَنْ قُدْرَتِهِ وَقِيُومِيَّتِهِ وَارِادَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ. وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ فَعْلٍ وَلَا قَوْلٍ يَقُولُ بِهِ
الْإِنْسَانُ إِلَّا وَهُوَ فِي عِلْمِهِ، فَإِذَا مَا كَانَ حَالُ الْمَرءِ هُوَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ
يَسْلِمَ امْرَهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَتَكَلَّ عَلَيْهِ فِي جَلْبِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِ وَالسَّلَامَةِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ تَعَالَى: «فَإِذَا عَزَّزْتَ فَتَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ» (آل عمران/١٥٩).

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا اَتَبَاعَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المرض

١. المرض وعوضه:

لقد جعل الله سبحانه عوض المرض على المرء ان محا عنه ذنبه وخطيئاته، وحطها واسقطها كما يسقط ورق الشجر عنه، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «المريض يتحاث «تسقط» خططيئاه كما تتحاث ورق الشجر».

وقد بلغ من تكريم الله سبحانه للمريض ان أمر صاحب الشمال (الملك) بعدم كتابة ذنبه ما دام في مرضه، وأمر صاحب اليمين بكتابته مثل ما كان يكتبه للمريض في صحته من الحسنات. جاء عن الإمام الكاظم (ع): «إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال، لا تكتب على عبدي ما دام في حسي ووثافي ذنبًا، ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات». وهذا نفسه ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله في حديثه المروي عنه: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى اطلقه أو افنته (اضمه إلى)».



ما من انسان على وجه البسيطة الا وهو عرضة للبلاءات وغرضها للمسايب والآلام. ومن هذه البلاءات المرض والسم الذي هو بمثابة حبس وسجن للبدن، يحبسه ويقعده عن أعمال وأفعال ومهام كثيرة، قد يتحققها وينجزها فيما لو كان سليماً معافاً، ومن هنا اعتبر المرض أشد البلاءات على الإنسان، واعتبر القليل منه كثير. جاء عن مولانا أمير المؤمنين (ع) قوله: «أربعة، القليل منها كثير: الذار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير»، والعداوة القليل منها كثير. فماذا عن المرض في جعبتنا من أحاديث؟ هذا ما سنعرضه عليك - عزيز القارئ - في هذه الحلقة من «مصابح الولاية».

الدواء الناجع. والا فإنَّه يكون بذلك قد خان بدنَه وأعجزَ الأطباء عن شفائه. جاء عن أمير المؤمنين (ع) قوله: «من كتم الأطباء مرضه خان بدنَه» وقوله أيضاً: «من كتم مكنون دنه عجز طبيبه عن شفائه».

٣ . عيادة المريض:

هذا وقد جعلت عيادة المريض من المستحبات الاكيدة لما فيها من تواصل وبر وإخاء وتحاب وتنكير بالآخرة ومنافع جمة تعود بالخير على الفرد والمجتمع. فاستفاضت الأحاديث في هذا المجال وكثُرت. منها: ما جاء عن رسول الرحمة (ص) انه قال: «إذا عاد الرجل أخاه المريض فإنه في مخرفة الجنة» ومنها: ما جعل عيادة المريض عبادة لله تعالى حيث جاء عن رسول الله (ص) قوله: «إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَبْنَاءَ آدَمَ، مَرْضَتْ فَلَمْ تَعْدُنِي! قَالَ: يَا رَبَّ كَيْفَ اعُوْدُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانَا مَرْضٌ فَلَمْ تَعْدُهَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْعَدْتَنِي لِوَجْدِتِنِي عَنْدَهِ؟!»

٤ . أدب العيادة:

واخيراً تطرقَت الأحاديث إلى أدب هام من أدب العيادة ينبغي ملاحظته حينها، الا وهو التخفيف من الجلوس عند المريض قدر المستطاع، الا ان يحب المريض ذلك ويريده. قال رسول الله (ص): «اعظم العيادة اجرأ اخفها».

ومسك الختام نكله بحديث نبوى في حكمة العيادة هو: «عودوا للمريض واتبعوا الجنائزة يذكركم الآخرة». □□

٢ . كنوز البر وكنوز الجنة:

لقد أكدت الأحاديث الشريفة على كتمان المرض والوجع وشددت على ذلك، وبينت استحبابه، وعدته واحداً من كنوز البر التي تتمثل بكتمان المصائب والأمراض والصدقة. فجاء عن رسول الله (ص) قوله: من كنوز البر: كتمان المصائب والأمراض والصدقة» وواحداً أيضاً من كنوز الجنة حيث جاء عنه (ص): اربع من كنوز الجنة: كتمان الفاقة وكتمان الصدقة، وكتمان المصيبة وكتمان الوجع.

اضافة الى ذلك فقد أكدت الأحاديث على عدم شكایة المرض الى احد من الناس بل شكایته الى الله وحده. وذلك ليغافى المريض إذا عوفى ولا ذنب عليه وينقبض ان قبض الى رحمة الله تعالى. جاء عن الإمام الباقر (ع): «قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل: من مرض ثلاثاً فلم يشك الى احد من عواده ابدلته لحماء خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، فإن عافيته عافته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته الى رحمتني».

وفي تعريف الشكایة جاء عن الإمام الصادق (ع) قوله: «ليست الشكایة ان يقول: مرضت البارحة أو وعكت البارحة، ولكن الشكایة ان يقول بليل بما لم يبل به أحد».

وقد يظن البعض ان من كتمان المرض وعدم شكايته، هو كتمانه واحفاؤه عن الأطباء. إلا ان هذا ظن خاطئ، وذلك ان الله سبحانه لا يرضى بذلك، ولا العقل، حيث على المريض ان يذهب الى الطبيب للتداوى، ويشخص حالته له ليقدم له



النهاية الشجرة الطيبة

الشعبية (البسيج).
لإعطاء رؤية واضحة حول هذه المسألة المهمة لثورتنا ولشعبنا اي مسألة قوات التعبئة الشعبية والذي يمر وبحمد الله على تأسيس هذه المؤسسة المقدسة والشجرة الطيبة اربعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآل الطيبين الطاهرين..
محمد الله ونشكره على عنايته بشعبنا المؤمن والثوري بأن وهبته هذه النعمة العظيمة، نعمة قوات التعبئة

لولا الحضور الشعبي لقوات التعبئة الذين تدققوا من البيوت والمدارس والمعامل والدواوين لما تمكنا من الدفاع والانتصار.



المدن والقرى، من الرجال والنساء وبمختلف اعمارهم على جميع الجبهات التي كانت محتاجة اليهم، لما تمكنا من الدفاع عن البلاد بالشكل المطلوب واثبات قدرة الجمهورية الاسلامية وصلابتها للعالم فيسائر الجبهات التي تواجه العدو فيها في كل لحظة الى يومنا هذا، فهذه القوات هي التي اعطتنا هذه القدرة وهذه القوة.

وفي الحقيقة فإني اعتقد انه والى الان وانا اتحدث معكم لم يدون او يقرر تاريخ هذه السنوات سواء ما وقع منه في ميادين الحرب العسكرية او سائر الميادين كالمظاهرات والمسيرات المتعددة والتواجد الغفير للشعب في الميادين المختلفة.

فلا بد من تأليف كتب كثيرة وخلق صور ولوحات فنية وانتاج افلام وتمثيليات وكتابة قصص وخلق اثار فنية لتبيين عظمة تواجد الجماهير للذين لم يشاهدوها بأعينهم، فحتى نحن الذين شاهدنا بأعيننا ذلك كانت تكتشف لنا الكثير من النقاط التي كانت خافية عنا عندما كانت تصلنا تقارير عن المناطق

عاماً، سأبين لكم عدة نقاط حول هذه المسألة التي ترتبط بعامة الشعب الايراني، منها ما يتعلق بتاريخ قوات التعبئة وماضيها، ومنها ما يرتبط بمستقبل قوات التعبئة والتصورات التي يتوقعها كل مطلع بشؤون بلدنا حول هذه المسألة، ومنها ما يرتبط بالوظائف الملقاة على عاتق الشعب ازاء هذه المسألة.

اما ما يرتبط بتاريخ قوات التعبئة، فإنني اعتقد انه شيء لن ينسى في تاريخ بلدنا الكبير والمليء بالاحداث، لقد دخلت قوة شعبية عظيمة الساحة وخاضت حرباً طويلة - ولا يمكن القول حرب الثمان سنوات لانه كان لهذه القوة حضور في الساحات سواء قبل الحرب او بعدها الى يومنا هذا، وقلبت كل حسابات المحاللين السياسيين والعسكريين في العالم صالحها، وهذه القوة هي قوات التعبئة الشعبية (البسijg). طبعاً قد تحملت قواتنا المسلحة من الحرس والجيش عناءً كثيراً وأنجزوا خدمات عظيمة، لكن باستطاعتي ان ادعى بكل جرأة انه لولا الحضور الشعبي لقوات التعبئة الذين تدققوا من البيوت والمدارس والمعامل والدواوين، من

والوعي السياسي في الحروب التي خاضتها ايران مع جيرانها وخسرت في جميعها خلال القرنين الاخيرين، الا في حرب الثمان سنوات التي كانت من اصعب الحروب واطولها، وانتصر الشعب الايراني فيها؟ لماذا خسربنا في حربينا ضد الروس ايام حكمة فتحعلی شاه؟ وكذا في حرب هرات؟ وفي الحرب العالمية الثانية عندما دخلت قوات الحلفاء بلادنا؟ وفي كل تعرض وهجوم من قبل جيراننا؟ لكننا انتصرنا في هذه الحرب التي اتحدت فيها جميع القوى العسكرية في العالم ودعمت عدونا؟؟.

انني اشير الى هذه القضية لتدبروا فيها وتجدوا جواباً صحيحاً لهذا السؤال، ولنتمكنوا من انتهاج الدرب بفهم عقلاني ومحاسبة دققة كالذى انتهجه الشعب الايراني وبفضل الله الى يومنا هذا. فهذه القضية بعينها موجودة في سائر الدول.

انظروا الى الدول الاسلامية، فشعوبها شعوب مسلمة، ولا يمكن القول انه ليس شعوب هذه البلدان دين وايمان صحيح. طبعاً يمكن ملاحظة عادات وتقالييد غير منسجمة مع الدين وكذا تزلزل في ايمان شعوب بعض هذه البلدان اثر بعض العوامل، لكن ايمان الشعوب في اغلب هذه الدول عميق وجذري ويمكن مشاهدة ذلك في دول اسيا الوسطى رغم محاربة الدين فيها لشنانين عاماً، فيلاحظ في كثير من هذه الدول قيام الناس بالواجبات من الصلاة والصوم وغيرها بصورة صحيحة

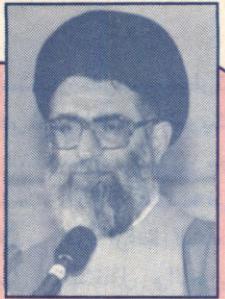
التي لم نكن نتواجد فيها. فعندما كان مقرراً بدء حركة او هجوم في الجبهات ضد العدو، يلاحظ تدفق من وجب عليهم حمل السلاح على الجبهات من كل صوب، وتتواجد من وجب عليهم تدريب حاملي السلاح في المعسكرات بقدر المستطاع، واستعداد من وجب عليهم نقل المقاتلين الى الجبهات بواسطتهم الشخصية وسياراتهم لاداء الوظيفة الشرعية وانشغل من يجب عليهم مساندة المقاتلين لتأمين الاغذية واللبسة. فتحتحول البيوت الى دور للخياطة، والمساجد والحسينيات الى مطابخ لدعم المقاتلين، واما الذين لم يمكنهم عمل شيء من هذه الاعمال توجهوا بالدعاء لدعم المقاتلين معنوياً وروحياً.

فهل يمكن برمجة هذه الحركة لوجود الایمان والشوق والامل في النفوس؟

ولماذا لم يتافق ان تواجهت الجماهير بهذه الكيفية لحل معضلة اجتماعية كبرى رغم تواجدها في الساحات في العصور الماضية؟.

طبعاً لا نريد انكار وقوع مثل هذه الحالة في الماضي ابداً، بل كان الشعب الايراني غالباً ما عرف تكليفه الشرعي بواسطة علماء الدين، وتحرك للدفاع عندما اقترب الخطر من بلده، لكن لماذا لم يشاهد هذا الحضور الجماهيري في كل مكان وبهذه القدرة والصمود

ان التلاحم والارتباط الوثيق بين الشعب بطبقاته المختلفة وبين القيادة الالهية الحكيمه هو العامل الاساسي في الانتصارات العظمى.



الحكيمه.

تلك القيادة التي سعت بكل وجودها للسير بهذه القوة العظيمة على النهج القويم لنيل اهدافها الاسلامية، تلك القيادة والمركزية التي تجلت في امامنا العظيم، ذلك الحكيم الرباني الذي كان يقود هذا الشعب المسلم والمؤمن، فهو الذي ارشدهم لمحاربة الاعداء ودعاهم للارتباط بالله والتوكل عليه، وحذرهم من الغفلة، كي لا يتتمكن الاعداء من خداعهم، وذكرهم بما وجب عليهم - ان احتاجوا الى ذلك، ولا تتخلص القضية في شخص الامام، فقد كان الجهاز الحكومي للنظام الاسلامي سندأ للامام ايضاً، وانه من الخطأ ان يتصور احد ان في النظام الاسلامي يجب ان يكون الارتباط بين الجماهير وشخص القائد وحده، ولا دور لمسؤولي البلاد في هداية الناس وارشادهم ودعمهم. كلا، فقد شاهدتم كيف ان الامام العظيم دافع مراراً عن المسؤولين في البلاد، وطبعاً كان يحذرهم عندما يشاهد اي انحراف فيهم، وهذه وظيفته. فالمركزية التي ظلت الامواج الشعبية متلاحمة معها

وجيدة، لكن لماذا لم يتمكنوا من عمل شيء عند تعرضهم لهجوم ثقافي وسياسي من قبل العدو، او عند تعرضهم لهجوم اقتصادي من قبل الشركات الاستكبارية في العالم، او لهجوم عسكري يوماً ما؟ لماذا لا يمكن لبعض الدول الكبيرة ذات النسبة السكانية العالية في الشرق الاوسط - والتي بعضها مجاورة للكيان الصهيوني من استئصال تلك الفددة السرطانية رغم ان شعوبها مسلمة؟ وما هي العلة في ذلك؟ ان العلة في كل مكان واحدة وهي نفس العلة التي تسببت في هزيمة الشعب الايراني في جميع الحروب التي خاضها الى ما قبل انتصار الثورة رغم دينه وایمانه، انها النقطة الممتازة التي تتمتع بها شعبنا طيلة ثمان سنوات من الحرب ولم يكن يتمتع بها في الماضي ولا تتمتع بها - وللاسف - الكثير من الشعوب الاسلامية اليوم، وهي العامل الاساسي في الانتصارات العظمى. انها التلاحم والارتباط الوثيق بين الشعب الايراني العظيم من الشباب والرجال والنساء من سائر الطبقات وبين المركزية والقيادة الالهية والايمنانية

جميع دسائس الاستكبار لفرض سيطرته عليهم كالذى تفرضها اليوم امريكا والدول الظالمة والغاصبة على كثير من الدول، والاستفادة من طاقات الشعب فى حفظ مصالح البلاد، ومن اراده الشعب وقبضاته فى سبيل الاستقلال والحرية واعمار البلاد، واية عزة اسمى للشعب من عدم السماح لاي قوة مهما بلغت من التحكم فى ارادته وجعله وسيلة لتحقيق غاياتها، لقد بلغت وقاحة القوى العظمى واستعملت في نفوسهم الخبيثة روح الاستكبار لدرجة بحيث تراهم يصرخون، ان على الحكومة الفلانية والبلد الفلاني ان يعمل لمصلحتنا. فمن تكونوا انتم لتتدخلوا في شؤون ذلك البلد الاسيوى او الافريقي او اي بلد آخر؟ وللاسف فإن الدول والشعوب في العالم لا تجرؤ ان تصفع هذه القوى وتقول لها: من تكونوا انت؟ والا لما تجرأوا على مثل ذلك.

اما الشعب الایرانى فإنه يملك تلك القدرة والقوة ليصفع وجه المستكبارين والمتجبرين والوقيعين ويقول لهم من تكونوا انت لتتدخلوا في شؤوننا؟ وكل هذا نابع من الارتباط الوثيق للمسؤولين منذ انتصار الثورة وحتى الان بالشعب وتوكل الجميع على الله والاستداء بالتعاليم القدسية والایات الالهية.

تأملوا في الاعلام العالمي، وكذا في الاعلام الداخلى وفي تصريحات بعض العناصر، وخذلوا معياراً كلياً، ان كل قول وحركة تستهدف النيل من وحدة الشعب

هي عبارة عن مركزية النظام الاسلامي، اي ان هناك تلاحم دائم بين جماهير الشعب مع مسؤولي البلاد الذين كان الامام والقائد محوراً ونقطة ارتکاز لهم. وهذا هو سر انتصارات الجمهورية الاسلامية الى يومنا هذا.

وقد اشرت سابقاً ان سبب الهزائم المختلفة في التاريخ هو فقدان قدرة التحليل السياسي لدى الناس، فالخطر يأتي عندما لا يمكن الشعب من تحليل الاحداث السياسية بصورة صحيحة فيوجه العدو ضربته من هناك.

وادر ان اعرض على الاعزاء من ابنيائي واحوانى في قوات التعبئة هذه النقطة لتكون نواة في تحليلاتهم الدائمة لمعرفة دسائس العدو ومؤامراته جيداً. ان اعتماد المسؤولين الذين يديرون دفة بلد كبير كايدان على الجماهير والشباب المفعم بالحيوية والنشاط، الذين استحقوا بالمخاطر واقتربوا الاهوال لنيل الاهداف، وعلى القلوب العاملة بالعشق والشوق للاهداف السامية. اولئك الذين اداروا دفة الحرب مدة ثمان سنوات، والذين ان كان النظام الاسلامي يقاوم الاستكبار باقتدار عال فهو نابع من روح المقاومة والاستبسال لديهم، وكذلك التلاحم الموجود بين هذه القوات وقادرة ومسؤولي البلاد، مكّن مسؤولي النظام الاسلامي من الصمود امام الاعاصير والضغوط العالمية، وقول كلمة (لا) بكل اقتدار، واحفاظ

**ان القوة الحقيقة هي قوة الشعوب اذا ربطت قلوبها
بالباري تعالى وتمسكت بأحكامه السامية وأمنت
بقيادتها ومسؤوليتها.**



الاستصغار بقدرة الاعداء كالذي تحاوله اجهزة الدعاية الصهيونية والاستكبارية من ان تخلق من امريكا وبباقي القوى عملاً لا يقاوم، فان كانوا يتمتعون بهذا الاقتدار لما تعاظمت الحركة الاسلامية وترسخت اقدامها يوماً بعد آخر في العالم، فكلما تدخلوا بعنف في بلد ما مباشرة او عن طريق عملائهم، خلقوا لانفسهم ولعملائهم جهنم احترقوا بنيرانها، لذا لا ينبغي التهويل بقدرة الاعداء.

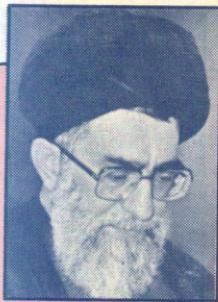
ان القوة الحقيقة هي قوة الشعوب إذا ربطت قلوبها بالباري تعالى وتمسكت بأحكامه السامية وأمنت بالقيادة والمسؤولين، وهذا ما نشاهده في بلدنا منذ انتصار الثورة والى الان من انتياد الشعب للامام ومن خلفه للمسؤولين لمصلحة الاسلام والبلاد.

والليوم فان الشعب الايراني عزيز في العالم وهو يعرف ذلك وارادته هي التي تحكم ايران الاسلامية وتنير الطريق، وانعدمت وستنعدم سيطرة

وتلامح الجماهير والحكومة، وكل بيان وقلم يسعى لزرع الشك في قلوب الشعب تجاه مسؤولي النظام الاسلامي، وكل صوت يحاول الطعن في شخصية الإمام ولو بعد رحيله واثارة الشبهات حول مواقفه وقراراته التي اوصلت الشعب الايراني الى قمة العظمة في العالم فهو صوت للعدو لا محالة وان كان لا يشعر هو بذلك، لكنه تأثر بالاحساسات الانانية والخاطئة لاننا بالوحدة والتلاحم استطعنا هزيمة العدو.

ان كل صوت او حركة يسعى لتوسيع هذا التلاحم بين الشعب والحكومة، بين الشعب واصول الدين، بين مسؤولي البلاد انفسهم وبين المؤسسات، والسعى لبعث الامل الى قلوب الشعب بالنسبة للمستقبل، ويفهم الشعب بأن مقدوره وصدره عامر بالعشق الالهي وبالإيمان بالباري تعالى وبالرسالة الاسلامية المجيدة ان يدحر الاعداء ويبني وطنه الاسلامي كما هو شأن اي شعب مسلم، فهو صوت للحق والنظام الاسلامي.

ولا ينبغي التهويل كما لا ينبغي



**ان على الشباب الطاهر والمؤمن واصحاب
القلوب النقية والنورانية ان يصونوا انفسهم
من الدعایات المسمومة والاغواط والتضليل
والانحراف.**

المختلفة والمحافظة على تشكيلات التعبئة الواسعة واعطاء المسؤوليات لقوات التعبئة من الرجال والنساء والشيوخ والشباب بقدر المستطاع، وعلى صفوة العناصر في التعبئة القيام بهذه الوظائف في طريق الهدف المقدس والداعي للغدر.

وفي الختام ارى من واجبي ان ابلغ خالص سلامي لجميع قوات التعبئة في البلاد.

سلامي لارواح الشهداء في التعبئة وسائر القوات المسلحة من الجيش والحرس وقوات الامن الداخلي، وجميع الشهداء في سائر ميادين التكليف الشرعي.

وسلامي لعوائل الشهداء والمجاهدين والاسرى والمقهودين الذين يقعون في الاسر، ونأمل من الله سماع اخبار سارة عنهم.

وكذا سلامي لمعوقى الحرب والجرحى ولعوائلهم، وآمل ان تشملهم الرحمة الالهية. □□

وتأثير الاعداء علينا بفضل الله وتذهب حماولاتهم لخلق المشاكل والمتاعب وحياكاة المؤامرات كلها بهم ابناء هذا الشعب ادراج الرياح وتصبح هباءً منتشرأ.

فعليكم معرفة منزلة ومكانة قوات التعبئة وعلى التعبويين معرفة منزلة ومكانة انفسهم كذلك، وعلى المسؤولين اعتبار قوات التعبئة افضل العناصر لإنجاز الاعمال، وعلى الشباب خصوصاً انت قادة التعبئة في البلاد الذين اجتمعتم هنا اليوم معرفة منزلة وقيمة هذه القوة والنعمـة الالهـية الكـبرـى، وعلى الشباب الطاهر والمؤمن والقلوب النـقـية والنـورـانية صـونـ انـفـسـهـمـ عنـ الدـعـایـاتـ المـسـمـوـةـ والـاـغـواـتـ وـالتـضـلـيلـ وـالـانـحـرـافـ، فـإـنـ مـنـ وـسـائـلـ الـعـدـوـ حـرـفـ الشـيـابـ وـالـشـابـاتـ وـاـغـواـتـهـمـ بـشـتـىـ الـطـرقـ.

ثم على قادة التعبئة والمعكرين والعلماء مراقبة الشباب وارشادهم الى التعاليم الالهية الدينية ومواصلة التعليم العسكري والتدريبات والمناورات

الذنوب والمعاصي

«إلهي.. وان الراحل اليك قريب المسافة.. وانك لا تختجب عن خلقك إلا ان
تحجبهم الآمال دونك».

للهروب. تجد اكثرا الناس يعيشون القلق الدائم والنزعو للفرار من الآلام التي يرون انهم غير قادرين على تغييرها. واثناء المحاولات الدائمة للفرار يبحثون عن لذة هنا ولذة هناك عسى ان ينسوا بذلك آلام المصائب والاحزان التي تنشأ من طبيعة الحياة الدنيا. ولكن الحقيقة التي تخبرنا عنها تعاليم الاسلام تؤكد ان جميع الآفات والمصائب التي تحدث في عالم الدنيا لا

في غمرة الاحداث التي تملأ حياة الانسان، وفي لجة المشكلات التي تعرّض طريقه قد يظن ان المصائب والإبتلاءات عقبات مانعة من وصوله الى السعادة التي يأملها واللذة التي ينشدها...»

ولأنه لا يجد في نفسه القدرة على تجاوزها او مواجهتها في معظم الاحيان، فإنه يصاب بحسرة شديدة وحزن عميق يحول حياته الى فيض من اليأس المشوب بالرغبة المستمرة

معارف اسلامية

بقرب إدراك المأمول (السعادة الكبرى). فالإسلام يبين لنا أن أكثر ما نتصوره من الشرور ليس شرًا واقعياً، بل الشر الحقيقي هو الذي يمنع الإنسان من الوصول إلى الكمال المنشود.

وهنا لا يقف في ساحة المسؤولية إلا الإنسان نفسه ويعتبر آخر، يكون الإنسان المسئول الوحيد عن ضياع السعادة وابتعادها عنه.

فالسعادة الحقيقية أقرب إلى الإنسان من نفسه، وما عليه إلا أن يقبل عليها كما ينبغي. ولكن تأتي المشكلة لتحدثنا عن تقصير البشر وإعراضهم عنها.

فلقد عين الله سبحانه وتعالى طريق الوصول إلى الكمال وبلغ السعادة، وذلك بالاعراض عن كل ما يخالفها: من النظر إلى الدنيا أو اعتبارها الكمال النهائي، أو الانخداع بزيفيتها والركون إلى حظ النفس أو اعتبارها السبب الحقيقي في نيل الكمال و...

ان العارف الموحد يدرك ان كل خير وكمال ولذة وسرور ليس الا من الله تعالى، فإذا ظن الإنسان ان الخير في الدنيا او من نفسه فقد ضل ضلالاً بعيداً، وإذا سعي لها من خلال ذلك فقد خسر خساراناً مبيناً:

﴿... اعملهم كسراب بقية يحسبه

يمكن ان تكون مانعة من وصول الانسان الى سعادته الحقيقة ولذة الكبri التي ينشدها. ذلك لأن حقيقة السعادة الاصلية هي الكمال الواقعي الذي تناه الروح المجردة التي هي فوق عالم الدنيا، فحيث ان الكمال الذي تطلبه الروح بالاصل هو شيء فوق المادة، وحيث ان الروح مجرد غير مادية.

فإن جميع الموانع المادية المتتصورة لا يمكن ان تكون عائقاً بأي حال من الاحوال بين الانسان وسعادته الحقيقة، ولكن بما ان اكثر الناس يرون كمالهم في اللذات المادية، وبما ان الحوادث التي لا يقدر الانسان على تغييرها تقع في عالم المادة (كالموت والزلزال والحروب و...).

فإن هؤلاء يتربدون بين خوف وحزن مستمررين: حزن على ما ضاع او خوف مما يمكن ان يضيّع.

وعندما يفكر الانسان بعقله الصافي يدرك ان ما ينشده بعمق وجوده (أي بفطرته) هو أمر يفوق لذات الدنيا المادية. هذا الذي لا تقدر المصائب والحوادث المادية على قهره او حتى اصابته بمكرره، عندها سيشقق في نفسه نور الامل العظيم الذي سيبدل حياته الى رجاء مستمر وسرور دائم

الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً..».

وقد قال مولى الموحدين وسيد العارفين أمير المؤمنين عليه السلام: «إلهي ماذا وجد من فقدك بل ماذا فقد من وجده».

والأجل تخليص الإنسان من هذا السعي الخاسر والظن الفاشل امره الله سبحانه بأن يتوجه نحو السعادة من مصدرها الوحيد وان يطلبها من صاحبها الأصيل. هذا الطلب يتجلّى بصورة الطاعة والعبادة التي يعبر من خلالها السالك عن ادراكه لأصل العطاء والخير، وبالذلل الدائم يخرج عن ظنه الواهم بأنه صاحب السعادة.

ان عبادة الله عز وجل هي أصدق تعبير عن الالتفات الى مصدر الخير والسعادة والكمال والخروج من الوهم الكاذب الذي يسوق للانسان بأنه يمتلكها او يمكنه الحصول عليها من غير الله تعالى.

اما المعصية فليست الا خروجاً عن هذه العبادة وهذا الاعتقاد الصادق. حيث يعود هذا الانسان الى طلب السعادة من عند غير الله تعالى.

إذا فكرنا في طبيعة المعاصي والذنوب نجدها حالة من اعلن الرفض لإرادة الله، وحالة من الخروج عن جواره والهروب من سلطانه الذي وسع كل شيء رحمة وخيراً. فالعاشي كأنه يقول لخالقه: انتي لا أريدك.. وهو بهذه المقوله يعلن عن رفضه لعطاء الله الذي لن يجد غيره عند غيره سبحانه.

من هنا نفهم لماذا كانت الذنوب حجاباً بين الانسان والمذنب وكماله. ولماذا لا يوجد في هذه الدار إلا نوعاً واحداً من الشر الذي على الانسان ان يجتنبه، ويمكّنه ان يجتنبه: الا وهو مخالفة اراده رب العالمين التي تدعوه

ان حقيقة المعاصي

والذنوب هي حالة

من اعلن الرفض

لارادة الله والخروج

عن جواره وقربيه

ولذا كانت حجاباً

بين المذنب

وكماله.

مَعَارِفُ اسْلَامِيَّةٍ

التمادي في الذنوب إلى درجة الاستهزاء بها كما قال الله تعالى:
 ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّنِينِ أَسْأَوْا السَّوْءَ إِنْ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزَئُونَ﴾.
 وتكون سبباً لحرمان الإنسان من كمالات أساسية:
 اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصمة
 اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل التقم
 اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء
 اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء
 اللهم اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء □□

لكل كمال ممكن وخير ميسور.
 وقد ورد في الروايات الشريفة عن الإمام الباقر عليه السلام قوله:
 «في القلب نكتة بيضاء، فإذا اذنب العبد خرج من تلك النكتة نقطة سوداء، فإذا تاب العبد زال ذلك السواد، وإذا تمادي في الذنوب زاد السواد حتى يغطي القلب كله، وعندها لا يعود صاحبه إلى خير أبداً»، ثم تلى قول الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

وبالاطلاع على تعاليم الإسلام نفهم أن للذنوب آثاراً واقعية على وجود الإنسان ومصيره. فالمنذن يعمي على نفسه الحقيقة، بل يمكن أن يصل نتيجة

ل تستيقظ الحوزات العلمية. التقوى. التقوى. التقوى.
 لتكن التقوى نصب أعينهم.. يجب على الجميع تهذيب أنفسهم، يجب أن يكون كل الشعب بصدق تهذيب نفسه. ان دين الاسلام هو دين التهذيب، والقرآن كتاب يصنع الانسان. استندوا الى القرآن وتعلموا من التعاليم
 العالمية للإسلام.

الإمام الخميني

تفسير سورة الحمد

كما وعدنا سابقاً فإن هذه الحلقة ستكون الرابعة والأخيرة. والحق انه كان في البال ان نتوسيع كثيراً في التفسير، فالفاتحة هي ام الكتاب، والامام الخميني (قده) يقول في حقها : لو لم نعرف تمام المعرفة إلا الفاتحة لكتفى ، لكننا نجهل حتى الفاتحة . ولكن صوارف كثيرة حالت دون التوسيع، وصدق امير المؤمنين (ع) حينما قال : عرفت الله بفسخ العزائم ونقض الهمم .

الحلقة الاخيرة،

شأنه.

فإذا تجلى لقلب العبد توحيد الذات والصفات والأفعال فإن عبادته ستتحصر للحق وللاستعانة به وحده، فيرى بعين القلب أن حق الخضوع إنما هو لذاته المقدسة طوعاً أو كرها، ولا يرى لأحد قدرة سواه حتى يستند في الاستعانة إليه لذلك يعلن العبد: لا عبد إلا

إياك نعبد وإياك نستعين

لقد علمنا فيما سبق أن المحامد والثناءات جميعها مختصة بالحق تعالى إذ أن بسط الوجود كله منه والمنابع والمنون يتمامها منه دون سواه وما كل شيء إليه وعوده عليه. وإن المبدأ والمنتهى واختلاف الأمور تحت سطوة سلطان ملكيته وفردانيته جل وتعالى

معارف إسلامية

نعبد ونستعين واهدنا كلها ولاجل هذا الجمع الحاضر في محضر القدس، وقد أشير إلى هذا في الروايات، والأدعية...»

فمن كان لسان حاله ومقاله مشحوناً بمدح أهل الدنيا كيف يقول الحمد لله، وإن من كان وجهة قلبه إلى الطبيعة ولم يشم رائحة الأنوثة وكان إعتماده واتكاله على الخلق فبأي لسان يقول إياك نعبد وإياك نستعين.

لذلك يرى الإمام أن العبد في أثناء الصلاة عليه إما أن يكون صادق القول بالعبودية والاستعانتة وإما أن يقرأ ذلك الادعاء بالخجل والإستحياء، لأن النص القرآني لا يراد منه لقلقة لسان كما أن النص الإنساني في إياك نعبد وإياك نستعين مقصود بذاته، على العبد تحصيل فعلية هذا التصرير.

إهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

ان مقام الصراط المستقيم هو مقام البرزخية بين حجاب الحق عن الخلق وبين حجاب الخلق عن الحق فلا الكثرات

إياك يا رب العالمين، ويا مالك أزمة أمورهم.. ولا أتكل إلا عليك وحدك دون سواك.

قال تعالى في سورة البقرة آية ٦٥: «**لَمَّا** **أَنَّ** **الْقُوَّةَ** **لِلَّهِ** **جَمِيعًا** **هُنَّ** **فِي** **هُنَّ** **فَهُوَ** **يَقْرَأُ** **بَيْنَ** **يَدِيهِ** **سَبْحَانَهُ**، **لِيَعْلَمَ** **حَصْرَ** **الْإِسْتِعَانَةِ** **بِهِ** **حَصْرًا** **حَقِيقِيًّا**، **وَيَرَى** **أَنَّ** **أَيِّ** **إِعْانَةَ** **مِنْ** **أَحَدِ** **إِنَّمَا** **هِيَ** **صُورَةً** **لِإِعْانَةِ** **الْحَقِّ**. **وَقَالَ** **تَعَالَى** **فِي** **سُورَةِ** **الْحَجَّ** **آيَةَ** **٧٣**: «**يَا** **إِلَيْهَا** **النَّاسُ** **ضَرَبَ** **مُثْلًا** **فَاسْتَمْعُوا** **لَهُ** **إِنَّ** **الَّذِينَ** **تَدْعُونَ** **مِنْ** **دُونِ** **اللَّهِ** **لَنْ** **يَخْلُقُوا** **ذِيَابًا** **وَلَوْ** **اجْتَمَعُوا** **لَهُ** **إِنْ** **يَسْتَنْقِذُوهُ** **مِنْ** **ضُعْفِ** **الظَّالِمِ** **وَالْمُطْلُوبِ**». فال العبادة والاستعانتة لله وبه من متفرعاته الحمد لله، وما لم يظهر قلب العبد فإن قوله إياك نعبد وإياك نستعين عار عن الحقيقة، وإذا ظهر قلب العبد فإنه ينصرف عن الموجودات ويتعلق بغير قدس الحق بمقدار طهارته.

يقول الإمام العارف الخميني «قدس سره» حول صيغة الجماعة في إياك نعبد وإياك نستعين: «إذا أحضر السالك فواه الملكية والملكونية في المحضر وقام القلب الذي هو إمامها بسمة الإمامة فقد قامت الصلاة وإن المؤمن وحده جماعة.. فقول

**اذا احضر السالك
قواه الملكية
والملكونية
في المحسن
وقام القلب الذي
هو امامها بسمة
الادمامة، فقد قامت
الصلوة.
وان المؤمن
وحدة جماعة.**

تحجب عن التوحيد ولا التوحيد يحجب عن الكثارات ولعل هذا هو الخط الوسط الذي نكر في الحديث الشريف حيث رسم رسول الله خطأً مستقيماً ورسم في اطرافه خطوطاً وقال (صلى الله عليه وآله): «هذا الخط الوسط المستقيم في».

وربما كان هذا هو المراد من قوله تعالى: «و كذلك جعلناكم امة وسطاء». في سورة البقرة آية ١٤٣. وإن النفس البشرية مفطورة بجبلتها على سلوك أقرب الطرق للوصول إلى الله تعالى. وهذا الطريق طريق الفطرة أيضاً وهو طريق وسطي مستقيم يقع بين الحجب المادية البدنية والمعنوية الملكونية، ولعل بعض الآيات تشير إلى ذلك بقوله تعالى: «ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن و في على صراط مستقيم».

أما من جهة أخرى فإن أصحاب هذا الصراط هم المتحققون بالاستقامة الوسطية لهذا الصراط، وقد ورد في أقوال العترة (عليهم السلام) الكثير مما يشير إلى ذلك، ومنها ما ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله: «نحن الأمة الوسط..» وغيره عنهم (ع) من قبيل: «نحن الصراط المستقيم».

فالصراط المستقيم هو طريق الرسول والائمة (صلى الله عليهم أجمعين)، فمن زاغ عن هذا الطريق الذي هو الاسلام فقد فرط أو أفرط. فالذى فرط فقد باع بغضب من الله ومن أفرط فقد ضل عن سواء السبيل وحاد عن جادة الوصول.

فالصراط المستقيم مقام الكاملين الواصلين، والتسلل بأصحابه سبيل السالكين، حيث هم الوسيلة بطريق الولاية والمحبة لهم، وهم المسلك إلى رضوانه جل وعز. □□

الإمام الصادق (ع)

في أجواء الذكرى السنوية لميلاد صادق أهل البيت في ١٧ ربيع الأول والتي تتزامن مع ذكرى ولادة جده نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ارتأينا طبع هذا الموضوع مع شيء من التصرف للعلامة الشهيد مرتضى المطهرى تعيمماً للفائدة.

لذلك يصل نسبة من جهة أمه الى أبي بكر. وبما أن القاسم بن محمد بن أبي بكر قد تزوج ابنة عمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، فإن أمه من جهة أبيها كانت تنتمي الى أبي بكر ايضاً. ولهذا كان الإمام الصادق عليه السلام يقول: (ولدني أبو بكر مرتين).

الفراصة الذهبية

الإمام الصادق عليه السلام شيخ الأئمة، فقد عمر أطول من باقي الأئمة، إذ توفي وهو في الخامسة والستين. وكان هذا الطول النسبي في عمره،

ولد الإمام الصادق عليه السلام في ربيع الأول من سنة ٨٣ هجرية، في خلافة عبد الملك بن مروان الأموي، ورحل عن الدنيا في شهر شوال أو رجب سنة ١٤٨ هـ في خلافة أبي جعفر المنصور العباسى. ولد في زمان خليفة نكى سفاك أموي، وتوفي في زمان خليفة مقتدر نكى وسفاك عباسى. وشهد خلال ذلك فترة الخلافة وانتقالها من اسرة الى أخرى.

وردد في الكافي وبحار الأنوار وسائر الكتب الأخرى ان أمه كانت فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أستاذ الكل

أهل البيت. وقد اثبت رجال الحديث أسماء تلامذته والذين أخذوا العلم عنه، وقالوا انهم كانوا أربعة الاف تلميذ يضمون مختلف الطبقات والعقائد والأراء.

يشير محمد بن عبد الكريم الشهريستاني، أحد كبار علماء أهل السنة وصاحب الكتاب المشهور (الملل والنحل) إلى الإمام فيقول: (هو ذو علم غزير، وأدب كامل في الحكمة وزهد في الدنيا وورع عن الشهوات) ثم يقول انه بقي زماناً في المدينة يدرس تلامذته وشيعته، ثم أقام زماناً في العراق، ولم يتوجه طوال حياته نحو الرئاسة وطلب الجاه بل انشغل بالعلم والتدريس. ثم يعلل ذلك بقوله: (من غرق في بحر المعرفة لم يقع في شط، ومن تعلى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من خط).

كثيرة تلك الأقوال التي يصف بها كبار علماء الإسلام من جميع الفرق الإمام

وانشغال الأمويين والعباسيين بالصراع فيما بينهم فرصة ذهبية للإمام لكي يمد بساط العلم والتعليم ويشتغل بتربيبة حوزة علمية عظيمة، بحيث تصبح عبارة (قال الصادق: شعار علم الحديث) ويفقه الله لنشر حقائق الإسلام وعلومه. ومنذ ذلك اليوم حتى زماننا هذا لا يرد ذكر الإمام الصادق في كتب العلماء الشيعة وغيرهم إلا وهو مقربون بذكر المدرسة التي أسسها، والتلامذة الكثر الذين رباهم في تلك المدرسة، والبهاء الذي أضفاه على سوق العلم والثقافة الإسلامية، بمثل مهام جمیعاً يعترفون بتقواه وروحه المعنوية وعبادته.

يقول الشيخ المفيد، وهو من علماء الشيعة، ان ما نقل عن الإمام من الآثار من الكثرة بحيث انه انتشر في كل البلاد. ان ما نقل عنه لم ينقل عن أي من علماء

مَعَارِفُ اسْلَامِيَّةٍ

وَعَدَمُ الثُّورَةِ عَلَى النَّظَامِ الْفَاسِدِ وَالظَّالِمِ بِخَلْفِ سِيرَةِ جَهَّادِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ (ع) [١]، وَلَكِنِي سَاكِنُ عَنِ السُّرِّ فِي ذَلِكَ، إِذَا أَنْ فِيهِ فَائِدَةٌ عَمِيمَةٌ لَنَا فِي يَوْمَنَا هَذَا وَفِي أَيَامِنَا الْمُقْبِلَاتِ.

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْقَرَائِنَ، وَهُنَّ أَقْوَالُ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسُهُ، كَانَتْ تُوْحِي بِأَنَّهُ مُقْتُولٌ لَا مُحَالَةً، فَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ ثَارَ بِغَيْرِ خَوْفٍ وَلَا وَجْلٍ، بَيْنَمَا نَجَدَ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يَثُرْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَاءُتِهِ فِي ذَلِكَ، بَلْ فَضْلُ الْقَعُودِ سَاكِنًا فِي دَارِهِ، وَالْإِنْصَافُ إِلَى التَّعْلِيمِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْإِرْشَادِ.

فَهُنَا تَعَارِضٌ وَمُتَنَاقِضَ فِي الظَّاهِرِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَنْهَى شَائِرًا فِي وَجْهِ الظُّلْمِ وَالْجُورِ بِغَيْرِ أَنْ يَأْخُذْ أَيْ خَطْرَ بِنَظَرِ الْاعْتِبَارِ، فَلِمَاذَا اذَنَ لَمْ يَثُرْ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا سَارَ عَلَى مِبْدَأِ التَّقْيَةِ طَلِيلَةً حَيَاةً؟ فَإِذَا كَانَ الْوَاجِبُ هُوَ السَّيِّرُ عَلَى هَذَا الْمِبْدَأِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَنْصُرَ إِلَى التَّعْلِيمِ وَالْإِرْشَادِ وَهَدَايَا النَّاسِ، فَلِمَاذَا ثَارَ الْإِمَامُ الْحُسَينُ (ع) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَفْعُلْ مَا فَعَلَهُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع)؟ لَا بُدَّ هُنَا مِنْ الإِشَارَةِ إِلَى الظَّرُوفِ السِّيَاسِيَّةِ عَلَى عَهْدِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ ثُمَّ بِاِبْشَرْ بِالْإِجَابَةِ عَلَى هَذَا التَّسْأُولِ.

وَفَضْلَهُ وَعَلَوْ مَقَامِهِ، وَلَوْسَتِ الْآَنْ بِصَدَدِ تَعَادِدِهَا، وَإِنَّمَا الْقَصْدُ التَّذَكِيرُ بِأَنَّ مِنْ عَرْفِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عِرْفٌ مَعِهِ ثَلَكَ الْمَدْرِسَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُتَمَرَّةِ الَّتِي مَازَالَتْ آثارُهَا بَاقِيَةً حَتَّى الْآَنِ، إِذَا أَنَّ الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ الْيَوْمِ امْتَدَادُ لِتَلْكَ الْحُوزَةِ الْعَظِيمَةِ.

إِنَّ الْكَلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِيدَانٌ وَاسِعٌ ذُو تَشْعُبَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَكَلَمَاتُ الْإِمَامِ نَفْسُهُ فِي شَتَّى الْفَرَوْعَ، كَالْحُكْمَةِ الْعَلْمِيَّةِ وَالْوَاعْظَةِ كَثِيرَةٍ وَتَسْتَحْقُ الْبَحْثَ. أَمَّا تَارِيخُ حَيَاةِ فَيُشَمِّلُ قَضَايَا كَثِيرَةٍ مَعْبُرَةٍ. ثُمَّ هُنَاكَ مُجَادِلَاتٌ وَمُحَاوِرَاتٌ مَعَ الْدَّهْرِيِّينَ وَأَرْبَابِ الْأَدِيَانِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْفَرَقِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْأُخْرَى وَأَصْحَابِ الْعَقَائِدِ وَالْأَرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَهَذَا كَثِيرٌ وَجَدِيرٌ بِالْدَرْسِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ الْفَتْرَةَ التَّارِيخِيَّةَ الَّتِي عَاصَرَهَا الْإِمَامُ أَوْ تَلَمَّذَتْهُ، مَا يَتَصلُّ بِهِ، فَفَتْرَةٌ حَافَّةٌ خَلِيقَةٌ بِالْمَطَالِعَةِ.

الثُّورَةُ أَمُّ السُّكُوتِ

أَقْصَرُ كَلَامِي عَلَى الْمَقَارِنَةِ بَيْنَ السِّيرَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الْإِمَامُ فِي أَيَامِهِ وَسِيرَةِ أَحَدِ أَجْدَادِهِ الْعَظَامِ مَمَّا قَدْ يَبْدُو فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُمَا كَانَا مُتَنَاقِضَيْنِ، [فَمَنْ] الْمَعْلُومُ أَنَّ الصَّادِقَ (ع) أَثَرَ السُّكُوتَ

الحالة السياسية أيام الإمام الصادق عليه السلام

انتقلت الخلافة على عهد الإمام الصادق من الأمويين إلى العباسين. وال Abbasians من بنى هاشم ومن أبناء عمومه العلوبيين. في أواخر عهد الأمويين على أيام مروان بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، ضعف أمر الخلافة. فقام جماعة من العباسين والعلوبيين بالدعوة لقضيتهم. وكان العلوبيون جماعتين: بني الحسن، وهم من أبناء الإمام الحسن عليه السلام، وبيني الحسين، وهم من أبناء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وقد رفض هؤلاء، وكان على رأسهم الإمام الصادق عليه السلام، الدخول في تلك النشاطات، فقد دعا الإمام الصادق إلى ذلك مرات عديدة ولكنه رفض. كانت الدعوة في أول الأمر تدور حول العلوبيين وكان العباسين يدعون للعلوبيين على الظاهر. فقد قام السفاح والمنصور وأخوهما الأكبر إبراهيم الإمام بمبايعة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن المعروف بذى النفس الزكية. وحتى المنصور، الذي قتل فيما بعد عمداً ذا النفس الزكية هذا، كان في بادئ الأمر يسير في ركب محمد بن عبد الله ممسكاً بزمام مطيته، أو يمشي له السرج كأحد الخدم، وذلك لأن العباسين كانوا يعلمون أن الشعيبة للعلوبيين، وإنما في العباسين لم يكن يفهمهم أمر الدين في شيء، فكان كل هدفهم الوصول إلى مركز الرئاسة ومقام الخلافة. لذلك فقد امتنع الإمام الصادق عليه السلام منذ البداية عن التعاون معهم.

كان بنو العباس يرسلون الدعاة دون ذكر اسم معين، بل كانوا يقولون إنهم يدعون باسم (الرضا من آل محمد

لقد مذ الإمام (٤)

بساط العلم

والتعليم واستغلال

بتربية حوزة

علمية عظيمة

حيث أصبحت

عبارة

(قال الصادق)

شعار علم الحديث.

معارف إسلامية

هو جواب رسالتك.

غير أن عبدالله خدعاً بالرسالة وفرح بها، وعلى الرغم من أن الإمام الصادق عليه السلام قال له إن لا فائدة في الأمر. وإن بنى العباس لن يتذكروا الأمر له ولأبنائه، فإن عبدالله لم يقتنع، وقبل أن يصل جوابه إلى أبي سلمة، كان هذا قد اغتيل على يد السفاح الذي كان قد أساء الظن به، فاغتاله بمواقفه أبي مسلم، وأشاعوا أن الخوارج قد قتلوه. وبعد ذلك ألقى القبض على عبدالله وعلى ابنائه وقتلوا.

هذه هي وقائع رفض الإمام الصادق عليه السلام قبول الخلافة.

علة رفض الإمام

لم يقتصر سبب امتناع الإمام الصادق معرفته أن بنى العباس سيحولون دونه وسوف يقتلونه. بل لو كان يعلم أن استشهاده خيراً للإسلام والمسلمين لاختار الشهادة. بمثيل ما اختارها جده الحسين عليه السلام للسبب ذاته. إن ما كان خيراً للإسلام والمسلمين في ذلك الزمان - الذي سوف تنبين خصوصياته - هو القيام على رأس نهضة علمية وفكيرية وتربيوية مما ظلت آثارها إلى يومنا هذا، بمثيل ما ان ثورة الحسين في أيامه كان

أو الرضي من آل محمد) ولكنهم كانوا في الخفاء يمهدون الطريق لأنفسهم. وكان من أشهر الداعين لهم اثنان: أحدهما من العرب اسمه أبو سلمة الخلال الذي كان يعيش متخفياً في الكوفة، يدير شؤون سائر الدعوة والمبليغين، وقد منحوه لقب (وزير آل محمد)، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تستعمل فيها كلمة وزير في الإسلام. وكان الآخر فارسياً وهو المعروف باسم أبي مسلم الخراساني الذي لقبوه باسم (أمير آل محمد).

يقول المسعودي في (مروج الذهب) أنه بعد مقتل ابراهيم الإمام (الأخ الكبير) للسفاح والمنصور وقد أوصى للسفاح من بعده ارتى أبي سلمة تحويل الدعوة من العباسيين إلى العلوبيين، فكتب رسالتين بمضمون واحد إلى المدينة وبعث بهما مع أحد الرسل. كانت الأولى موجهة إلى الإمام الصادق عليه السلام رئيس بنى الحسين، والأخرى لعبد الله بن الحسن بن الحسن الذي كان كبير بنى الحسن. لم يهتم الإمام الصادق عليه السلام بالرسالة، وعندما أصر حاملها على لزوم الحصول على جواب، أخذ الإمام الرسالة وحرقها على شعلة المصباح أمام الرسول، وقال له، هذا

لازمة بحيث ظلت آثارها إلى يومنا هذا أيضاً. إن روح القضية يمكن هنا، ففي كل هذه الأعمال، في الثورة والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتنمية والتزام الصمت، ينبغي الالتفات إلى آثار ذلك ونتائجها في الواقع، إن هذه ليست من الأمور التعبدية كالوضوء والغسل والصلوة والصوم. إن نتائجها تختلف باختلاف الأزمان والظروف والظروف والواقع. فمرة يكون أثر الثورة والجهاد خيراً للإسلام. ومرة يكون للتنمية والتزام الصمت ذلك الأثر نفسه والفائدة ذاتها. ومرة تكون صورة الثورة مختلفة. كل ذلك يرتبط بخصوصيات العصر والزمان والظروف والأحوال السائدة في فترة ما. فلا بد من تشخيص دقيق وعميق لكل ظرف من الظروف، لأن أي خطأ في هذا التشخيص يصيب الإسلام بأضرار فادحة.

الحالة الاجتماعية على عهد الإمام

تميز عهد الإمام الصادق عليه السلام فضلاً عن حواره السياسي، بكثير من الحوادث الاجتماعية والتعقيدات الفكرية والروحية الغامضة، فكان من اللازم أن يبدأ الإمام الصادق جهاده في هذه الجبهة. إن مقتضيات عصر الإمام الصادق، الذي عاش في النصف الأول من القرن الثاني، كانت تختلف كثيراً عن مقتضيات عصر سيد الشهداء الذي عاش في حدود منتصف القرن الأول.

في حدود منتصف القرن الأول، لم يكن أمام الذين يريدون خدمة الإسلام في الدول الإسلامية سوى جبهة واحدة، تلك هي جبهة الوقف بوجه جهاز الخلافة

ان روح القضية

يكون في مصلحة
الاسلام
وال المسلمين.

ولو كان الامام
يعلم انها تتحقق
بالثورة
والاستشهاد لها
اتوانى عن ذلك.

معارف اسلامية

والأحكام والأخلاق. ان ظروفًا كتلك لم تمر بالعهود السابقة، ولا من الناس بفتره مماثلة من الإندفاع نحو العلم والمعرفة. نقرأ في تاريخ حياة الإمام الصادق عليه السلام انه يضطر مرة الى مجادله الزنادقة والدهريين من أمثال ابن أبي العرجاء، وأبي شاكر الديصاني، وحتى ابن المفعع، فيرد على استئتهم بما يسكنهم. ان تلك المجادلات الطويلة المسهبة المعجبة حقاً ما زالت باقية. ومنها كتاب توحيد المفضل، وهو رسالة مطولة في هذا الباب، كتبه المفضل، وهو أحد أصحاب الإمام، على أثر دخوله في جدل مع أحد الدهريين، تحت إشراف الإمام.

وفي مكان آخر نقرأ أن كبار المعتزلة، من أمثال عمر بن عبيد وواصل بن عطاء، وهم من مفكري زمانهم، كانوا يغدون على الإمام الصادق عليه السلام يتباخثون معه في المسائل الإلهية والإجتماعية.

ثم اتنا نلاحظ ان كبار فقهاء العصر كانوا من تلامذة الإمام أو أن بعضهم كان يحضر مجلس الإمام للحصول على إجابات لما كان يراودهم من تساؤلات. من هؤلاء كان أبو حنيفة ومالك بن أنس، اللذان عاصرا الإمام واستفادا من مجالس

الفاقد. لم تكن ثمة جبهات أخرى قد ظهرت، بعد، أو ان الذي ظهر منها لم يكن كبير الأهمية، فقد كانت حوادث العالم الإسلامي ترتبط جميعاً بدبست الخلافة، اذ كان الناس ما يزالون يعيشون ببساطة صدر الإسلام. ولكن الأمر أخذ يتغير بعد ذلك بالتدريج ولأسباب شتى، فظهرت جبهات أخرى للجهاد، كالجهابذ العلمية والفكيرية، بعد أن بزغت بين المسلمين نهضة علمية وفكيرية عظيمة، وظهرت نحل المذاهب في أصول الدين وفروعه، حتى أن أحد المؤرخين يقول ان المسلمين يومئذ عافوا ميادين الحرب، واتجهوا الى فتح أبواب العلم والمعرفة، وبدأوا بتدوين العلوم الإسلامية. في ذاك العصر عصر الإمام الصادق عليه السلام أدت الاشتباكات بين الأمويين والعباسيين الى ايجاد فترة من الانفتاح زالت فيها الموانع التي كانت تحول دون تبيان الحقائق. هذا من جهة. ومن جهة أخرى ظهرت بين المسلمين موجة من التشوّق الى فهم الحقائق، فكان لابد لشخص مثل الإمام الصادق عليه السلام أن يتزعّم هذه الجبهة ويهدى بساط التعليم والإرشاد ويحل المشاكل العلمية في المعارف

**لقد كانت الضرورة
لتقتضي ان يواجه
الاهمام (٤)
على جهة الصراع
الفكري وال الحرب
العقلانية التي
اتخذت اهمية
قصوى في ذلك
العصر.**

درسه. أما الشافعي وأحمد بن حنبل فقد كانوا من تلامذة تلاميذ الإمام. كان مالك في المدينة وكثيراً ما حضر مجلس الإمام، وهو نفسه يقول: عندما كنت أحضر مجلسه وأراه يجلسني كنت أشعر بالفرح أشكر الله على ما أوسلاني من محبته. ويصف مالك الإمام الصادق قائلاً: كان من عظماء العباد وأكابر الزهاد، والذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد. ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر بن محمد) أما أبو حنيفة فكان يقول عنه: (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد) ويقول: عندما جاء جعفر بن محمد الى العراق بأمر من المنصور، قال لي المنصور أن اعد له من المسائل أصعبها أسأله فيها، فاعدته له أربعين سؤالاً وذهبت بها الى مجلسه، فعرفه بين المنصور، فقال الإمام: اعرفه، فقد زارنا من قبل. ثم طرحت المسائل بأمر المنصور، فكان يجيب على كل مسألة يقوله: رأيكم انتم يا علماء العراق في هذه المسألة كذا وكذا، ورأي علماء المدينة فيه كذا وكذا، وكان رأيه هو احياناً مع علماء العراق واحياناً مع علماء المدينة، وكان له احياناً رأيه الخاص.

وفي مكان آخر نرى المتصوفة يختلفون الى مجلس الإمام ويطرحون استئتمهم ويستلون اجاباته عليها. وقد أوردنا نموذجاً صغيراً من ذلك فيما سبق.

لقد كان زمان الإمام الصادق عليه السلام زمان الصراع بين الأفكار وبدء حرب العقائد. فكانت الضرورة توجب على الإمام ان يبذل جهده في هذه الجبهة. في أمثال هذه الحالات ينبغي دائمًا الإلتقاء الى النتائج والآثار المترتبة على العمل. كان سيد الشهداء قد أدرك ما

معارف إسلامية

تخلق فقهاً أو أخلاقاً أو فلسفه او تفسيراً او حديثاً بهذه. ان الاعتراف بالشيعة اليوم نتيجة عمل الإمام الصادق (ع) ونشاطه في تلك الأيام.

القصد هو أن الأئمة الأطهار في كل زمان ومكان كانوا يأخذون مصلحة الإسلام والمسلمين ب النظر الإعتبار. وكلما تغيرت الظروف وتبدل مقتضيات الزمان والمكان، كان لا بد لهم أن يسيروا على ما تقتضيه مصلحة الإسلام، فقد كان لكل فترة جهة للجهاد خاصة، وكانوا هم أقدر الناس على معرفة تلك الجبهات وضرورة الجهاد فيها.

فهذا التعارض، بالرغم من أنه ليس تعارضاً حقيقياً، فإنه بالإضافة إلى ذلك أفضل درس تعليمي للذين يحملون عقلاً وفكراً مستقيمين، ويعرفون جبهات الحرب، ويدركون مقتضيات كل زمان وعصر بما يتفق مع مصالح المسلمين. فمرة تكون نهضتهم نهضة سيف، كثورة الحسين عليه السلام ومرة أخرى، مثل زمن الإمام الصادق عليه السلام تكون نهضتهم نهضة تعليم وإرشاد وتعظيم العلم وتنمية العقائد والأفكار، أو أي شكل آخر.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا مِّنْ كُلِّ قَلْبٍ وَّقَلْبٍ
السماع وهو شهيد﴾ □□

سيكون لاستشهاده من أثر في صالح الإسلام، فثار واستشهد وما زال أثر ذلك باقياً حتى الآن.

أما الإمام الصادق عليه السلام فقد رأى الوقت أنساب ما يكون لتأسيس جامعة علمية، فسعى جهده في هذا السبيل، وكانت بغداد قد بنيت في أيام الإمام الصادق. وأصبحت حاضرة العلوم الإسلامية. ويبعد أنه قد زار بغداد في أواخر أيامه. وكان من أثر مساعدته أننا نرى الشيعة على رأس الفرق الإسلامية الأخرى في التقدم في العلوم الإسلامية، أو كانت في الأقل، تسير حذو النعل بالنعل مع الفرق الأخرى في التقدم العلمي، فكتبوا في جميع الفروع من أدب وتفسير وفقه وكلام وفلسفة وتصوف وفي الفلك والرياضيات والتاريخ والجغرافيا، واخرجوا العلماء العظام وقدموا للعالم ارفع انتاجاتهم وانفسها وإذا ما شاهدنا اليوم بعض طالبي الاصلاح يعترفون - بعد ألف عام - بالذهب الشيعي. فإن ذلك يرجع إلى كون التشيع مدرسة إسلامية حقيقة، وإلى أن آثار الشيعة في مختلف الفروع تنفي عنهم كل اتهام سياسي. أنها آثار وليدة العقيدة والإيمان، وليس بمقدور السياسة ان

فِطْ الْأَمَام

إِسْرَائِيلُ أَكْثَرُ إِلَيْهِ

«إن تلك الزمر والشراذم التي ناوأت الإمام سودت وجوهاها بأيديها، وإن الذين استهدفوا إدخال الفرحة والبهجة على الصهاينة وأميركا وملء جيوبهم بأموال نفط الأنظمة الرجعية، وتجاهلوا الحقيقة وصاروا أعداء الإمام، قد خابوا ووصلت أمرهم إلى الحضيض».

القائد الخامنئي

استعمار الشعوب الإسلامية والقضاء عليها، واليوم فإنها محمية ومدعومة من قبل جميع المستعمرين».

ويرى الإمام أن بقاء إسرائيل واستمرارها ونموها ليس يقدراتها الذاتية، وإنما بسبب دعم الغرب وخيانة الشرق، وعلى رأسهم الاتحاد السوفياتي الذي لم يسمح بتزويد المسلمين والعرب بقدرات تسليحية

إِسْرَائِيلُ فِي قَلْبِ الْعَالَمِ الْاسْلَامِيِّ:

ان الذي أوجد إسرائيل - برأي الإمام الخميني - في قلب العالم الإسلامي هي قوى الغرب والشرق، أو بتعبير آخر، قوى الاستكبار العالمي، وعلى رأسهم أميركا وبريطانيا:

لقد ولدت إسرائيل بفكر مشترك وتواءمه بين الشرق والغرب من أجل

معارف اسلامية

الحكومات وداخل كل بلد والتي عملت قوى الإستكبار العالمي على تغذيتها على مدى أكثر من مئتي عام من خلال العملاء السياسيين والمتدينين النافذين في الكثير من وسائل الإعلام والمؤسسات. إن مثل هذه الاختلافات هي التي تمزق الأمة وتشتت طاقاتها وتجعلها ضعيفة أمام حثالة اليهود.

بـ، إعتماد الطرق الدبلوماسية:

إن من جملة أسباب بقاء إسرائيل في قلب العالم الإسلامي هو رهان العرب والمسلمين على الطرق السياسية والدبلوماسية في طريقة التعاطي مع إسرائيل لحل قضيتهم منذ سنة ١٩٤٨ وما ذلك إلا بسبب تخاذلهم وعدم توكلهم على الله سبحانه. وللإمام في هذا المجال

كلام واضح ومهم، إذ يقول (قدره):

«من أجل تحرير القدس يجب استعمال الرشاشات المتكللة على الأيمان وقوة الإسلام وإن يدعوا جانباً للعب السياسية التي تفوح منها رائحة المساومة لتبقى الدول الكبرى راضية. يجب على الشعوب الإسلامية وخصوصاً الشعب الفلسطيني واللبناني أن يتبعوا إلى الذين يقضون أوقاتهم في المزاورات السياسية وإن لا يذهبوا تحت اللعب السياسية التي لا تعطي نتيجة سوى الخسارة والضرر للشعب

تمكنتهم من مواجهة إسرائيل والصهيونية. وتبني إسرائيل على المستوى السياسي واضح جداً وذلك من خلال استخدام أميركا لحق الفيتو على أي قرار يدين إسرائيل أو يسيء إليها، وكذا على المستوى الاقتصادي. فكثيراً ما تسمعون ان الكونغرس الأميركي صوت على مساعدة بليار دولار لإسرائيل. أما على المستوى العسكري فإن لدى إسرائيل الأسلحة المتقدمة مما لا تملكه أية دولة عربية بل ما لا يملكه مجموع الدول العربية؛ وهذا هو سبب الدعم اللامحدود من قبل أميركا والغرب لها. لكن؟ هل دعم الغرب وخيانة الشرق هما السبب الوحيد لاستمرار إسرائيل في المنطقة؟؟ يرى الإمام أن هناك أسباباً أخرى لبقاء إسرائيل واستمرارها، ومن هذه الأسباب:

أـ، اختلاف المسلمين:

يقول الإمام المقدس في إحدى كلماته:

«لو ان رؤساء الدول الإسلامية يتخلون عن خلافتهم الداخلية ويتعارفون على الأهداف العالمية للإسلام ويفصلون إلى الإسلام فإنهم لن يصبحوا أسرى وأذلاء للاستعمار». إن الخلافات الحادة بين المسلمين على مستوى



**من أجل تحرير
القدس يجب
استعمال
الرشاشات المتكثنة
على الإيمان وقوة
الإسلام وان يدعوا
جانباً للعب
السياسية التي
تفوح منها رائحة
المساومة.**

ج ، الحكومات الفاسدة:

إن عدم وجود حكومات صالحة في بلاد المسلمين، مضافاً إلى إبعاد الاسلام عن حركة الصراع والانطلاق في حل المشكلات بمنظفات قومية أو وطنية، كانا سببين لإبقاء اسرائيل في المنطقة. ويري - قدس سره - إبعاد الاسلام عن حركة الصراع السبب الرئيس في استمرار وجود اسرائيل، لقناعته بعدم مؤثرية المنظفات القومية والوطنية في إيجاد حركات مقاومة للعدو.

مشروع اسرائيل في المنطقة:

عندما يتحدث الامام الراحل عن مشروع اسرائيل في المنطقة، فإنه لا يتحدث عن مشروعها القاضي بالسيطرة على الاراضي الواقعه بين النيل والفرات، بل نراه يوسع حدود هذه الارض لتشكل جميع الاراضي العربية ودولها. فايسرائيل الكبرى من منظار الامام (قده) لا حدود لها:

«منذ سنوات طوال وانا اذكر واحد المسلمين دائمأ في الخطب والمقالات من اسرائيل وجرائمها، ومن ان هذه الغدة السرطانية الموجودة في إحدى زوايا الدول الاسلامية لن تكتفي فقط بالقدس».

فححدود اسرائيل الكبرى هي القدرة اليهودية، والتي قد تتجاوز العالم الاسلامي بأسره. ولهذا رأينا الامام قد حذر إثر حرب عام ١٩٦٧ بقوله: «ألم أقل لكم ان اسرائيل تريد ان تتتوسع؟ من يستطيع الآن ان يسترد الجولان من اسرائيل؟ فايسرائيل بنظر الامام (قده) لا تشكل تهديداً لبلاد المسلمين فقط، وإنما لكل الاسلام لكونها تسعى الى استئصاله من جذوره؛ وهذا عداء تاريخي يعود الى زمن الرسول (ص).

معارف إسلامية

علاقة اسرائيل بأميركا والغرب:

يعتبر الامام المقدّس ان اميركا هي السبب في بقاء اسرائيل واستمرار وجودها في المنطقة، ويرى ان القرار الاسرائيلي هو قرار اميركي منه بالمرة. يقول (قده): اميركا تعطي الامكانيات لاسرائيل من اجل تشريد العرب المسلمين». لكن، وفي بعض الأحيان، ولأجل ان تكون اميركا مقبولة في الاوساط الاسلامية والعربيّة تعمد الى المناورة السياسية باستخدام لغتين مختلفتين لتتحيى للرأي العام انها غير راضية عن اسرائيل في هذا الموقف او ذاك. ولأجل ان تبقى محافظة على طروحاتها التي تتكلم عنها كالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، تعمد الى الاسلوب الأنف والذى يعتبر الأمل للحفاظ على ماء وجهها؛ وهو ما أشار اليه الامام في اكثر خطاباته. فصاحبة القرار اميركا وليس اسرائيل والذين يقولون بأن لاسرائيل قرارها المستقل مخطئون، والقائلون بأن لكل منهما مشروعه الخاص وهناك نقاط اشتراك بينهما، مخطئون أيضاً.

الاسلوب الامثل للمواجهة:

لمواجهة اسرائيل، لا بد من العمل على اجتناثها واستئصالها بحيث لا يبقى لها

فالصهيونية برأي الامام ليست الا وسيلة وأداة في يد الولايات المتحدة الاميركية. وحتى عندما يتحدث عن مصائب المسلمين، فإنه يعتبر مصيبة اسرائيل من صنع اميركا. وهذا لا يمنع ان يكون لليهود تأثير في القرار الاميركي، لكن اميركا هي سيدة القرار، واليهود لا يستطيعون الخروج عن دائرة القرار الاميركي. وللإمام الراحل تعبيّرات متعددة تتناول هذا الموضوع منها: «اسرائيل تتبع سياسة اميركا وتتنفيذ مشروعها في المنطقة»، و «اسرائيل هي الولد غير الشرعي لاميركا في المنطقة». وعليه، فمهما حاولت اميركا واسرائيل رفع شعارات الصلح والسلام في المنطقة، فعلينا ان ندرك انها للمناورة والتكتيك، ولن يقبل منها ذلك. يقول الإمام الراحل:

«لقد قلت مواراً: ان العلاقة بين اميركا وايران هي علاقة الذئب والحمل فلا يمكن ان يقع بينهما صلح لبداً»، ويقول ايضاً:

«لو لم تكن اميركا وقدرتها الشيطانية موجودة لما حصل ذلك الفساد في بلاد المسلمين».

وجود. وللإمام تعبيارات متعددة تتناول غرض استئصال هذا الكيان الغاصب:

«يجب ان تزول اسرائيل من الوجود»، و «يجب ان تزول جرثومة الفساد من جسد الامة»، و «يجب استئصال الغدة السرطانية»؛ فلا خيار غير ذلك.

وسائل تحقيق الاستئصال:

هناك عدة وسائل يمكن استخدامها لاجتثاث الكيان الغاصب اسرائيل:

ا - تنبيه المسلمين: فلا بد من تنبيه المسلمين الى خطر اسرائيل، والعمل على تعبئة الشعوب الاسلامية تربوياً وثقافياً في مواجهة هذه الهجمة، وإفهمهم ان الصراع لا يدور حول فلسطينيين فقط، بل حول أصل الاسلام ومستقبل الشعوب الاسلامية في المنطقة. يقول (قده): «نبهوا الناس وخذروهم من خطر اسرائيل وعملائها».

وفي هذا السياق يعتبر الإمام ان مسؤولية العلماء والمفكرين والمربيين والاساتذة والاعلاميين تنبيه الامة الى ذلك الخطر. ولكن تبقى هذه القضية في عقل الامة، ووجданها، عمل الامام على اعلان يوم عالمي للقدس، واختار هذا اليوم في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، مع ما يتثيره هذا اليوم من عوامل روحية وإيمانية، ومن أهمية كبيرة، وذلك ليثير في وجданها عمق هذا الخطر وأثره المدمر على الاسلام والمسلمين.

ب - إزالة عوامل الفرقـة والخلاف: إزالة هذه العوامل سبب لرفع التشتت والتمزق والضياع - الذي، يسمح لإسرائيل ان تقوى يوماً بعد يوم - فتبرز أهمية

منذ سنوات طوال
وانا اذكر واحد
ال المسلمين دائماً
من اسرائيل
وجدائها، وان هذه
الغدة السرطانية
لن تكتفي فقط
بالقدس.

مَعَارِفُ اسْلَامِيَّةٍ

والتبذير وإنما تحمل المصاعب والاستقلال والشرف والكرامة».

د - تأكيد مفهوم المقاومة النافية: ومفهوم المقاومة المنافية يعني المقاومة السلبية اي عدم الاعتراف بالكيان الغاصب، وحرمة الاعتراف ببقاءه وحقه في الامن. وعلى ضوء هذا المفهوم كان لحزب الله موقف من القرار ٤٢٥، حيث اعتبر ان مثل هذا القرار يستبطن في طيات كلماته الاعتراف بحق اسرائيل في الامن والسيادة، والاعتراف المسبق بحق الوجود والبقاء.

هذا المفهوم يؤكد على رفض اي طرح سياسي او امني يعطي اسرائيل حق الوجود، ويوكل حرمة اي نوع من أنواع الاعانة، ولو بكلمة مقرودة او مسموعة. يضاف الى ذلك حرمة اي تبادل تجاري، وحرمة شراء - بل واستعمال البضائع الإسرائيلية إذا جاءت عن طريق غير الشراء، وعليه تفهم مواقف الامام من اتفاقية كامب دايفيد، ومشروع فهد، ومشروع ريفagan، وسائر المشاريع السياسية والأمنية التي تستهدف الحفاظ على كيان اسرائيل، ولو على جزء بسيط من ارض المنطقة. وقد دعا الامام الدول العربية الاسلامية الى المقاومة بالاساليب

الوحدة». يراجع موضوع الوحدة الاسلامية - الحلقة التاسعة.

ج - توكيد مفاهيم الاسلام: لكي تستطيع الامة ان تقف في وجه العدو الإسرائيلي، فإنه لا بد من ترکيز مفاهيم الاسلام وأحكامه في وسط الامة، ليدخل الى عقلها وقلبه، فتستطيع بذلك ان تقف على ارض صلبة من حيث الانتماء الفكري والعقائدي للإسلام، وتستطيع ان تثبت هويتها المميزة في مقابل طرح اي فكر آخر. ومن بين المفاهيم التي طرحتها الامام ليربى الامة على اساسها، هو مفهوم الحياة العزيزة، ولو اضطررت ان تحيا حياة الفقر والحرمان، ورفض حياة الذل مقابل التمتع بحياة مادية، لأن الحر يستطيع ان يصنع الرفاه المادي في اي وقت يريد، بينما المستعبد والذليل لا يستطيع ذلك لأن حريته وعزته واستقلاله مسلوبون. قال الامام (قده): «انا متأكد من ان الشعب الابرياني لا يبادر لحظة عزة واستقلال بالف سنة من النعم والدلائل ولكن مع التبعية للجانب». وقال ايضاً:

«يجب على الناس ان يقرروا: إما الرفاه



**يجب علينا وبكل
جدية ان نطرد
اسرائيل و يجب
على المسلمين
ان ينهضوا بأنفسهم
للقضاء عليها.**

المختلفة، وفي حرب عام ١٩٧٣ دعا ايضاً الى عدم الالتزام بقرارات الامم المتحدة التي قضت بوقف اطلاق النار ضد العدو الاسرائيلي. قال (قده): «انا انصح الحكومات ان يطردوا اسرائيل الغاصبة من الدول الاسلامية ومن الاراضي للفتحية، وان يدعوا العنصرية ولسان العجز الذي يدينه الاسلام ويرده».

هـ- اعتبار قضية القدس قضية اسلامية: لا بد ان تكون المواجهة ضد العدو على مستوى الامة، ليأخذ الصراع طابعه وشكله الاسلاميين، فلا تبقى قضية القدس قضية الشعب الفلسطيني ومشكلته وحده، ولا قضية العرب ومشكلتهم وحدهم، بل تتحول لتصبح قضية مليار مسلم. يقول (قده): «يجب علينا وبكل جدية ان نطرد اسرائيل.. ويجب على المسلمين ان ينهضوا بأنفسهم للقضاء عليها».

وـ- قيام شعوب المنطقة وتحالفهم: إنَّ هذا القيام وهذا التحالف له الدور الاساسي في عملية إزالة اسرائيل. وعلى هذا الاساس، كان دور المقاومة الاسلامية اثر كبير على ارغام اسرائيل على الانسحاب، وتذكرون انه عندما بدأت اسرائيل بالانسحاب كانت أصوات من هنا وهناك تقول: أغلقوا جبهات الجنوب باعتبار ان الجنوبيين غير قادرين على تحمل أعباء التحرير لوحدهم، فكان ردُّ حزب الله باستمرار المقاومة. وكان الهدف هو تثوير شعوب المنطقة يأسراها، والذى أنتج الانتفاضة الاسلامية في داخل فلسطين، وغليان الشارع المصرى اثر اتفاقية كامب ديفيد، فكان خالد الاسلامبولي وسليمان خاطر، ولو تعاونت حكومات تلك الدول

معارف إسلامية

هذه الحكومات تقربنا، من الهدف أكثر، لأن أكبر المشاكل التي تعانيها الشعوب هي من الحكومات الفاسدة والعملية. قال (قده):

«هذه الحكومات هي التي أوجدت المشاكل لنا ولجميع المسلمين بسبب علاقاتها مع الدول الكبرى ويسبب عملاتها للدول الكبرى يسارية ويمينية، وإذا زالت هذه المشكلة من أمام المسلمين فإنهم سوف يصلون إلى أغراضهم وأمالهم، وطريق حلها بيد الشعوب».

ومع بقاء مثل هذه الحكومات تبقى الأمة مقيدة وغير قادرة على توظيف طاقتها من أجل تحقيق هذا الهدف - الإزالة - ولذلك اعتبر الإمام (قده) أنه بإسقاط الشاه وتشكيل الحكومة الإسلامية في إيران، سقط أكبر حليف لإسرائيل في المنطقة، والذي أضعفها سياسياً، واقتصادياً بعد أن كانت تتمتع بنفوذ كبير في عهد الشاه. وتحول البلد من بلد حليف لإسرائيل إلى بلد في قمة العداء لها في عهد الثورة. وعلى هذا الأساس، فقد أعلن الإمام عن استعداد الجمهورية الإسلامية لإرسال قواتها المسلحة وكل قدراتها العسكرية للتحالف مع أيّة دولة في المنطقة لقتال إسرائيل.

وكان يرى أن إسقاط النظام في العراق وإزالة صدام، هي الخطوة

مع شعوبها لزالت إسرائيل حتماً. يقول الإمام المقدّس:

«يجب على الدول الإسلامية أن تتخذ موقف العداء من إسرائيل المحتلة التي في يدها أسرّ أكثر الدول الإسلامية، وأن يدافعوا بكل قوة عن فلسطين ولبنان العزيز».

يقول (قده): «لا تغفلوا عن تقديم المساعدات والعون للرجال المضيدين الذين يناضلون في طريق تحرير فلسطين».

لا بد في نظر الإمام من دعم كل المجاهدين والمقاومين لإسرائيل سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وعسكرياً، وعلى جميع المستويات، ويرى أن هذا التقاتل - ولو مع عدم التكافؤ - هو قتال شرعي وواجب. ولأهمية هذا الأمر فقد أذن الإمام ان يدفع لهؤلاء المجاهدين من الزكوات وسائر الصدقات، مع العلم ان الزكاة لا يستطيع أحد ان يتصرف بها إلا بإذن الحاكم الشرعي. ولذلك أعطى الإمام الإذن بصرف هذه الحقوق للمجاهدين والمقاومين لإسرائيل مع غضن النظر عن هوية هؤلاء، فالهمم ان تصرف تحت هذا العنوان؛ ولذا أجاز إعطاءها للمنظمات الفلسطينية التي كانت تقاتل آنذاك.

ح - إقامة حكومات صالحة في بلاد المسلمين: يعتبر - قدس سره - أنَّ مثل

الاولى لتحرير القدس، لأن صدام كان يشكل الحاجز الأمني الكبير في مواجهة أي جهد يصب في خانة تحقيق هدف إزالة اسرائيل من الوجود. ولهذا فعندما قبل الامام بالقرار ٥٩٨، قال: أنا شربت السم وبدلت ماء وجهي؛ ليس لأن هدف حفظ الجمهورية لم يتحقق، بل لأنّ هدفاً آخر لم يتحقق هو الذي أحرق قلب الامام، والذي بتحقيقه كان السير بشكل صحيح يتوجه باتجاه إزالة اسرائيل.

ط - الجهوzieة لقتال اسرائيل: ينبغي على كل مسلم، وبالواجب العيني، أن يجهز نفسه لقتال اسرائيل، وهذا الكلام أكدته سماحة القائد آية الله السيد علي الخامنائي منذ فترة وذلك في مؤتمر خاص بفلسطينيين في طهران حيث قال: «إن الاستعداد لمواجهة اسرائيل واليهود لقتالها واجب عيني على كل مسلم، وليس واجباً كفائياً، لأن هدف إزالة إسرائيل لا يتحقق بالواجب الكفائياً».

ي - فصل مشكلة الصهيونية عن اليهود: فمن الحكمة في قضية الصراع ضد اسرائيل فصل مشكلة الصهيونية عن مشكلة اليهود من الناحية السياسية، فصاراعنا مع الذين يغتصبون ارض فلسطين وليس مع اليهود في العالم. هذا على مستوى التعاطي السياسي والاعلامي، أما على مستوى التعبئة الداخلية، فإنه لا بد من تعبئة الامة بفكرة عدم وجود فارق بين الصهيونية واليهود، وأنه لا يوجد يهودي في العالم لا يرضي باغتصاب فلسطينين.

هذا ما أردنا التنبيه اليه، وهذا ما وجدهناه في كلمات الامام التي تشكل بمجموعها المشروع العملي لتحقيق الهدف الاستراتيجي، «إزالة اسرائيل من الوجود». □□
والحمد لله رب العالمين

ان الاستعداد

لمواجهة اسرائيل

والتهيؤ لقتالها

واجب عيني

على كل مسلم

وليس واجباً كفائياً

لان هدف ازالة

اسرائيل لا يتحقق

بالواجب الكفائياً

نَزْهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

مفردات القرآن



- ١ - أَنْكَالًا: حبلاً - قيوداً شديدة - عذاباً - طعاماً مِرَأً.
- ٢ - أَشْفَر: أضاء - أظلم - دخل - انصرم.
- ٣ - قُطُوفُهَا: غصونها - توابعها - حبالها - ثمارها.
- ٤ - جَيْدَهَا: حبلها - عنقها - رأسها - رجالها.
- ٥ - الْمَنْفُوش: المبلول - المهتريء - الجميل - المفرق بالاصابع ونحوها
- ٦ - كَنُود: غيور - صبور - كفور - دؤوب.
- ٧ - أَبْرَمُوا: أعرضوا - حرقوا - أوثقوا - جلبوا.
- ٨ - يَتَرَكُّم: يجعلكم - ينقصكم - يهملكم - يكذبكم.
- ٩ - مَعْرَة: جوعاً - شبعاً - منفعة - مضررة
- ١٠ - مَكْظُوم: مسرور - مغبون - مملوء غيظاً - خاطيء.

يُزخر القرآن الكريم بمفردات
يصعب فهمها لقلة تداولها. في هذا الباب نعرض بعضًا
منها لاختبار معلوماتك.
حاول أن تعرف المعنى الصحيح لها. وإذا لم تستطع
ستجده في الصفحة (٧١)

- ١١ - طرائق: سبل - مذاهب - اشارات - جوامع.
- ١٢ - غدقًا: سائغاً - اجاجاً - حلوأ - غزيرأ.
- ١٣ - موهن: ضعف - واهب - مقوى - مؤنس.
- ١٤ - الأكمه: المولود: أعمى - اخرس - ابرص - أصم.
- ١٥ - عَضْدًا: أعواناً - خصوماً - أسياداً - اصدقاء.
- ١٦ - أخلد: قعد - مال وركن - قام - قرأ.
- ١٧ - حاد: قتل - شاق - أحب - استل.
- ١٨ - عتيد: مهياً وجاهز - كريم - بخيل - عنيد.
- ١٩ - الكلب: البحر - النهر - العاصفة - الطوفان.
- ٢٠ - زلفى: مداهنة - تباعد - عداوة - قربى ومنزلة.



الشهيد «أبو مصطفى» حسن علي ابراهيم

بالشهداء هدفًّا لكي تبقى راية المقاومة
الإسلامية وال المسلمين عاليه . وكان يتالم
لأي مصيبة تصيب الامة في اي نقطة من
العالم . وكان من الذين يلتزمون بالتكليف
الشرعى على حساب وضعه الخاص . تأثر
منذ صفراه بالشهداء امثال الشهيد ابو
ساجد وابو صالح .

١٩٨٦ تفرغ للعمل المقاوم سنة
وشارك بدورات عالية المستوى وشارك
بعمليات بطولية بارزة.

من أهم ميزاته وخصائصه أنه كان مؤمناً تقلياً محباً للمستضعفين يعمل بصمت سري للغاية. ثابر على العمل المقاوم وكان قليلاً ما يتواجد في منزله من أجل الجهاد وذلك على حساب عائلته ليكون الاجر في الآخرة.

متسامح لا يحدّد الا على أعداء الدين
والعقيدة.

نبذة عن حياته

في بلدة يحرم العاملية (النبيطية) وفي الرابع عشر من كانون الثاني لسنة ١٩٦٨، يزغ نور الشهيد حسن على ابراهيم (ابو مصطفى) فأضاء سماء عاملة بالجهاد والتضحية والمقاومة. نشا في بلدته المجاهدة وترعرع فيها، حيث أنهى المرحلة التكميلية في مدرسة البلدة، ثم انتقل إلى صاحبة الاستضياف والحرمان - والثورة والجهاد - وتتابع دراسته الثانوية في ثانوية برج البراجنة الرسمية.

كان على مستوى عال من الوعي والالتزام والعمل الصامت كان همه الأساس وقبل كل شيء العمل الجهادي والسير على نهج الإمام الحسين (ع). فلا يرى سوى الآخرة والالتحاق

، عندما أقرأ وصية مربية لشهيد فأني أشعر بالحقاره والضعة،

الامام الخميني (قده)

واستطاع الوصول الى مكان الجريح
على الرغم من خطورة الموقف.

كان للشهيد دور بازّ على مستوى
اهله حيث كان المرشد الاساس والموجة.
وباستشهاده كانت ردة الفعل صعبة
واقاسية. ولكن لله الحمد عمل اهل
الشهيد وزوجته بوصيته وتمسکوا اكثر
بخط اهل البيت وولاية الفقيه.

هذا قليل من كثير يقال في حضرة
الشهيد الصامت ابو مصطفى.

وصيته:

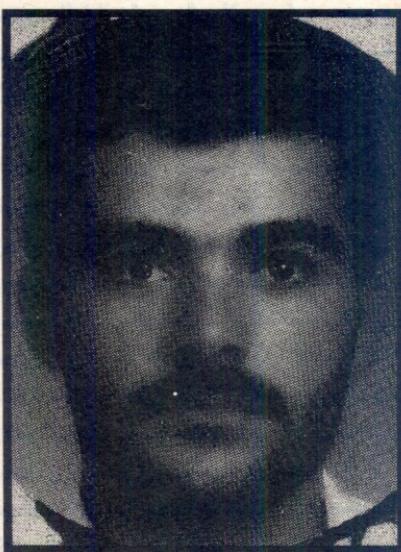
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان
ترك خيراًوصحة للوالدين والاقريبين بالمعروف
حقاً على المتقين﴾.

﴿فقاتل في سبيل الله لا تكفار إلا نفسك
وحرّض المؤمنين عسى الله ان يكف باس الذين
كفروا والله اشد بأساً وشد تنكيلها﴾.

صدق الله العظيم

في اجزاء شهر محرم الحرام ومن
واقعه كربلاء ومن مدرسة الحسين (ع)
نستهم ونأخذ دروساً وعبرأ لا يعرف
قيمتها سوى السالكين على الخط



منذ عامين تقريباً كان احد الاخوة
المجاهدين مصاباً في احدى المواقع
المكشوفة لموقع عدة للعدو، ولم يكن
احد يعلم شيئاً عن وضع الاخ المصاب.
ولا بد للوصول اليه لمعرفة وضعه.
وهناك احتمال الاستشهاد .٪١٠٠
فتتصدر الشهيد ابو مصطفى وذهب
زحفاً حوالي السنت ساعات نهاراً،

السلام عليك يا صاحب الأمر، عجل على ظهورك، لقد عمت الأرض بالفساد. ادعوك يا مولاي ان تشارك مع المجاهدين وان تدركهم. السلام على نائبك بالحق الولي الفقيه القائد المؤيد السيد الخامنئي. السلام على جميع المجاهدين الحسينيين في المقاومة الاسلامية. هذه المقاومة وحدها التي ضحت وقدمت واعطت الكثير الكثير ولا زالت في سبيل نصرة المستضعفين والدفاع عن كرامتهم وعزتهم وتحرير ارضهم ولتأدية تكليفها الشرعي. وجهادها حجة على جميع العلماء كما وصفها الامام الراحل وهي كالمنارة التي تحترق وتذوب لتتير الطريق امام الامة هذه المقاومة التي علمتنا العنفوان والقوة والمواجهة، وعلمنا ان لا تخضع ونستكين، تخرج شبابها من مدرسة ابي عبدالله، فكونوا معها احضنوها ادمعوها بكل ما تملكون بالانفس والمال والكلمة والموقف اذا اردتم ان تكونوا من المقربين عند الامام الحسين (ع).

التحية الكبيرة لشهداء الاسلام الذين سبقونني، والى المجاهدين المرابطين المنتظرين، والى الاخوة الاسرى والمعتقلين.

اهلي الاحباء

قائدی ومرشدی وعزیزی والدی

الحسيني..
منذ اربعة عشر قرناً قام الامام الحسين (ع) وثار لأجل الإصلاح على مستوى الامة، لقد جوبه و تعرض للتهديدات الكثيرة والمشاق، لم يرضخ ولم يستسلم لكل انواع الضغوط بل تابع واستمر لتحقيق الهدف ولتأدية تكليفه الالهي. قتل اصحابه واستمر، قُتُل او لاده وأهل بيته وتابع، الى ان ادى الواجب ليقدم نفسه قرباناً لله عز وجل لم يتأخر أبداً رغم انه كان يعلم ان نساءه وأطفاله سوف تشرد وتتبىء من بعده. ومن هنا فلا يصح ولا يعقل ان نقيس ما قدمه الامام وما قدمناه نحن. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين.

و ضمن أجواء سيد الشهداء والتضحية والعطاء وقبل كل شيء، لا يسعني سوى ان اتنكر واشكر واترحم على الشهيدين الكربلائيين الحسينيين ابراهيم محمود عليق «ابو صالح» وعلي محمد عليق «ابو ساجد». فقد كان لهما الفضل الكبير في إرشادي الى هذا الطريق وارجو من الله ان يحرشني وإياهم وجميع الشهداء مع سيدنا الامام الحسين (ع) - اللهم اشف صدر محمد بظهور الحجة واسفح صدر علي وفاطمة والحسن والحسين بظهور الحجة.. اللهم اشف صدر الحجة بظهور الحجة.

ألم يصفكم الامام المقدس بعين الامة
ومصباحها.

استمروا وثابروا وعلموا ابناءنا على
السير على خط اهل البيت (ع) قولوا لهم
كيف كان

المجاهدون
يقاومون
وأسردوا لهم
قصص
المجاهدين.

أما أنت يا
أمي الحنونة
أيتها
الطاهرة...
أمامه دائمًا
كنت أذكر
كيف كنت
تقفين

وترفعنين يديك
الظاهرتين
إلى السماء
وتدععنين لي
وللمجاهدين
كما عزّمت
على الخروج

من البيت متوجهًا إلى عاملة.
فاجرك الله أيتها العظيمة وحشرك مع
الزهراء التي قدمت الحسين (ع) ومع ليلي
أم علي الأكبر ومع الرباب ومع الكثرين

الحبيب.. إلى من كان دائمًا يسعى لكي
يؤمن السعادة في الدنيا.. إلى الذي
تأذى وتحمل مني ويسبب الكثير الكثير،
أولاً اطلب منك ان تسامحني كما ارجو
ذلك ان تفخر

وتعتز
بشهادتي.
صدقًا إنه عن,
الم يكفيانا قول
الامير (ع) بان
الجهاد بباب
من ابواب
الجنة فتحه
الله لخاصة
أوليائه؟
نتمنى ان
نكون من
خاصة
أوليائه.

لا تهتم
لقول اولئك
الجاهلين
بحقيقة
السعادة
الحقيقة

ودائماً تذكر الآية ﴿لتُبْلُونَ فِي أموالك
وأنفَسَكَ وليتَسْعَنَ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَذْكَرَ كَثِيرًا وَانْ
تَصِيرُوا وَتَتَقَوَّلُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْرِ﴾.



ال بواسل الشجعان رهبان الليل ولبيوت النهار، أولئك الذين مضوا لكي تعيشوا عيشة هنية ولكن تحررروا من قيود الاعداء والحكام والسلطانين، وتنعموا بحياة سعيدة. كيف لا وانت الامل الذي علق عليكم الامام (قدره) الامال. الان سوف يحرق قلبكم وستفتقدون لغيبابي لكن يا احبابي عندما تكبرون وتعرفون حقيقة الجهاد والشهادة حتى سوف تكونوا سعداء وارجوا ان تكونوا من السالكين على خط اهل البيت (ع) ومن المتحملين لمسؤولياتهم ومن المتعلمين

والمجاهدين، وأيدكم الله ورعاكم. زوجتي العزيزة، ام مصطفى: ايتها الصابرة والمضحية يا من كنت تحملين الكثير الكثير وانحرمت من الكثير الكثير. هنئنا لك يوم الملتقى الاكبر يا من رضيت بهذا الخط وبهذه الحياة الصعبة.

ايتها الصابرة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، الان أصبحت مسؤولةتك اكبر وتتكليفك اوسع وأشمل واجرك أسمى، اهتمي بنفسك اولاً، وبأولادنا ثانياً، واستوعبي الجميع وكوني المرأة التي لا يزعزعها عن الاخلاص لله عز وجل اي تيار وأي زمان ولا تهتمي لما يقوله الناس لأنهم عبيد الدنيا.

احكي لأولادنا عندما يكبرون كيف كان نعيش بسعادة وهناء، فيما بيننا وبالصبر والتحمل على مصاعب الدنيا

من امهات الشهداء اللواتي قدمن ابناءهن فداء للدين الحنيف. فصبراً يا أماه كما تتالمين الان فإن امهات اليهود والاعداء كثُر يتالمون ولكن شتان بين ام شهيد باع نفسه لله وقدم أغلى ما عنده لاعلاء كلمة الدين وبين ام خنزير نجس جبان باع نفسه للدنيا ولأسياطها الكلاب كما وصفهم الامير (ع). ارجو منك أن تدعى الله ان يحضرني مع من أولي واحب واقتدي وسامحني وبيغض الله وجهك يوم القيمة.

اخوتي اخواتي.. احباء قلبي ان فراق الاخ صعب جداً اعلم ذلك لكنني متأكد عندما تتذكريون ماذا فقدت السيدة زينب (ع) سوف تهون عليكم حرقة الفراق. لم تقدم اخاهما فحسب بل كان يعني لها كل شيء: الاخ والاب والكفيل والعماد والقائد.

اما انت يا أخي يا ابا علي «شوفي» ويا صديقي اصبحت الان أباً للجميع، كن المرشد والقائد المنطلق من أسس وقواعد اسلامية متينة ولا تحتاج الى توصية بأختك ام مصطفى لكن من باب التذكرة فقط ارجو منك ان تتعاون معها في حال اعترضتها اي مشكلة.

ابنائي واعزائي: سوف لا تفهمون هذه الكلمات الان لكن عندما تكبرون سوف يحدثكم التاريخ عن ثلاثة من

استمروا وتابعوا الطريق المعبدة بدماء عشرات الشهداء، ودعوا كل المسائل الجانبية امام الهدف الاساسي لأن الفروع تسقط بوجود الاصل.

وكما ارتفع
شهيد كلما
زالت
مسؤوليتكم..
ثبتكم الله على
هذا الخط
وایدکم وسد
خطاکم..
واعملوا على
تحرير عشرات
الاسرى
المعتقلين.
وأخيراً، بعد
الاجازة من
حضررة الاميين
العام سماحة
المجاهد السيد
حسن نصرالله
ومن مسؤول
الجهاز الذي
اعمل فيه، اطلب

منكم وارجو ان تجيزوا بأن يبقى سلاحي
الذي هو ملك للعمل ولولي من بعدي لأنه
مستحب ان يبقى سلاح المجاهد لولده من

بعده. □

ومتطلباتها. عليهم في مدرسة الاسلام المحمدي الاصيل تحت لواء الولي القائد والحاكم الشجاع الامام الخامنئي واذرعى في قلوبهم حب المقاومة

الاسلامية
والسير على
طريق اهل
البيت (ع).
اسأل الله ان
يحشرك مع
الزهراء (ع)،
اجعلها دائناً
هي القدوة،
ووفقك الله
لإداء هذه
الرسالة
ولتكلمه دورك
الذي اعطاك
اياد الباري
عز وجل.
اخوتي في
الله لا اريد ان
احدثكم عن
طريقنا
وصعبته

وعن هذا الخط، لانكم جميعكم تعيشون
الحياة اليومية بالعمل، وتعرفون اكثر
مني وتعطون دروساً لمن مثلني في هذا
المجال. لكن كلمة واحدة اقولها:

الخثوع عِلْمَةُ الْإِيمَانِ

بالخضوع الذي يتجلّى بصورة
الافعال والطاعات. وهذا هو
الخشوع:

«وَحْقِيقَتِهِ عِبَارَةٌ عَنِ الْخُضُوعِ التَّامِ
الْمَزْوَجِ بِالْحُبِّ أَوِ الْخُوفِ، وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكُ
إِلَّا بِإِدْرَاكِ الْعَظَمَةِ وَالسُّطُوتِ وَالْهَبَبَةِ
وَالْجَمَالِ وَالْجَلَالِ» (الأَدَابُ الْمَعْنُوَيَّةُ
لِلصَّلَاةِ صِ ٣٨).

«... ضُرُورِيًّا فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ
وَخَصْوِصًا الصَّلَاةَ الَّتِي لَهَا مَقَامٌ
الْجَامِعِيَّةِ» (الأَدَابُ / صِ ٣٨).

يذكر الإمام الخميني (قده) في

حيث ان العبادة هي الرابط
الوحيد الذي يربط الانسان بخالقه
والنسبة الشريفة اليه عز وجل، فإنها
لا تحصل إلا بالتوجه والاقبال.
فالعبد هو الذي يتوجه الى
عبوده متذللاً. والتوجه لا يمكن ان
يحصل بدون معرفة الجهة او
المتوجّه اليه، والا كان لغير
المقصود.

وهكذا نعلم ان العبادة المطلوبة
بجوهرها هي المعرفة الممزوجة

إذا وصل الى ادرك الجمال المطلقة
والجلال اللامتناهي غالب عليه
الخشوع، واستفرق فيه الى درجة
الصعق والمحو:

﴿فَلَمَّا تَجَلَ رَبِّهِ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَا وَخَرَّ
مُوسَى صَعْقاً﴾.

٣ - ان الخشوع الاصيل هو
لصاحب الجمال والجلال الوحيد.
فالله سبحانه هو الذات الجامعة لكل
جمال وجلال على نحو الاطلاق،
ولأنه كذلك فلا شريك له، ولا جمال
او جلال لغيره عز شأنه.

ومن خلال قول الله تعالى:
﴿فَقَدْ افْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

نعلم ان الفلاح مقترون بالخشوع
وان الخشوع بدليل على الايمان،
فإذا لم نجد في قلوبنا خشوعاً لله
حين الصلاة نعلم اننا بعيدون عن
الايمان الحقيقي، لأن الايمان ما
هو إلا معرفة بالله ممتزجة بالحب
والخوف. □□

كتاب الآداب المعنوية للصلوة ان
الخشوع بأصله يعود الى طبيعة
الفطرة الانسانية التي خلقها الله
تعالى بيديه: يد الجلال ويد
الجمال. اي ان ما يصيب الانسان
من حالة الخضوع ينشأ من عمق
تركيبته الاصلية التي تخشع لكل
جمال وجلال. ويستفاد من هذا
الكلام الاصلي فروع طيبة، منها:

١ - ان السالك إذا اراد ان ينال
حظ الخشوع - الذي هو شرط لازم
لصحة العبادة - ليس عليه الا ان
يرجع الى فطرته. وبتعبير آخر،
ليس الخشوع أمراً خارج النفس،
بل هو كامن فيها. وعلى الانسان
ان يبحث عنه بإزالة موانعه.

٢ - يقوم الخشوع على اساس
المعرفة، فإذا ادرك الانسان جمالاً
ما او جلاً، توجه اليه بحكم فطرته
خاسعاً. فإذا ادرك جمالاً أعلى او
جللاً أعظم ازداد خشوعه له، حتى

جفناها وعمري

يصعب نفسي
يشلُّ رأسني
ليت اني
وماذا ليت
اسمعت يوماً
ان ليتاً
ترفع بعضاً
من بوس

☆ ☆ ☆

جفناها وسرى
والبعد الهائل
... بينهما

طحن عظمي
كوى لحمي
حتى ذات
بين التراب
شوه رسمي
ضيع اسمي
حتى غاب

وقد ادركت
مذ هوت
عهود يدي
والريح العاصف
بصارم بترت
أحلام غدي
انتي الان
الآن كُلُّث

☆ ☆ ☆

جفناها... وغريتي
والسد الفاصل
... بينهما

مزق املي
امللي الذي زرعته
امللي الذي وهبته
كل نذر
كل صبري
امللي الذي
ارتدى قهراً

جفناها... وعمري
والدموع الهماء
بينهما
قد بلُّ دربي
يوم غابت عنى
ولم ينزل
ولم ازل
انا هنا
بين الركام
بين الحطام
امدُّ يدي
وفيها العهود
علَّ التي
غابث عنى
تعود
قطال انتظاري
وعيل اصطباري
كم انتظر؟!
هل انتظر؟



**الى روح الشهيدة القائدة
«جمانة فحص»
استشهدت جراء القصف
الاسرائيلي الحاقد
على بلدة قبریخا**

لو هُدْ نياحي
كل سد
حتى الردى
ما رواك...
ما رواك...
فانظري هنا
انت هنا
وهي هناك
أنت ترك؟!
هي هناك
على جنح ملاك
في جنة الاماني
تحط كطيف
وتتعرف بلطف
من الكوثر تهاني

**حنان محمد
جمعية كشافة
المهدى (ع) بيروت**

ارق دهري
حتى صار
مدا من ضباب
دون جزء
فت اهيم
دون علمي
ان ما امشي
ليس صراطاً
ان ما امشي
هشيم
وبقيت امشي
في كذا عيشي
حتى تعبت
فصحت كفاك
اجفاني كفاك
لو شق صراخي
الف مدي
الف حد
في الكون بدا

فارس سراباً
يفيض عذاب
ارشف منه
كانه شيئاً
ليس مني
حتى انا
هذا الانا
باتت عدوبي
ترمي الحرب
بلا صواب
كاني انا
غريبة عنني
او كأني
بجم فظيع
انا الفتني هنا
☆☆☆
جفناها وشغفي
والحمد لله
بينهما...

«وَانَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تُدْعَوْا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (الجِن / ١٨).
المسجد السبعة هي: باطن الكفين، والجبة، والركبتين، واطراف الابهامين
من الرجلين.

من المفسرين من يقول ان المقصود من كلمة المساجد في الآية في المساجد
السبعة التي يسجد عليها المسلم لربه تعالى.

واستدل على قوله باحتاج الامام الجواد (ع) على المعتصم العباسي حاكم
العالم الاسلامي في زمانه، مفاده: ان سارقاً جيء به الى المعتصم ليقطع يده
بمقتضى قانون العقوبات في شريعة الاسلام.

«السارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسباً» (المائدة / ١٨).
وبما ان المعتصم جاهل بحقائق احكام الشريعة جمع العلماء ليعرف المقدار
الذى يجب ان يقطع من يد السارق.

من العلماء من قال يجب ان تقطع تمام الكف اي من الكرسوع الى اطراف
الاصابع وقد استولوا على ذلك بقوله تعالى «فَامْسِحُوهُمْ بِجُوْهِكُمْ وَلِيَدِكُمْ» (النساء / ٤٣)

ومن العلماء من قال يجب ان تقطع اليدين من المرفق وقد استولوا على ذلك بقوله
تعالى «فَاغْسِلُوهُمْ وَجْهَهُمْ وَلِيَدَيْهِمْ لِلرَّافِقِ». (المائدة / ٦)

والامام الجواد (ص) قال تقطع اليدين من الامشاج وهي اصول الاصابع واستدل
الامام (ع) بقول رسول الله (ص) السجود على سبعة اجزاء الوجه واليدين
والركبتين والرجلين فاذا قطع من الكرموع او المرفق لم يترك له يد يسجد عليها
وقال الله ﴿وَانَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ ومما كان لله فلا يقطع

واستدل الامام الجواد (ع) ايضاً بقوله تعالى «فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ
بِأَيْدِيهِمْ». فالانسان يكتب باصابعه.

اضافة لذلك ان الله فرض العقوبات من اجل التأديب والتهذيب لا للانتقام
والتشفي واحداث عاهة فظيعة في شخصية الانسان لأن الشريعة مبنية على اليسر
والسمحة.

والرسول (ص) يقول «جئتم بالشريعة السمحاء». «وَانَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تُدْعَوْا

مع الله احداً».

من العلماء من قال ان المقصود من المساجد تلك البيوت التي بنيت لكي يرفع بها نظر الله تعالى.

ولا تقتصر وظيفة المسلم فيها على اداء الفرائض والمستحبات من صلوات وادعية وتلاوة قرآن بل ان بيته الله تعالى بنيت لكي تكون محطة لتكوين الانسان بكل ابعاده على اساس الشريعة والعقيدة، والمركز الرئيسي لرسم سياسة الامة وتقرير مصيرها تماماً كما كانت زمن الرسول وآلہ الاطھار (ص) مجلساً للافتاء والقضاء ومركزاً لخدمة القراء وجامعة ومدرسة وحوزة».

ومركزاً لتبني المقاتلين روحياً، ومنطلقأً لقوافلهم وملقى عند عودتهم، وان فرضت ظروف الحياة الجديدة ان تستبدل المسجد بمبنى للافتاء، واخر للقضاء.. بمبنى للجامعة واخر لمساعدة القراء... .

فانها لا تفرض علينا ان لا يكون الى جانب كل مبني بل في قلبه - مسجد يشع من محرابه نور الايمان والعبادة لحماية القلوب من امراض الدنيا الفتاكه.

«وان للمساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً»
لما كانت لله عز وعلا فهى لجميع عباده على اختلاف الوانهم ولغاتهم وانسانهم، وليس للعشيرة والفتنة، ولا للذين يدعون الى ثقافة غير ثقافة الله...
والى سياسة غير سياسته... .

والى اقتصاد غير اقتصاده... .

والى قيم غير قيمه... .
كما بينها في محكم اياته.

وعدم اكترااث اهل الايمان بعظمة الصلاة في بيته الله تعالى وعدم الحضور فيها والمشاركة في نشاطاتها، كما نشاهد في هذه الايام - مظهر من مظاهر الضعف الذي يقود الامة الى الهزائم امام أعدائها المتربصين بها شرآً.

علمأً ان الآيات القرآنية والروايات النبوية تبين بصورة واضحة ان الصلاة في المسجد من ارقى انواع العبادة واسترفها.

«انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله» (التوبه/١٨).

وهل يكون عمران المساجد بالحجر دون البشر؟!

الدماء الزكية

إلى الأذلاء الموقعين على اتفاق الثالث عشر من أيلول الخيانة في واشنطن، وإلى الخونة

عزَّ النَّصْرَ يَرُوكَ وَمَا تَحْلِيَ عَزَّزْ
 فَوْقَ الْبَسَطَةِ طَرَةً أَضْحَى يَرْتَعُ الْكَذْبُ
 إِينَ الشَّعْمَازْ؟ وَإِينَ الْقَدْشُ يَا ئَذَلَّا؟
 إِينَ الْجَهَادُ؟ وَأَنَّى تَنْجُلِي الْكَرْبُ؟
 كُلُّ الْوَجْوهُ هَذَا الدَّيْرَومُ سَافِرَةُ
 إِينَ الْسَّرَّاجَةُ؟ هَلْ فِي دُرْبِهِمْ تَعْبُوا؟
 إِينَ الْعَزِيزُ يَا شَذَّاذَ سَاحِتَ؟
 إِينَ الْأَبْيَاهُ وَالْأَحْرَارُ وَالْأَنْجَجُ؟
 إِينَ الْحَكْوَمَةُ تَخْمِي لَنَابَلَدَ؟
 تَرْعَى الْزَمَامُ وَيُرْجِي عَنْدَهَا الْطَّلبُ
 رَفَضَ أَيْذَلَّ قَالُوا الْيَوْمُ فِي عَلَىَنَ
 وَفِي الْخَفَاءِ نَحْوَ الْمَلَخِ قَدْ دَبَحَ
 يَا الْلَّهَاءِ، فَالسَّكِينُ قَدْ دَبَحَ
 حَتَّىَ الْوَرِيدَ، وَالْأَحْرَارُ قَدْ دَعَقُوا
 حَتَّىَ الْقَلَوبَ وَالْأَنْفَاسَ وَالْحَطَبَ
 تَلَكَ النَّفَوسُ يَوْمَ الْغَدَرِ قَدْ رَضَفَتْ

تفضح الخونة

المصدقين عليه بدماء الشرفاء تحت جسر المطار في اليوم نفسه:

كُلُّ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ قَدْ تَكَبَّوا
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِ الْمَذْبُوحِ يَا أَسْفًا
ثُنْبِيكَ شِيشِيَّاً أَنَّ الْعَزِيزَ نَتَحْبَبُ
إِنَّ السَّاجِونَ تَعْطَطُنِي الْهُرُمَةَ مُخْرَجَةً
أَرْضَ الْخِيَامِ فِيهَا الدَّمْعُ يَنْسَكِبُ
كُلُّ الْعَيْنَيْنِ تَبَكِي عَنْ دَمِ اعْرَفْتُ
إِنَّ الْأَبَاءَ وَانَّ الْفَخَرَ قَدْ زَعَبَوا
أَنَّ الْخَدْرَ ذَاكَ الْمَيِّدَيْنَ وَمَقْدَشَ لَبَبِ
ثُوبَ الْأَبَاءِ، أَمَا الْأَطْهَرَ مَا سَلَّبَوا
مِهْمَا الْحَقُودُ يَرْمَى حَوْلَنَا شَرِّكَا
يَبْغِي الْوَقِيعَةَ حَتَّى تَصْعَدَ الشَّحْبُ
نَبْقَى الْأَبَاءَ وَنَرْضَى الْمَوْتَ فِي أَنْفِ
نَحْمَى الْدِيَارِ، وَنَبْقَى حَيْثُ هُمْ هَرَبُوا
حَيْثُ الْمَفَاخِرُ تَحْكَمُ لَنَا قَصْصَا
إِنَّ الشَّمْرَ وَخَ وَانَّ الْعَزِيزَ نَتَحْبَبُ
حَيْثُ الْبَقَاءُ لِلْحُزْبِ الْلَّهِ يَكْتُبُ
دُمَ الْأَبَاءَ تَحْتَ الْجَسَرِ يَنْسَكِبُ

قرأت

لـ

المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله
سيحانه املس ليس لك تبعة، والرابع أن
تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي
حقها، الخامس أن تعمد الى اللحم الذي
نبت بالسحت فتنبيه بالأحزان حتى يلصق
الجلد العظم. وينشا بينهما لحم جديد،
وال السادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة،
كما أنفنته حلاوة المعصية، فعند ذلك
تقول: أستغفر الله.

معاني الاستغفار

من كتاب نهج البلاغة: إنه عليه السلام
قال لقاتل قال بحضرته: أتدرك أمك، أتدرك ما
استغفر الله، ثلثة أمك، أتدرك ما
الاستغفار؟ الاستغفار درجة العلين وهو
إسم واقع على ستة معان: أولها الندم على
ما مضى، والثانية العزم على ترك العود
إليه أبداً، والثالث أن تؤدي إلى

أبو دلامة والمنصور

دخل أبو دلامة على المنصور، وعنه
المهدي وجعفر إبناه، وعيسي بن مسوى،
فقال له المنصور عاهدت الله يا أبو دلامة إن
لم تهجر واحداً من في المجلس لأنطعن
لسانك، قال أبو دلامة: قلت في نفسي قد
عاهد، وهو لا بد فاعل ثم نظرت إلى أهل
المجلس فإذا خليفة وأينا خليفة وبين عم
 الخليفة، وكل منهم أشار إلى الصلة إن
تخططيه، وأيقت أنني إن هجوت أحدهم قلت
واللقيت في المجلس يمنه ويسرة لأرى بعض
الخدم فما هاجوه، فلم أر أحداً، فقلت في نفسي

إنما حلف على من في المجلس، وأنا أحد
من في المجلس ومالي إلا أن هجو نفسي
فقلت:

ألا قبّحت أنت أبا دلامة
فلست من الكرام ولا الكرامة
إذا لبس العمامة قلت قرد
وخنزير إذا نزع العمامة
جمعت دمامه وجمعت لؤماً
كذاك اللؤم تتبعه الدمامه
قال: فضحك المنصور حتى استقل،
وأمر لي بجائزه، ووصلني كل من
الحاضرين بصلة سنية.

من التوراة:

من لم يؤمن بقضائي، ولم يصبر على
بلائي، ولم يشكر نعمائي فليتخد ربا
سوائني. من أصبح حزينا على الدنيا
فكانما أصبح ساخطا على.

من تواضع لغنى لأجل غناه ذهب ثلثا
دينه. يا ابن آدم ما من يوم جديد إلا
ويأتي إليك من عندي رزقك، وما من ليلة
جديدة إلا وتاتي إليك الملائكة من عندك
بعمل قبيح، خيري إليك نازل وشرك إلي

من هنا وهناك

يقال أنَّ أشعب مر يوماً
 يجعل الصبيان يعيشون به، فقال
لهم: ويلكم سالم بن عبد الله
يفرق تمراً من صدقة عمر،
فمر الصبيان يعدون إلى دار
سالم ابن عبد الله، وعدا أشعب
معهم وقال ما يدراني لعله يكون
حقاً.

رأت الضبع ظبية على حمار
فقالت أردهيني على حمارك،
فأردهتها، فقالت ما أفره
حمارك، ثم سارت يسيرأ فقللت
ما أفره حمارنا، فقللت الظبية
انزلني قبل أن تقولي ما أفره
حماري، وما رأيت اطمع منك.

أحكام حتى

مسألة: تقول أكلت السمكة حتى رأسها
برفع السين وبضمها وجزها أما الرفع فيبان
 تكون حتى للإبتداء، ويكون الخبر مذوقاً
 بقرينه أكلت، وهو ماكول، وأما النصب فيبان
 تكون حتى للعطف وهو ظاهر، والثالث أظهر.
 وكان الفراء يقول أموت وفي قلبي من
 حتى، لأنها ترفع وتنصب وتجر.

قيل ان اياس بن معاوية نظر يوماً الى
رجل غريب لم يره قط، فقال: هذا غريب
واسطي، معلم كتاب، هرب له غلام أسود،
فوجد الأمر كما نكر، فقيل له: من أين علمت
ذلك؟ فقال: رأيته يمشي ويلتفت، فلعلت انه
غريب، ورأيت على ثوبه حمرة تراب واسطه،
ورأيته يمر بالصبيان، فيسلم عليهم ويدع
الرجال، وإذا مرت بي هيبة لم يلتفت إليه، وإذا
مر بأسود دنا منه يتامله.



بحث حول الشيطان

توجد في العالم موجودات كثيرة، ترتبط - من حيث النوع - بالانسان وبالحياة الانسانية. ومن هذه الموجودات الشيطان الذي كان من مهمته إغواء الانسان واضلاته عن جادة الحق ليりديه في اسفل سافلين.

والشيطان - على حد تعبير القرآن - هو العدو المبين للإنسان الذي توعد بإضلالة واقسم على ذلك حقداً وانتقاماً من آدم وابنائه. «قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين» بحسب لا يستثنى أحداً منهم الا المخلصين الذين هم في امان من غوايته لعدم تمكنه من الاقتراب من ساحتهم.

واننا في هذا المجال لا نستطيع معرفة خطورة خطورة اعماله، الا بمعارفه حقيقته العدائية لبني البشر، وارتباطه بهم وتصرفه فيهم. والا بمعارفه اعوانه واصحابه، وعلى من تسلطهم، وعمن ابتعادهم؟ وسائل من هذا القبيل.

منا الصالحون ومننا دون ذلك.. وانا منا المسلمين ومننا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحزوا رشدأ واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا^{هـ}.

وقال في سورة الانعام، الآية : ١٣٠
 «يا معاشر الجن والانس إلم ياتكم رسول منكما» وفي ذلك تصريح قاطع بتکلیفهم بالأوامر والنواهي الإلهية مثلهم مثل بني البشر.

أما عن ماهية الجن - بما فيهم الشيطان - فقد اشار الله سبحانه الى انهم مخلوقون من النار «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (الحجر / ٢٧) «وخلق الجن من مارج من نار». وبما ان النار ألطاف من التراب كان الجن غير قابل للرؤية في الحالات العادبة إلا من يتراهى لها.

استكبار الشيطان:
 اذاً فكما قال امير المؤمنين (ع) في الخطبة القاصعة ان ابلیس (الشیطان) كان من الجن، فوصل بفضل عبادته (وتقدير بستة آلاف سنة، لا يعلم من سني الدنيا او الآخرة هي) الى مقام الملائكة، لكنه هوى وتردى بسبب تكبره واستعلائه عن السجود لآدم (ع)، فأصبح مورداً اللعنة الإلهية.

وبالنسبة لاستكبار الشيطان، لا بد من ذكر عدة نقاط في هذا المجال:

أ - لقد كان كفر ابلیس كفراً عملياً وليس كفراً نظرياً اي انه لم يكن ينكر وجود الله سبحانه وتعالى لأن الله سبحانه

حقيقة الشیطان

الشیطان لفظ يطلق تارة على ابلیس، ويطلق اخرى على ابناء جنسه من الابالسة، جمعه شیاطین ويطلق على كل من يغوى ويوسوس.

وقد ذكر القرآن الكريم ابلیس الشیطان بالمعنى الاول لموجود من طائفة الجن فقال: «فسجدوا الا ابلیس كان من الجن» (الكهف / ٥٠).

اـ انه قد يتـبادر الى الذهن ان ابلیس من جنس الملائكة كما توحـيـه بعض الآيات وتحـكيـه بعض الروايات حيث جاء في القرآن الكريم: «فسجدـ للـملـائـكـةـ كـلـهـ اـجـمـعـونـ لاـ اـبـلـیـسـ». وجاء في الخطبة القاصعة لأمير المؤمنين (ع) قوله: «اخـرـجـ بهـ مـنـهاـ مـلـكاـ بـسـبـبـ تـكـبـرـهـ». والمراد به ابلیس الذي وصل الى مقام الملائكة في الطاعة والعبادة والزلفى من الله تعالى ثم اعلن عصيانه وتمردـه على الامر الإلهـي بالسجود لـآدم بعد ذلك نتيجة لـاستـعلـائـهـ وـتـكـبـرـهـ.

وانـهـ وـانـ وـصلـ الىـ مقـامـ الملـائـكـةـ الاـ انـ القرآنـ الـكـرـيمـ يـصـرـحـ بـكونـهـ منـ الجنـ المـكـلـفـونـ وـالمـخـيـرـونـ، وـليـسـ منـ طـائـفـةـ الـمـلـائـكـةـ الـذـيـنـ لاـ اـخـتـيـارـ لـهـمـ، بلـ هـمـ فيـ حـالـةـ طـاعـةـ دـائـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلاـ قـدـرـةـ لـهـ

علىـ المعـصـيـةـ وـالـخطـيـئـةـ.
 وعنـ تـكـلـيفـ الجنـ ذـكـرـ القرآنـ الـكـرـيمـ عـلـىـ لـسانـ الجنـ فـيـ سـوـرـةـ الجنـ الآـيـةـ: «وـاـنـاـ

مراقبة الله تبارك وتعالى الى حدتنا نرى يونس (ع) بسبب ترك الاولى اخرج بسرعة عندما ابتنى بين قومه بالمعصية (ترك الاولى)، ويوسف (ع) لاجل انه طلب من غير الله «اذكوني عند ربك» اضيقت سبع سنوات الى مدة السجن المقررة، لذا يقولون حسنت الابرار سينات المقربين، اذن لم يكن هناك توقع من الشيطان الذي وصل الى مقام الملائكة بسبب كثرة عبادته ان يرتكب مثل هذا الذنب الكبير (التكبر على طاعة امر الله تعالى) من جهة ما حصل لم يتوقف عند هذا الحدان يتکبر وبعدها يتوب، بل ان حقده وعداءه الذي يمكنه للإنسان ما زال باقياً. ولم يخضع ويسلم لله تبارك وتعالى واقسم بـ اغواء وتضييع الانسان وبما ان اشعال النار ومعاصي الانسان تكون بسبب اغواه الشيطان استحق العذاب واللعنة الابدية.

ج - القرآن الكريم (في مقام بيان سبب عدم سجود الشيطان لأدم (ع)) يقول على لسان الشيطان نفسه: «انا خير منه خلقتني من نار» (الاعراف/١٢)، جملة ابليس هذه استكبار على الله وليس على آدم، لأن ذلك المقام مقام الملائكة ومقام الطاعة المحسنة. فالشخص لا يرى نفسه، والانسانية لا تطرح ولا تتقول كلمة انا في ذلك المقام الذي لا يوجد الا هو فقط تبارك وتعالى جلاله وجماله

وتعالى كان يكلمه، وكيف يمكن لمن يكلمه الله ان يكون منكراً لوجوده سبحانه وتعالى ويكون كفره اعتقادياً (كفر نظري)، كفر ابليس كفر علني فانه في مقام الطاعة استكبار وعصى الله تبارك وتعالى، وقد رجحت ميوله واهواه النفسية على علمه ولزوم طاعته للحق تعالى. وقصة ابليس خير شاهد على ان القلب غير العقل اذا أطاع القلب الله تبارك وتعالى يحظى الانسان بالسعادة، واطاعة وايمان العقل لا يكفي لأن يصل الانسان الى الكمال النهائي.

والشواهد كثيرة على ان كفر ابليس لم يكن نظرياً ففي الآية المباركة من سورة الحشر ١٦ يقول تعالى «كمثل الشيطان اذ قال للانسان اتکبر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين».

ب - وهنا يطرح سؤالاً وهو لماذا يجازى الشيطان بالعذاب والشقاء الابدي مع ارتكابه لمعصية واحدة (هي التكبر)، بينما نجد الكثيرين من يرتكبون المعاصي والذنوب ومع ذلك يمكن ان يغفر الله لهم؟

والجواب هو: ان الايمان مرتب ودرجات ويقابل الكفر والشرك وهم درجات ومراتب ايضاً. في درجة الايمان الاولى يمكن ارتكاب خطايا ومعاصي كثيرة ولكن بالتوبة تمحي تلك الخطايا والذنوب، اما كلما كان الايمان اقوى تزداد

البرزخ، لكن الله تبارك وتعالى لم يجب طلبه إلا في الدنيا، لذا إذا وفق أحد لحفظ إيمانه من يد الشيطان حتى لحظة الموت فإنه يحظى بالسعادة. إذ ليس للشيطان بعد الموت وفي عالم البرزخ سلطان على أحد بل هو قرين فقط.

نوع تصرف الشيطان

في الإنسان

إن أبليس بهدف

الاغواء والقضاء على الكمال الانساني يتسلط على كثير من الناس فهو يتصرف على حسابات وعواطف وافكار وارادات الانسان ويزين لهم اعمالهم ويدس الافكار الباطلة ويبث داخلهم النبات الخبيثة، وكلما ارادوا الخير يورد الخل والشك فيه..

ان اي فعل من الانسان لا بد من مروره في ثلاثة مراحل، المرحلة الاولى يتصرف ذلك الفعل وبعد ذلك يصدق بفائنته ومن ثم تأتي الارادة الجدية في انجازه. والشيطان يتصرف ويلعب دوره في المراحل الثلاث التفكير والتصور للمعصية فيوردها في ذهن الانسان وبعد ذلك يزين ذلك العمل على انه يجلب الحظ ويبيعث على التصديق بأنه ذا فائدة، وبالوسوسة والترغيب

ان الشيطان

في التصور

القرآن هو العدو

المبين للإنسان

فهو يتلذذ باغواه

الإنسان وتضليله.

هو جرم عظيم.

نوع عداء أبليس للإنسان

خصوصة أبليس للإنسان ليست خصوصة مقررة مؤقتة بل عداء تكويني وابدي، فكما ان الجائع يتلذذ بالغذاء، والعطشان في الصحراء القاحلة يتلذذ بشرب الماء فالشيطان يتلذذ باغواه وتضليل الانسان. اذن الظن بان الشيطان يتبع من اغواهه وتضليله

للإنسان او انه يرحمه باطل

للغاية، والقرآن الكريم يعرف الشيطان بأنه العدو المبين للإنسان الذي اقسم بتضليل البشر «فَبِعْزَتِكَ لَاغُوِنَّهُمْ أَجْمَعِينَ» (ص/٨٢)، بعد عصيان الشيطان لله وعدم سجوده لأدم (ع) وبعد ان اصبح موردا للعنزة الله تبارك وتعالى، يطلب من الله عز وجل ان يمهله الى يوم القيمة «قال انظرني الى يوم يبعثون» (الاعراف / ١٤)، لكن الله سبحانه وتعالى لم يجب له كل الاجابة على طلبه بل قال تعالى «قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت للعلوم» (الحجر / ٣٨).

العلامة الطباطبائي (رض) في تفسير الميزان يستقىد من الآية ان الشيطان طلب ان يمهله الى يوم القيمة حتى يغوي ويضل الانسان في الدنيا وفي عالم

يستفيد من بعضها وينال الحظ الاولى منها وروح التشاوُم واليأس والكفر وعدم السياسة يلقيها في الانسان، والمراد من (من خلفهم) الاولاد والأموال التي تبقى للانسان بعد موته. فالشيطان يركز على محبة الاولاد والاموال ويشدد على ذلك ويلقي بالانسان اكثر في المعااصي لاجل حفظ وسلامة اولاده وتکثیر امواله. والمراد من (عن ايمانهم) الجانب الایمن والمبارك للانسان وهو العبادة والمراد من (عن شمائتهم) الشر وهو المعااصي، والشيطان بتزيين المعاصية يدعوا على ارتكاب ذلك.

على من يتسلط الشيطان؟

اذا اقسم الشيطان ابتدأ على انه سيفوي الانسان «فبعتك لاغوينهم اجمعين» اما العباد المخلصون فهم في امان من ذلك «لا عبادك منهم المخلصين» (ص / ٨٢)، يجب ان يعلم بان الشيطان بدون مقدمة لا يتسلط على الانسان، بل في الواقع الانسان هو الذي يريد ويدعو الشيطان ليتسلط عليه في الآية / ١٠٠ من سورة النحل يقول تعالى «انما سلطانه على الذين يتولونه» او في الآية / ٣٤ من سورة الزخرف «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطاناً فهو له قرين» او في الآية ٣٧ من سورة الاعراف «الله ولد الذين امنوا» والفاسقون والكافرون واتباع

والوعد يحرك اراده الانسان حتى انجاز ذلك العمل في الخارج. اذا فالعمل الاساسي للشيطان هو الاغراء للانسان فيصور العمل باشكال مختلفة مما يدفعه الى فعله، فالقرآن الكريم اشار الى البعض من تلك الاشكال: الوسوسة والتلقين الباطل «فوسوس اليه الشيطان» (طه / ١٢٠) «من شر الوسواس الخناس الذي يosoس في صدور الناس» (الناس / ٥).

العمل الآخر للشيطان التزيين والجذب للمعصية وطلب الدنيا «لزيزن لهم في الارض ولا غوى لهم اجمعين» (الحجر / ٣٩)، والوعود الكاذبة وترغيب الناس وايجاد الامال الكاذبة في نفوسيهم «وعدتكم فاخلفتكم» (ابراهيم / ٣٢).

عمل الشيطان ليس محدوداً بالمعصية بل يأتي من طريق العبادة ويلقي الرياء والعجب والوسواس فيبطل العبادة يجعلها غير مؤثرة، بعض الكبار كالعلامة الطباطبائي في الآية «لاقعدن لهم صراطك المستقيم» ثم لا تيقنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائتهم ولا تجد اکثر شاكرين». (الاعراف / ١٧)، يفسر هذه الآية بان الصراط المستقيم امر معنوي وليس بجادة وطريق مادي. وبعد يقول في تفسيره ان الجهات الاربعة المذكورة لها مواضع وموقع اربعة يتصرف الشيطان فيها فالمراد من (بين ايديهم) الحوادث التي تحصل في حياة الانسان والشيطان

فذلك بالنسبة للإنسان، أي لأن الشيطان يغوي الإنسان ويزين له المعصية، فهو من هذه الجهة يعتبر شرًا. أما وجود الشيطان بالنسبة لنفسه فهو خير قطعًا وليس شرًا. وبتعير آخر أن شريعة الشيطان هي بالعرض وقياساً للبشر، وأما في أصل الوجود فهو خير وليس شرًا.

ومن جهة أخرى يمكن أن يكون الشيطان منبعاً لكثير من الخيرات حتى بالنسبة للإنسان. وتوضيح ذلك أن الكمال الإنساني إنما فاق كمال الملائكة العظام بسبب تعرض الإنسان للامتحان والاختبار الإلهي.

قال تعالى: «احسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنُوا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ». وقال أيضاً: «الَّذِي خَلَقَ الْوَتْ وَالْحَيَاةَ لِيُبَلُوكُمْ إِيمَانَ أَهْسَنِكُمْ وَلَا يَكُونُ الْامْتِحَانُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَنْسَانُ مُخْيِرًا بَيْنَ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَإِنْ يَوْجُدْ مَا يَدْفَعُ إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَهُوَ الْمَلَكُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَا يَدْفَعُ إِلَى طَرِيقِ الشَّرِّ وَهُوَ الشَّيْطَانُ». فوجود الشيطان ضروري لتحقيق الامتحان، والامتحان ضروري للوصول إلى الكمال الاسمي. □□

ان اولياء الله

**المخلصين لا يتسلط عليهم الشيطان
مطلقًا. وإنما يتسلط على الذين يتولونه
والذين يعرضون عن ذكر الرحمن.**

الهوى يتولون الشيطان والطاغوت، اذن انتخاب الولي يكون بحركة تبدأ بواسطة الإنسان، بمعنى ان الشيطان يدعونا الى عبادته وبقدر ما نستجيب لدعوته يتسلط علينا «ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتك فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مهما انفسكم» (ابراهيم / ٢٢)، يوجد عدة من الناس ليس للشيطان عليهم ولاية او سلطان «عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوين» (الحجر / ٤٢).

هؤلاء هم عباد الرحمن المحفوظين من امان الشيطان وهم المخلصون الذي استثنوا كما ورد في الآية ٨٢ من سورة (ص) بل هم الشاكرون الذين وعدهم الشيطان بذلك بان ليس له عليهم سلطاناً.

ضرورة وجود الشيطان

يمكن ان يتبارد الى الذهن سؤال وهو ما الفائد من وجود الشيطان هذا الموجود الشرير الذي جعل واسطة لغواية الناس واضلalهم، وما الحكمة من ابقاء الله له؟ وماذا كان سيحصل للعالم فيما لو لم يكن الشيطان موجوداً؟

في الجواب نقول ان كون الشيطان شرًا

التربية

دور الام في تربية أطفال الشهداء

تحديثنا في الحلقة الماضية عن الدور الكبير الذي تضطلع به الام في تربية الطفل، وان المحبة والعطف الشديدين اللذين تمنحهما الام للطفل هما الاساس في ثبات شخصية الطفل وتقويتها بشكل متوازن.

فما بالك عن دورها في تربية طفليها بعد استشهاد او وفاة أبيه؟

وتصبح الام حينها موضع اعتماد الطفل وملجأه في جميع الامور.

وإذا كان دور الام اساساً مسؤولية كبيرة، فإنه تحت هذه الظروف المستجدة تصبح المسؤولية اكبر وأنقل.

لقد أصبح دور الام بعد استشهاد الأب ذا وجهين: وجه يمثل مركز العواطف السامية والرشيدة، وآخر يعبر عن

أهمية الدور

لا شك ان الطفل في صغره يكون شديد التعلق بوالديه، ولا حد لهذا التعلق بهما. وحينما يفقد الطفل أباه في مرحلة مبكرة، او يبتعد عنه في طفولته كما هو حال المجاهدين في أكثر الأحيان، فإن هذا الارتباط الشديد سيتحول الى الام،



الصرامة والانضباط. وهذا في الواقع هو دور النيابة عن الاب في إظهار الثبات وقوة الشخصية وتطبيق القوانين العادلة بين أفراد العائلة. وهذا هو المساعد على الحد من التصرفات الطفولية الرعناء التي يمارسها الطفل في هذا العمر، وهو الآن من مسؤولية الام.

إن امتزاج هذين الدورين في شخصية الام هو عنصر اساسي في توازن شخصية الطفل وصلاحه. ويجب ان يتوازن هذان العاملان التربويان فلا يطغى احدهما على الآخر. وهو أمر في غاية الصعوبة ويحتاج الى عزم وجهد كبارين من قبل الام. لكن ذلك يهون في سبيل الطفل.

مسؤولية الام

بناء على ما مضى، فإن اهتمام الام بالامور التالية ومتابعتها يصبح امراً لازماً:

١ - على الام ان تزيد من مراقبة أولادها اكثر من السابق، وان ترشدهم في اختيار الطريق السليم في حياتهم.

٢ - على الام ان تساعدها في تحمل أعباء الحياة للوصول الى الغايات المنشودة. وإذا كان هذا الامر بالامس امراً هامشياً او ثانوياً بالنسبة للام، فإنه اليوم تكليفها ومسؤوليتها.

٣ - إن مسؤولية الام إيجاد طريق الرشاد، وزرع الأخلاق الفاضلة، وإعطاء المعنويات العالية. ان الحياة الحرة الكريمة لا تتفك عن الشعور بالعز والفاخر، ويجب

بعد استشهاد الاب

يتخذ دور الام

بعدين:

البعد العاطفي

والبعد الانضباطي



ان يمتلك أبناء الشهداء تلك القيم السامية التي تليق بلقب «وارث الشهيد». ٤ - ان خلق جوًّا مأساوي مليء بالهم والحزن يشهو حياة الطفل ويجعل منها جحيمًا، وعلى الام ان تجعل من حياتها حياة طبيعية وان تقذفه من فضائل الاخلاق كي تتطبع في شخصية الطفل القدرة على ممارسة دوره بشكل سليم وفعال.

تأمين مستلزمات الحياة

ان اصعب الامور على النساء اللواتي قضين حياتهن مع ازواج يعملون ويقضون معظم اوقاتهم في ساحات العمل المضني، ان يخرجن بأنفسهم للعمل ويتحملن صعوبة هذه الحياة المجهدة بأنفسهن من أجل تأمين

مستلزمات الحياة.

لعل الام، بعد استشهاد الاب وافتقاره، تصبح العائلاً الوحيد للمنزل، وينبغي ان تنظر الى هذا الدور انه من المقدسات.

إن تأمين احتياجات عوائل الشهداء امر يمكن ان يقوم به الكثيرون ويتصدون له بكل لهفة واندفاع، ذلك ان مجتمع الشهادة والايمان، والشعب الذي اكتسب حريته وعزته من الشهداء والمجاهدين ان هؤلاء يسارعون بكل سرور لتأمين حاجات من يقول الامام الخميني (قده) في حقهم: «انتم يا عوائل

الشهداء عين الامة ومصباحها» ويصفهم في اكثر من موضع بأنهم أولياء النعمة الحقيقيون، لكن.. لعل الافضل ان لا تنتظر الام مساعدة من احد، وان لا تقبلها ان امكن لها ذلك، بل تقوم بنفسها، وبكل ثقة، لتؤمن احتياجاتها واحتياجات اطفالها.

لعل العائدات القليلة لا يمكنها على الدوام سد كل الاحتياجات، ولكن بعزة النفس وصون الكرامة يمكن الاقتراب شيئاً فشيئاً من الاكتفاء وسد الحاجة. نعم ينبغي ان لا تغفل الام عن امر مهم

تمثل الام اعظم

مركز تربوي للطفل

تستطيع من خلاة

ان تزوره بذور

العقيدة السليمة

والأخلاق الفاضلة

واسس السلوك

القويم.

جداً، وهو البقاء اكبر قدر ممكن من الوقت الى جانب الطفل فيما قبل المرحلة الدراسية، وأما في حال الاضطرار فيجب إيداعه عند انسان واع يعرف كيف يعامل الطفل، وإذا تعذر الامر فلا بأس باصطحابه الى المدرسة أو مكان العمل أياً كان نوعه، وهذا امر سليم للحفاظ على معنويات الطفل قوية متماسكة.

أيتها الام الفاضلة.. يا زوجة الشهيد صانع المجد والحرية والكرامة.. إنك تعيشين وطفلك في ظروف تحتاج إلى ضبط النفس، وعليك ان تتحلىين بالصبر والهدوء امام الصعوبات والمشاكل التي تبدو ان لا حل لها، انما انت أم مجاهدة ومناضلة، ولا بد انك استلمت الدروس من أخلاق زوجك وعنفوانه وشجاعته ومقاومته.

ان هذا الميراث العظيم من المجد والعز والاباء، ميراث الشهادة، يستحق لأجله تحمل الصعب والمرارات لكن يحتاج الى الصبر وضبط النفس.

إن القلق والاضطراب المتزايد سوف يشوّش فكر الطفل ويقتل لديه الجرأة والإبداع؛ وهذا امر في غاية الخطورة بالنسبة لشخصية الطفل.

إذا اردت ان تربحي طفلك فعليك بضبط النفس!.

دور العاطفة

ذكرنا في صدر هذه المقالة ان الطفل بعد وفاة أبيه او استشهاده يحاول الاقتراب اكثر من الام، وهذا الاقتراب يعتبر من جهة في غاية الاهمية والفائدة، لأنّه يجعل الطفل تحت رعاية وإرشاد الام في شق طريقه نحو حياة افضل.

ومن جهة أخرى يمكن ان تتحول هذه الرعاية الى عنصر مضر في شخصية الطفل وتكون دافعاً للخداع والتسلق.

وفي جميع الاحوال يمكن القول ان عطف الام ومحبتها للطفل امر في غاية الاهمية، ولكن يجب ان

أيتها الام المجاهدة..

إن أملك وطموحك باستمرار طريقك
أمر لا شك فيه، لأن راعيك وحاميك هو
الله، وحينما تجعلين من الله وكيلك
وكفيك فإنه سيرعاك جيداً.

لا تحقرري قدراتك، ولا تشعري
بالخوف من الوحدة، فأنت قوية بالله
ومورد لطف الرحمن، وانه لمن الفخر ان

يكون زوجك علماً
رفيعاً حيث
الكثير من
العظماء
والصالحين
كانوا وما
زالوا
يتمنون
الوصول
إلى هذه



الدرجة، ولكنهم لم يوفقا.
إنك مداعة للاعتزاز والفخر لأنك
زوجة شهيد من جهة، ومن جهة أخرى
فأنت تعتزرين وتتفاخرين بأنك كافلة
ومربية لذرية الشهيد.

إن علاقتك وأبنك بالله مباشرة.. وانك
الإنسان المناسب لتحمل رسالة الحفاظ
علىأمانة الله.

تقدمي بلطف الله وعナイته ولا تخشي
الخطوب. □□

يتزافق ذلك مع الحزم والانتضباط في
توجيه نشاطات الطفل.

ويمكن للألم أن تمثل دوراً أعظم
مركز تربوي للطفل إذا أحسنت استغلال
مكانتها العاطفية لديه، فترزع في نفسه
بدور العقيدة السليمة والأخلاق الفاضلة
وتطبع فكره وسلوكه في الحياة طبقاً
لأصول العقيدة والأخلاق السامية.

فيجب على الام ان تملأ الأجواء
المنزلية والعائلية بدفء عاطفتها
وحرارة محبتها، لتجعل من هذه
الأجواء منبعاً للثقة والتوازن
والاطمئنان وقوة الشخصية للطفل. ولا
باس بتوفير أجواء اللعب والله المفید
والمسلي، بل هو ضروري، فإن الله
مع الأطفال افضل طريقة للتخلص من
أحساس العداء ومشاعر الحقد
والكرافهة التي تنشأ عن العزلة
والحرمان.

اجوبة مسابقة العدد السادس والأربعين

- ١ - أ - ب - ج .
٢ - أ (س) - ب (س) .
٣ - ج (س) - د (س) .
٤ - أ - ب - ج - د .
٥ - أ (س) - ب (س) - ج (س) - د (س) .
٦ - ج .
٧ - أ - ب - د .
٨ - ج .
٩ - ب .
١٠ - أ (س) - ب (س) .
١١ - طرائق: مذاهب .
١٢ - غدقأ: غزيرأ .
١٣ - موهن: ضعف .
١٤ - الاكمه: المولود أعمى .
١٥ - عضداً: اعوااناً .
١٦ - أخْلَدَ: مال وركن .
١٧ - حادأ: شاق .
١٨ - عتيد: مهياً وجاهز .
١٩ - الكرب: الطوفان .
٢٠ - زلفى: قربى ومتزلة .

الاجوبة الصحيحة لمفردات القرآن

- ١ - انكالاً: قيوداً شديدة .
٢ - أسفرا: أضاء .
٣ - قطوفها: ثمارها .
٤ - جيدها: عنقها .
٥ - المنقوش: المفرق بالاصابع ونحوها .
٦ - كنود: كفور .

الاستعمار البريطاني

كانت باكستان والهند بلداً واحداً يخضع للحكم المغولي المسلم. وكان هذا الحكم قد بلغ شأوا بعيداً في التمدن والعمان آتى إلى تخاذل أهله ورکونهم إلى الدعة، فلم يتبنّوا إلى مكانة عدوهم بريطانياً التي انشأت شركة الهند الشرقية وعملت على استثمار البلاد الهندية وخيراتها لرفد الخزينة الاستعمارية. وكانت هذه الشركة في نفس الوقت تشكّل غطاءً للعمل السياسي البريطاني الذي تمكن من ارساء سلطة استعمارية في الهند سنة ١٨٥٧ م. وقد شهد هذا العام قيام ثورة عرفت بحرب الاستقلال، جاءت ردةً على ابدال القوانين الشرعية، بالقانون الوضعي - الانكليزي واللغة الفارسية باللغة الانجليزية. الا ان ثورة المسلمين

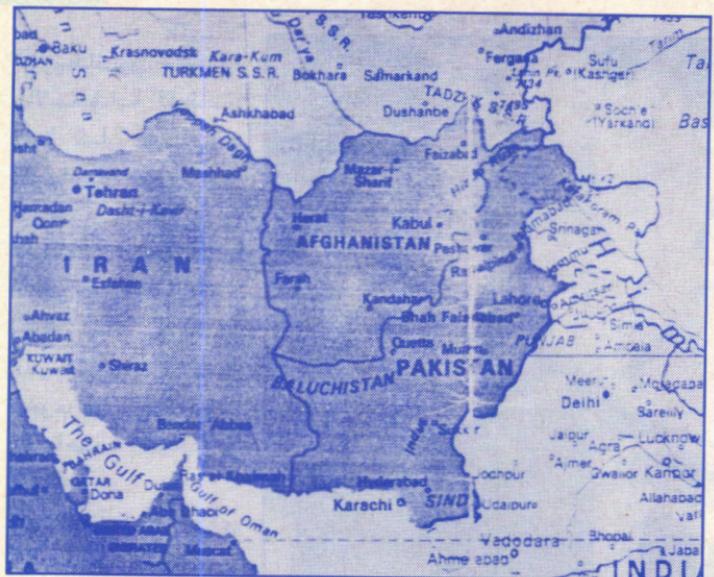


المسلمون في العالم

المسلمون في باكستان

لا شك أنَّ الذاكرة العربية والإسلامية تخزن الكثير من أحاديث السندي والهند وهي بذلك كالنفس العربية والإسلامية يشتدُ بها الحنين إلى الأيام الخوالي حين كان المسلمين سادة العالم المتحضر، لا تلين لهم شوكة ولا تفزع لهم قنة أبداً، ففيهم أهل المراقبة والثغور وأهل العلم والثقى، وحضارة تضرب في أعماق التاريخ يحملها ما يفوق المئة مليون مسلم، يستقرّون فوق مساحة أرض تقرب من سبعين ألف كيلومتر مربع.

فتح المسلمين باكستان (الهند) عام ١٣٢ هـ / ١٧١١ م على يد محمد بن القاسم الثقي في العصر الاموي. ثم جاء العصر العباسي ودولاته فسيطر الغزنويون عليها بين عامي ٩٧٦ م و١١٤٨ م وذلك قبل أن يقهرون الغوريون عنها من سنة ١٤٨ حتى سنة ١٢٠٦ تاريخ سيطرة المغول على الهند، وقد استمر حكمهم حتى سنة ١٨٥٧ م التي شهدت استعمار الانجليز للهند.



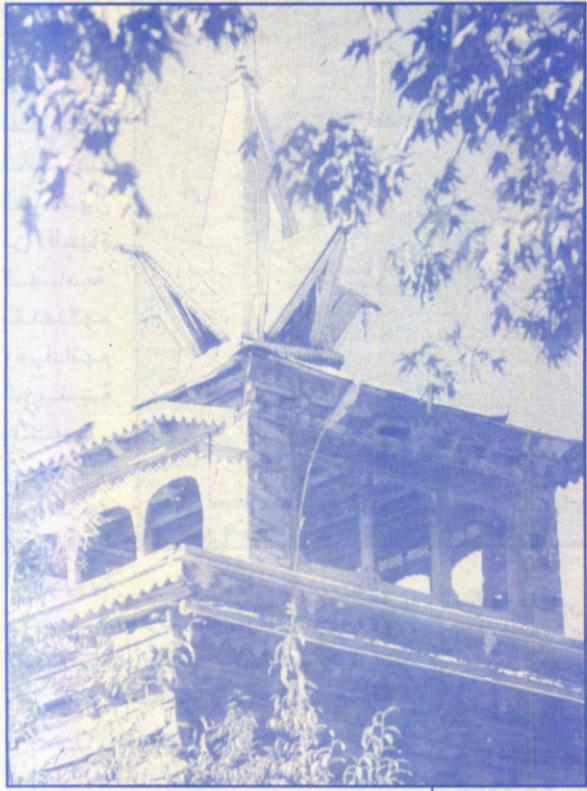
قُمعت وفشلت في تحقيق أهدافها، فانسحب المسلمون من الحياة العامة بقاعدهم وقياداته الدينية منها خاصة، التي حرم تعلم اللغة الانكليزية

المشهود في تاريخ الهند العلمي والسياسي، كما قام بعقد المؤتمرات لتزويد المسلمين بالمبتكرات العلمية ومن أجل الاصلاح الاجتماعي.

وعلى الرغم من آفاقه السياسية وانطلاقته في المجالات العلمية الحديثة، فإنه عارض مشاركة المسلمين السياسية تجنياً من الاحتياك بالانكليز، مع كره للتعاون مع الهنودس.

وكل المجتمعات التي تنضج اقتتنع المجتمع الهندي المسلم بضرورة التنظيم السياسي لتحقيق تمثيله العادل، فقام خمسة وثلاثون من زعماء المسلمين عام ١٩٠٦ بمقابلة ممثل الملك وطالبوه بمنع المسلمين قوائم انتخابية منفصلة لخوض الانتخابات النيابية الهندية، لكن

والعلوم العصرية منصرفين للعلوم الدينية تجنياً «للفتن والتتشبه بالكافر». كما ابتعد المسلمون عن دواوين الدولة مفسحين المجال أمام الهنودس، الذين كانوا بالامس القريب عمالاً ومستخدمين، ان يتبوؤوا مناصب الحكم. تتبئ لهذا الأمر رجل شهد حرب الاستقلال هو السيد احمد خان سليل الاباطرة المغول الذين حكموا الهند - سلطنة دلهي - فووى حقيقة المال وشرع باعداد الاجيال المسلمة تربوياً وعلمياً للتعامل مع «السلطة» بشكل لائق خاصة حال ترك البريطانيين للهند. ولذلك فقد اسس السيد احمد خان في منطقة «اليغر» جامعة اسلامية كان لها الدور



مسجد خشي في شيكار في الناطق الشمالي

الدعوة سنة ١٩٣٠ على لسان الشاعر محمد اقبال الاهوري احد منظري المسلمين في الهند. وكان محمد اقبال الى شاعريته يتحلى بحكمة بالغة وثقافة دينية فترى ث كلها قبل إعلانه تأييده للانفصال في اجتماع الرابطة الإسلامية في مدينة «الله آباد».

بعد ثلاثة سنوات من اعلان اقبال هذا، ناصر هذه الدعوة طلبة مسلمون كانوا يدرسون في جامعة كمبريدج في بريطانيا

البريطانيين تأثروا بالاستجابة للطلب. ولما كان التنظيم السياسي هو الخيار الوحيد فقد اسس المسلمون بعد ثلاثة اشهر من مقابلتهم لعميل الملك البريطاني «حزب الرابطة الإسلامية» لعلوم الهند» في «داكا» (العاصمة البنغالية اليوم).

عندما رأى الهندوس المسلمين ينطلقون الى مطامع كبيرة اتجهوا بالعلاقات مع هؤلاء الى مرحلة من الصراع المريض. من تجلياته تاسيس الهندوس لحركتين هدفهما ردة المسلمين الى

الهندوسية: فتصدى لهم المسلمون وانشأوا حركة «التبلیغ والتنظيم» لأسلامة المجتمع الهندي، وكانت ذروة الاضطرابات في الهند.

انطلاقاً من الواقع المضطرب الذي شهدته الهند في العشرينات، بدأت تختر لدى مفكري الهند المسلمين فكرة انشاء دولة للمسلمين دون ان يعبروا عنها لسنوات، حيث جاءت

برئاسة «تشودري رحمت الهي» واقتربوا اسماً للدولة هو «باكستان». إلا أن الرابطة الإسلامية لم تتبّع الاقتراح لمراعتها على امكانية الاستمرار مع الهندوس في دولة تتمتع بشكل من اشكال الوحدة، خاصة وأن المسلمين كانوا حكام الهند ولم يكونوا جسمًا طارئاً عليها. فلم يدعوا فرصة للمفاوضة والنقاش الا وخاضوها وإن تكن تحت رعاية المستعمر البريطاني الذي كان يمالئ الهندوس ويجتبيهم.

وعليه، فقد عقد بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣٢ م مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن لحل الأزمة الهندية لكنه فشل، خاصة مع تشدّد حزب المؤتمر الهندي - انشاء أحد الضيّاط البريطانيين - بخصوص تمثيل الأقليات في حكومة ما بعد الاستعمار. ولما تأكّد للرابطة الإسلامية استحالة الاتفاق مع الهندوس، رفعت في مؤتمرها الاول للشؤون الدستورية - لاهور ٢٣ آذار ١٩٤٠ - مطلب دولة باكستان، الذي عرف فيما بعد «قرار باكستان» الذي عارضته بقوة احزاب اسلامية كالجامعة الإسلامية وزعيمها ابو الاعلى المودودي وجمعية العلماء المسلمين، لأنهم رأوا انبقاء المسلمين مع اخوتهم من المسلمين الهندو خير للدعوة الإسلامية.

استقلال باكستان

كانت عموم الهند ترّزح تحت الحكم البريطاني بمن فيها من المسلمين والهندوس، وكان الجانبيان يسعين إلى رفع نير الاحتلال عن كاهلهم، فتوحدت الجهود لتحقيق الهدف مع ما يحيط به من هموم ومخاوف لدى الجانب المسلم. وقد اثمرت جهود الطرفين التزاماً بريطانياً بمعادرة الهند التي شهدت كل بلد دخله الاستعمار قلائل وانقسامات وصلت في الهند إلى شبه توافق على التقسيم بين دولتين هندوسية ومسلمة. وكانت الدولة المسلمة ضرورة عبر عنها الزعيم المسلم محمد علي جناح بقوله: «ان سكان شبه قارة جنوب آسيا يكونون

لقد أثمر توحد جهود المسلمين والهندوس إلى رفع نير الاحتلال عن كاهلهم، لكن المؤامرات الاستكبارية أثارت المشاكل بينهم.

عملية الإمداد الجوي للهند في سرينغار، متضمناً كقائد عسكري هندي أكثر منه حاكماً عاماً بريطانياً.

كشمير من أجمل بقاع الدنيا طبيعة، ومن أكثرها خيرات. فيها انهار كثيرة، اكبرها: السند وجهم وجناب. وتروي وادي البنجاب. والمنطقة استراتيجية بين الهند والصين وباكستان وافغانستان وأسيا الوسطى، وقد تسببت هذه الخاصية الجغرافية - السياسية للكشمير بتسيير الأطماع الهندية وشن حربين ضد باكستان مع اعتراف الهند على لسان رئيس وزرائها جواهر لال نهرو عام ١٩٦٣ بعدم شرعية احتلالهم كشمير: «ان هدفنا هو منع شعب كشمير الحرية لكي يقرر مستقبله بطريقة سلمية بغية عدم اثارة قلائل...».

وقد نص قرار مجلس الامن الدولي على وجوب اجراء استفتاء حول كشمير جاء فيه: «يوصي حكومتي الهند وباكستان باتخاذ التدابير المبنية ادناه باعتبارها مناسبة في نظر مجلس الامن للتوصل الى وقف القتال وتوفير الظروف المؤاتية لاجراء استفتاء عام حرّ ونزير يقرر من خلاله انضمام ولاية جامو كشمير الى اي من الهند او باكستان».

انفصال بنغلادش

كانت باكستان ومساحتها ٩٤٧,٧٠٠ كلم² تقسم الى باكستان الغربية وهي الحالية وباكستان الشرقية وتعرف اليوم بنغلادش، وبينهما الهند

امة متميزة، نحن امة بتراثنا وحضارتنا، بلغتنا وادينا، بفننا وهندستنا، بقوانيننا وقيمها الاخلاقية، بعاداتنا وتقاليدها السنوي، بتاريخنا وتقاليدنا، بطلعاتنا وطموحنا وباختصار، لدينا نظرتنا المتقدمة للحياة. نحن امة بكلفة الاعراف الدولية» وكان استقلال باكستان او بالآخر انشاؤها عام ١٩٤٧ م.

قضية كشمير

كانت كشمير ولاية من ولايات الهند ذات الاكثيرية المسلمة ذات الحكم الهنودسي، فلما جاء عهد التقسيم انحاز الحكم الهنودسي الى الهند مع متابعته لاتصالاته مع باكستان الى ان قام في نهاية الامر باعلن انضمام الولاية الى الهند دون استفتاء سكانها، فاوجد ذريعة هندية لدخول اراضي كشمير عنوة تحت حجة المحافظة على الهدوء في الولاية، خلافاً للقوانين والقرارات الدولية الخاصة بتقسيم الهند. وانتهكت القوات الهندية حرمات المسلمين في كشمير وقتلت منهم حوالي ٢٣٧ ألف مسلم كشميري. عندها هب رجال القبائل الباكستانية للدفاع عن اخوانهم فعزرروا جزءاً من البلاد يعرف اليوم بجمهورية كشمير الحرّة. وكانت هذه الاعتداءات ضد حقوق الشعب المسلم تتم بدسائس بريطانية كان من مظاهرها ان الحكم العام البريطاني على الهند «مونتباتن» اشرف بنفسه على



تعتبر باكستان أحد الدول الرئيسية في إنتاج القطن

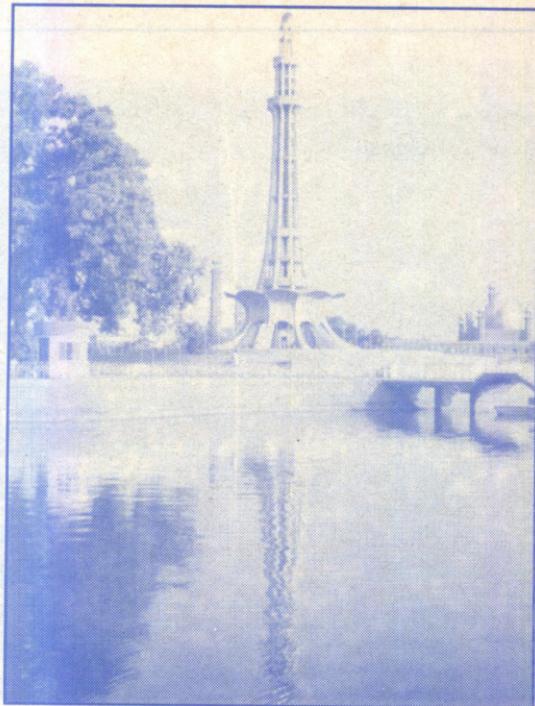
يتميزون بأنوف عريضة وبشرة سمراء، كما ان لغات الهند ترجع باصولها الى لغات المحيط الهادئ والهندي. بعد هؤلاء الشعوب الاصلية، وصلت الى البنجاب قبائل آرية واستوطنت (سيننا سندھو)، واقامت الحضارة (الرحفيدية)، التي تميزت بخلوها من نظام الطبقات الذي شهدته حضارة وادي (الفانج). وينقسم الشعب الباكستاني اليوم الى عدة مجموعات هي:

البنجابيون (٥٦,١٪) الباشتون (٢٥,٢٪)، السنديون (٢٢,٦٪) بالمنسبة الى بعض الأقليات اهمها البالوش.

ونظراً للظروف الجغرافية والسياسية بدأت الهند دسائسها للإيقاع بين قسمى البلاد الشرقي والغربي حتى تمكنت من ذلك في بداية السبعينيات فخاضت الى جانب بنغلادش حرب الانفصال سنة ١٩٧١. وقد تزعم عملية الإنفصال رئيس حزب «رابطة عوامي» مجتب الرحمن الذي قُتل فيما بعد.

الشعب الباكستاني وطائفته

يرى بعض العلماء ان اهل الهند يرجعون في اصولهم الى سكان سومطرة و اوستراليا وسيلان الذين



اسلام آباد وبيدو مسجد فيصل في الخلف

وتتوزع الحكومة الباكستانية والحكومات المحلية السلطات فلا يدخل في المهام الاتحادية الا الاعمال الوزارية المتعلقة بالشؤون الدولية.

ويعتمد النظام الاداري في باكستان تقسيم المناطق الى اقاليم ومقاطعات ومحافظات ثم الى اقضية، فنواح، فقرى، وحيث تبلغ نسبة الامية حوالي سبعين بالمائة من مجموع الشعب، فإن النظام السياسي الباكستاني شهد اضطرابات في بعض الفترات أبرزها انقلاب الرئيس الاسبق «محمد ضياء الحق» ضد الرئيس

من الناحية الدينية فان الاكثرية الساحقة من الباكستانيين هم من المسلمين (٧٥٪ شئنا، وهناك بعض شيعة)، وهناك بعض الاقليات المسيحية والهندوسية والسيخية والبوذية والبارسية والقاديانية وغير ذلك.

النظام السياسي

والاداري

تتكون باكستان من اربعة اقاليم هي «البنجاب» و«السندي» و«الحدود الشمالية الغربية» و«بلوشستان» اضافة الى منطقة العاصمة الاتحادية «اسلام آباد» والمناطق الخاضعة للادارة الاتحادية مباشرة.

يعين الرئيس الباكستاني رؤساء الاقاليم بناء على نصيحة رئيس الوزراء. ولهذه الاقاليم حكومات و المجالس نيابية منتخبة من قبل شعوبها اما من الناحية الاتحادية فإن الرئيس الباكستاني يعين الوزراء كافة بموجب نصيحة من قبل رئيس الحكومة. وت تكون الوزارة من اثنين وعشرين وزيراً اصلياً وثلاثة عشرة وزيراً دولة يشترط فيهم جميعاً ان يكونوا نواباً او شيوخاً في المؤتمر الباكستاني الاتحادي.

«ذو الفقار علي بوتو»، حيث شهدت باكستان خلال هذه الفترة العسكرية تراجعاً في حرية الرأي والتعبير عنه. وتشهد باكستان اليوم عملاً سياسياً كبيراً يتمثل من جهة في وجود الكم الكبير من الأحزاب السياسية أهمها: حزب الشعب الحاكم وهو ذو خط إشتراكي (اسمه ذو الفقار علي بوتو وتقوده اليوم عائلته)، وحزب الرابطة الإسلامية ذو الخط التقليدي المتحالف مع الجماعة الإسلامية، والحركة الجعفريه وأمينها العام السيد ساجد نقوي.

التعليم

لاشك ان التعليم في باكستان لا يفي بمتطلبات الشعب البالكستاني على الرغم من تقدمه وازدهاره ومجاراة نتائجه لنتائج احدث الانظمة التعليمية، والسبب الاساس في هذا المجال ضعف الدعم المادي لشعب يفوق تعداده المئة مليون نسمة يتمركز جله في الريف، ويintel قبل التعليم جهوداً جباراً لانارة البيوت وايصال مياه الشفة فضلاً عن البنية التحتية الأساسية لتقديمه المدنى والحضاري. وكما تقدم فإن نسبة الامية في البلاد مرتفعة بحدود السبعين بالمئة من اجمالي الشعب، ادى ما في منطقة العاصمة الاتحادية (٤٩٪) واعلاها في منطقة بلوشستان (٣٪).

الخاتمة

ان باكستان وعلى الرغم من كل الصعوبات التي تواجهها وعلى الرغم من الفساد السياسي الذي تشهده وقد تشهد، فانها تبقى مناصرة لقضايا الشعوب الاسلامية والعربية بدرجة كبيرة بعد ان كبر تخاذل الدول وشعوبها عن نصرة دينها ومبادئها. ولقد لمس تعاطف الشعب البالكستاني المسلم مع قضايا الامة الاسلامية في مواطن كثيرة، اثبتت ان باكستان جزء اساس من الامة الاسلامية رغم مأساة كشمير وتحامل العالم عليها دون وجه حق. □□

تعبر الباكستان من الدول المناصرة لقضايا الشعوب الاسلامية والعربية بدرجة كبيرة.

من المسائل الاساسية التي جاء بها الاسلام هي تقوية الاواصر والعلاقات بين افراد المجتمع، وما التأكيد على صلة الرحم بين الوالدين والزواج والاحسان الى الاقارب وزيارتهم الظاهرة من مظاهر تقوية العلاقات في المجتمع، وكذلك التأكيد على حسن الجوار وطيب المعاشرة لهذه الغاية حتى ينشأ المجتمع المتكافل والمتعاون ومن الآداب والأخلاق التي اقرها الاسلام لهذا الغرض هي الهداية لما لها من اثر في تقارب افراد المجتمع ووحدة صفوفهم، فلتتعرف على اثار الهداية في المجتمع وآدابها التي تجعلها تتحقق الترابط والتراحم بين افراد المجتمع.

اليها. ومن هنا يبيّن لنا اثر الغفلة عن هذا الادب والخلق وهو الهداية والتهادي، لأننا سنرى عكس هذه الآثار، نرى المجتمع الذي ينعدم فيه هذا الادب من الهداية والتهادي نراه متفكك العلاقات الاسرية والاجتماعية، نرى فيه ضعف الترابط بين ابنائه ونرى فيه استمرار المشاكل الشخصية والعائلية لأنها لم تعالج بالعلاج الكامل الذي يقتلعها من جذورها الا وهو الهداية.

آداب الهداية

اعلم أخي العزيز إن للهداية آداباً علينا

الهداية

آثار الهداية

للهداية آثار عظيمة في حياة المجتمع، فكم من هدية اورثت محبة وموالاة ما كانت توازي بحال قيمتها المادية، وكم من هدية حصنت وشائج الاخوة والقرابة وجددت دارسها، وكم من هدية اطفأت نار الحقد والضغينة «الهداية تورث المحبة وتجرد الاخوة وتذهب بالضغينة تهادوا تحابوا» اثر طبيعي للهداية هو المحبة واحاطة جدار الاخوة وذهب الاحقاد والضغائن. وبالهداية يستعطف المتسلط ويقتل الغضب ويعاد المهاجر لاخوانه واقربائه الى صلتهم وموئلهم، وبالهداية تسهل الامور الصعبة وتندفع الشروق الكبيرة «ما استعطف السلطان ولا استسل سخيمة الغضبان ولا استميل للمهجر ولا استنجحت صعب الامور ولا استدفعت الشروق بمثل الهداية».

كل ذلك اثر طبيعي تكتوني للهداية لأن القلوب جبلت على حب من احسن

آثارها وأدابها

أنواع النية واقومها قيلاً في اثبات
الايمان بالله واليوم الآخر.

والهدية التي ذكرت في القرآن الكريم
«وَإِن مُرْسَلَةً إِلَيْهِمْ بِهِدْيَةٍ فَنَظَرُوهُ بِمَا يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُونَ» هي من النوع الثاني من
الهدايا من هدايا المصانعة التي
ارادت بها بلقيس ان تصانع نبی الله
سليمان على نبینا وآلہ وعلیہ السلام
ظنناً منها انه ملك من الملوك يريد
زيادة سلطانه وكثرة الخاضعين له.

٢- الابتداء بالهدية

من آداب الهدية الابتداء بها من غير
سابق هدية لأن فيها تأسيس لمحبة
ومودة خصوصاً في مواردها
الاجتماعية المعروفة عند الزواج
والافراح والولادات وعيادة المرضى فلا
تكن هديتك قارئي الكريم رداً لهدية او
ازاء عمل ما كما هو الشائع والمعتاد في
مجتمعنا الذي يعتبر الهدية نوع من الدين
يجب اداوه فلا يهدى من لا يهدى اليه ولا
يبتدىء بالهدية ابتداءً بل تكون ردة فعل
على هدية قبلها، بل ان غالب مجتمعنا

التحلى بها وترك ما ينافيها كي لا
تحول الهدية والتهادي الى طقوس
اجتماعية جامدة خالية من البعد
الروحي، ومن هذه الآداب:

١- نية الهدية

عليك أخي العزيز ان تنتبه الى نيتك
 عند الاهداء، فالنية اهم ركن في اي عمل
 تقوم به فانما الاعمال بالنيات وكل
 امرء ما نوى، والنية في الهدية لا تخرج
 عن احد وجوه ثلاثة كما جاء عن رسول
 الله صلى الله عليه وآلہ «الهدية على ثلاثة
 وجوه: هدية مكافأة وهدية مصانعة وهدية
 لله عز وجل»، فقد تكون الهدية بنية
 المجازاة على عمل او الممااثلة له
 فهذه هدية المكافأة، وقد تكون
 الهدية مداراة ومداهنة لجلب نفع او
 دفع ضرر وهذه هدية مصانعة، وقد
 تكون الهدية لله سبحانه وتعالى
 خالصة لا يشوبها غاية اخرى
 ليست مجازاة ولا ممااثلة ولا
 مصانعة ولا رباء ولا سمعة بل
 لوجه الله سبحانه، وهذه ارقى

اكرام للمسلم وتواضع في النفس ونفي للكبر.

٤- عدم التكلف بالهدية

التكلف هو ان يحمل الانسان نفسه فوق طاقتها المادية والمعنوية، ومن آداب الهدية هي عدم التكلف «ويتحفه بما عنده ولا يتتكلف له شيئاً، اي اهدي اخاك بما تملك ربما تستطيعه ولا تتتكلف وتحمل نفسك فوق طاقتها بل وتنزل اخيك منزلة شر الاخوان، لأن «شر الاخوان من تخلف له» لأن الهدية وسيلة للتقارب والتلاطف لكن بالتكلف تكون سبباً للتبعاد والكراءة، لأن المتكلف يشعر بثقل المتكلف له على النفس، وبالتالي فتور العلاقة معه وربما انقطاعها، وذلك بسبب الشمن الباهظ للهدية.

والتكلف له سببان: اما احتقار المهدى اليه قليل الهدية فيضطر المهدى لتتكلف كثيراً وقيمتها واما شعور المهدى بان الهدية دين يجب قضاوته فإذا اهداه احد اخوانه الموسرين او المتكلفين ايضاً هدية قيمة شعر بانها دين يجب قضاوته بالمثل فيكلف نفسه هدية اكثر واكبر من طاقته ويقع في نتائج التخلف من ثقل المتكلف له وفتور العلاقة معه وبالتالي لم تحقق الهدية هدفها الاجتماعي في تألف القلوب وتقاربها.

٥- وقت الهدية

من آداب الهدية ان تكون بوقتها

يحفظ اسماء الزائرين والمهنيين واسماء المختلفين ليقابلهم بالمثل، بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يؤسس لخلق كريم ويأمر بسلوك جسم يقول عليه السلام «عد من لا يعودك واهد الى من لا يهدى اليك» ابتدئ بالهدية واسس المحبة والمودة في قلوب الاخرين ولا تستشعر عدم الاحترام من لا يعودك ولا يهديك فإنه قد يكون مشغولاً او يمر بضائقة تمنعه حتى من اداء القليل.

٦- قبول الهدية

ها قد انت اليك الهدية قارئي العزيز بعد نية خالصة وابتداء من المهدى لكنها ليست بمستواك المادي ولا الاجتماعي فكيف تتصرف تجاهها: أباالانتباش والرذأم بالانبساط والقبول؟

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لو اهدي لي كراع لقبلت» وهو ما دون الكعب من رجل الحيوان، وهو شيء حقير جداً، وكان عليه السلام «لا ترذأ الطيب والحلوى». وكان الامام الصادق عليه السلام يقول: «من تكرمة الرجل لأخيه للسلم ان يقبل تحفته». وبحكم ايمانك عزيزي القارئ واقتدائك برسول الله يجب ان تقبل الهدية ولا تستشعر ان المهدى قد انتقصك او قلل من قدرك بقليل الهدية لأن في ذلك

لمن أهدي لأخي

المسلم هدية

تنفعه أحب إلى

من أن التصدق

بمثتها

أحب إخواني

إلى من أهدي

عيوبى إلى

المتوقع فيه الفائدة من آثارها فتستحب الهدية للمريض عند عيادته «إن للويض يستريح إلى كل ما دخل به عليه» وكذلك عند القدوم من السفر «إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم إلى أهله فليهدئهم ولبيطفهم ولو حجارة» وأيضاً عند الحاجة إلى الآخرين «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة» وذلك للإثر النفسي الذي تتركه الهدية من ميل ومحبة ومودة تسهل على المهدى طلب حاجته وعلى المهدى إليه قضاءها لشعوره بحسن المكافأة لأن «الهدية ترقى عن الحكيم» فتجعله يتصرف بعاطفته لا بحكمته فيغض الامور في غير موضعها كأنه قد فقات عينه فلم ير الموضع الصحيح.

٦- الانقطاع بالهدية:

ينبغي للهدايى ان يختار الهدية النافعة لأخيه في دنياه وأخرته فلا يهدى كتب الضلال وآلات اللهو وما لا ينفع به بل عليه اختيار ما ينفع أخيه من كتاب موعدة وتذكر للأخرة او شيء فيه ادخال السرور من الحلوى او العطر او باقة من الزهور وما الى ذلك من الهدايا النافعة والتي هي خير من التصدق بمثلها على حد قول امير المؤمنين عليه السلام: «إن أهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إلى من أن التصدق بمثلها». فما تخصيصه لما ذكرها مملاً بالمعنى والمعنى نظرنا بعين العقل لرأينا ان الهدايا المادية مهمها كانت قيمة هي زائلة النفع منقطعة الفائدة عند الموت، فتنحصر الفائدة والنفع الحقيقي بما يبقى نفعه مع الإنسان بعد الموت وهو الهدايا المعنوية المتمثلة بتعاليم الأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام فإنها اعظم وأنفس ما يهدى وعلى قبول هذه الهدايا العظيمة يتوقف مصير الإنسان في الآخرة.

نعم الهدية النافعة هي الهداية إلى سبيل الله وإلى طاعته واتباع أوامره، الهدية النافعة هي ارشاد الآخرين

إلى أصحابه لأن ذلك ادعى إلى تتبع هذه الهدايا «عجلوا رد ظروف الهدايا فإنه أسرع إلى تواترها». «استديموا الهدايا برد الظروف إلى أهلها»، لكن حتى هذا الأدب السهل وجد المخالفة عند المجتمع وتقررت منه عادة سيئة وذلك بتأخير رد الظروف والأواني أياماً وأسابيع وربما تضيع أو تتلف أو تبدل فتسبب انقطاع هذا النوع من الهدية، كل ذلك التأخير يهدف ملأها طعاماً مناسباً رداً للدين المتورهم أو حياءً من رد الاناء خالياً أو حياءً من ملئه بطعام غير مكافئ للطعام الذي جاء فيه.

٩- تبادل الهدايا

الهدية - عزيزي القارئ - تحية وتكرمة من الآخرين فيبقى لمن أهدى إليه أن يرد الهدية لكن لا بعنوان الدين ولا لرفع العتب ولا لإسقاط الواجب الاجتماعي كما هو الشائع والمعتاد بل لوجه الله سبحانه ولغاية التود والترحاب والتحاب «تهادوا تحابوا»، «تهادوا فإن الهدية تسل السخائم وتجل العداوة والاحقاد».

فلنهاي بما يرضي الله ورسوله بالنصيحة وبالتبصير بالعيوب، فلتنهاد بالهدايا النافعة فلننتبه بعضنا البعض ولو بقليل الهدية، فلنرفع الكلفة فيما بيننا عند تهادينا ولنحسن نوائينا ومقاصدنا وأعمالنا والحمد لله رب العالمين. □□

إلى الصواب وتبصيرهم بالخطاء والعيوب «اقبلاوا النصيحة منمن أهدتها اليكم». النصيحة هدية عظيمة يجب قبولها وكذلك التبصير بالعيوب هدية يجب أن نحب مهديها بل ونفضل على غيره لأنه يسبب لنا أعظم النفع والفائدة وهو هدأيتنا إلى سبيل الله سيحانه «أحب أخوان لي من أهدى عبيبي لي» ليس من أهداني القلم أو الساعة او السيارة هو الأحب إلى بل من أهداني عبيبي هكذا يريد لنا أمير المؤمنين عليه السلام لأن التبصير بالعيوب والخطاء أعظم نفعاً من أمور الدنيا الزائلة.

٧- اشتراك الجلسات بالهدية

قد يهدي للإنسان طعام أو فاكهة وعنه قوله جلوس فينفي له اشتراكهم في تلك الهدية وعدم الاستئثار بها لما في ذلك من اكرام للجلساء ومساواتهم بنفسه ونفي للبخل اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وآله حيث أهديت له هدية وعنه جلسات فقال عليه السلام: «انتقم شركاؤه فيها»، وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول: «جلسات الرجل شركاؤه بالهدية».

٨- إعادة ظرف الهدية

قد تكون الهدية عبارة عن إناء من الطعام؛ فالمستحب إعادة الإناء بسرعة

رسائل القراء

* الاخ احمد مدن / السعودية

نشكر لكم عواطفكم النبيلة والصادقة تجاه المجلة والعاملين فيها.
وأهلاً وسهلاً بك مشتركاً في مدرسة الامام الهدي (عج) في قسم
الدراسة بالمراسلة. وانتظر منا رسالة خاصة في هذا الخصوص.

* الاخ فتحي العلم / أميركا

طلبك للتعرف على العلوم الاسلامية المتنوعة ننبله برحابة صدر
وقد أحلناه على قسم الدراسة بالمراسلة الذي يعد لك رسالة خاصة

* الاخ سليمان احمد / فانا

سوف نحيل طلبكم الى الجهات المختصة ونأمل من الله خيراً

* الاخ ابو جعفر شهادة / لبنان

بالطبع يمكن ذلك، فالقسمية أصلًا لم توضع إلا من أجل ان تضع
الاجابات عليها وإرسالهالينا.

السفر إلى

والدين ولو درهم، والسفر ولو قدم». ولقد اجتهد المتشائمون من السفر لاستنباط مفهوم من الآيات القرآنية للإسندلال به على وحشة السفر وقوسيته فكانت النتيجة عندهم أن السفر مساوٍ للمرض، وذلك ما أشار تعالى إليه في كتابه بقوله «من شهد منكم الشهر - أي رمضان - فليصمه ومن كان مريضاً أو على «سفر» فعدة من أيام آخر». (سورة البقرة / ١٨٤)

واستنづف المتشائمون
جهودهم لصياغة الكلمات
القصار الأنبية تعبيراً عن
كرامة السفر، وفي هذا
الصدق قيل: إن السفر
قطعة من سقر - أي

لقد تشاءم من السفر مَنْ عَزَّ عَلَيْهِ
فراق الأهل والأحبة والأرض التي
ترعرع عليها وحمل منها في طفولته
وشبابه صوراً لطيفة في ذاكرته
يُستحضرها كل حين لما فيها من
أنس للنفس وإحياء للروح ولذلك عبر
عن السفر بقوله:

من مصابي الدنيا: البنت ولو مريم،



الظهر والمكح

إن سال طاب وان لم يجرِ لم يطِ
والبدر لولا أقول منه ما نظرت
إليه في كل حين عين مرتفع
والأنسد لولا فراق الغاب ما
نَفَضَ والشهم لولا فراق القوس لم يصِّ
والتبَر كالتراب ملقي في معادنه
والعودُ في أرضه نوع من الخطِّ
فإن تغربَ هذا عزْ مطلب
وان أقام فلا يعلو على الربِّ
أجل مما لا شك فيه أن السفر باب
رزق إذا سدت أبوابه في الوطن قال
الشاعر:
إذا ما ضاق رزقك في بلاد
ترَحَّل طالباً أرضاً سواها
فإنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجد نفساً سواها

وفي العقابل اجتهد المتقائلون فيه
فاعتبروا السياحة في البلدان والسفر
في الأمصار المختلفة لوناً ولغةً وطبيعةً
وعادات له نكمةً مميزةً تلتذبها النفس،
وتنفتح أمامها آفاق جديدة تبعث فيها
حب الإطلاع والمعرفة وتقودها باتجاه
تطوير الحياة واغنانها مادياً ومعنوياً.
واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (فَامشوَا)
في مناكبها وكلوا من رزقه (الملك / ١٥)
أي في اطراف الأرض.

وعبروا عن ثمرة التقاول بالسفر
بأشعار عديدة منها. سافر تجد عوضاً عن تفارقه
وانصب فان لذذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده

قطع الفيافي وارتكاب الشائد

فموت الفتى خير له من مقامه
بدار هوان بين واش وحاسد
ويقوله عليه السلام: العلم في الغربية
والقرن

والناس تطلب في الوطن والغنى
وكلام الامام موافق تمام الموافقة
لكلام الله عز وجل.

الذي يقول في محكم آياته «فلو لا نفر
من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم
يذخرون» (التوبية / ١٢٢).
فكما نلاحظ بكل وضوح أن القرآن
الكريم يحث على السفر طلباً للعلم،
والمعيشة.

إن الفقير في وطنه غريب، والغنى في
غريته أصيل.

ولذلك قال إمام المتدينين عليه (ع):
«القرن في الوطن غربة والغنى في الغربية
وطن» (نهج البلاغة).

ولا ننسى ان المهاجر من بيته باتجاه
ثغور المسلمين للدفاع عن ارضهم
وأموالهم وأعراضهم وعقيدتهم تاركاً
زوجته وأطفاله وأمواله وكل دنياه، من
اقدس انواع السفر الى الله تعالى. وهذا
ما لا يقف عنده عاقل وخاصة بعد أن
أكده القرآن الكريم بقوله تعالى:

﴿الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند الله﴾
(التوبية / ٢٠).

وإن السفر نافذة يطل منها الإنسان على
عوالم الدنيا ومجتمعاتها فيزداد بعد
الاحتراك بها خبرةً ومعرفهً بأمور
متعددة ويتميز أيضاً بوفرة انتاجه
بالقياس على انتاج الوطن، لأن طبيعة
الحياة في السفر تفرض على المقرب
سياسة حسن التببير والإدخار واستثمار
الوقت بصورة دقيقة بعيداً عن الاسراف
والتبذير، بخلاف الحياة في الوطن التي
تفرض على الإنسان كثيراً من المهام
والأدوار الاجتماعية يصعب معها
ممارسة سياسة الإدخار والتحكم
بالوقت كما يشاء. وعلى سبيل المثال
ان الحاضر في الوطن مضطر للمشاركة
في الأفراح والأتراح في الجناز
والأسباب وعيادة المرضى وصلة
الأرحام والأعراس والمواليد
والتواصل مع اعضاء شبكة العلاقات
الاجتماعية التي يبنيها كل انسان في
مجتمعه. والتختلف عن اداء هذه المهام
يضع الانسان تحت الإدانة والتوبیخ.
وهذا كله لن يتم إلا من حساب الوقت
والانتاج.

ولقد نص بالسفر امام المتدينين على
«ع» من أراد الإدخار سواء من العلم أو
المال بقوله: كما روی عنه «ع»
تغرب عن الأوطان في طلب العلم
وسفر ففي الأسفار خمس فوائد
تفریج هم، واكتساب معيشة
وعلم، واداب، وصحبة ماجد
فان قيل في الأسفار ذل ومحنة

النصر في ظل الصبر

إذا اراد الانسان ان يصل الى الحق وإذا اراد ان يطبق الاسلام الحق في بلده ما، فيجب ان يصبر، هكذا كان يصبر أولياء الله سلام الله عليهم في كل المراحل والمصائب والمشاكل، لقد واجه رسول الله كثيراً من المشاكل خلال زمان وجوده الشريف في مكة والمدينة ومن جميع الجهات فقد كانت المحاصرة الاقتصادية وكانت الهجمات العسكرية التي لم نر نحن مثلها. في تلك السنوات التي أجبر الرسول فيها بسبب الضغوط الاقتصادية على ان يلجأ الى مغارة وضغط عليه المشركون والمنافقون وكل الفنات الفاسدة في حصار إقتصادي حتى انهم كانوا يجدون مشقة في تهيئة رزقهم اليومي،... وهذا الحصار الاقتصادي وهذه الهجمات العسكرية لم تكن مفجعة لشعبنا الى هذا الحد والحمد لله فإن جميع فنات الشعب وجميع أهالي إيران من إمرأة ورجل وطفل وكبير يسعون من أجل حفظ ثورتهم الإسلامية، والجميع يرون أنفسهم في حالة حرب،... يجب التوصية بالصبر من هذه الجهة.

من أقوال الامام الخميني (قده)

خاطرة

<p>انظر الى الاشجار.. كيف تورق الربيع والجمال.. تمنح الظل مأوى من التعب.. تعطى وتعطى.. وحين يلتها الخريف.. تدوب حتى الانسام.. انظر الى الانهار..</p>	<p>.. إن كنتَ وَحْدَكَ.. أزقب نوراً في السماء.. يفكُ العتمة.. حَدَقَ في ذاتك.. حَدَقَ في عين الله.. واعتصر من الرؤبة الولهي.. سر الوجود..</p>
--	---

تَامَ

<p>تطفِئ ظمآن النفس بقطرة.. والروح برفقته.. فإذا ما غاب النور.. عن وجهها الذي يمحي.. تجف كل عذوبتها.. ولا تجري.. انظر الى زهرة في حديقة.. تنحنى كل الايدي.. لروعتها.. تقطفها حبة.. وشعوراً.</p>	<p>اصبح الى همسٍ يقول: إغرس عينيك في وجه الشمس.. هي تُغْنِي ولا تأبِي.. احفر يديك في ضلوع الأرض.. هي تنبت.. وتبقى المأوى.. احمل فؤادك على أكف الليل.. وازرعه في صدر النور.. فإنه يزهو.. وينطق بالآلي..</p>
---	--

اوسع من المجهول..
واعلم.. ان كل الاحلام.. حين
يهرجها الليل..
وكل الانغام.. إذا مات الكلام..
تهوي..
فما العيش الا.. هبوب وينقضى..
وما العيش الا.. ايام..
تأتي وتمضي..
فإني قرأت على شفاه السماء..
ذات مساء..
ان الحياة وقفه.. ومرور..
وكل الأرواح.. على دربها عبور..
قرأت على شفاه الكون..
ان الحياة انسام عابرة..
تجول في عمقها افكار..
وتظل حائرة..
انما الدنيا رحلة.. بنا سائرة..
انما العمر فناء..
وكذا كل الأكون..
كل الأزمان..
وكل الدهور.. □□

فاذا ما مسها الشوك، أدمها..
أطفا جنوة الحسن فيها..
وخدش حلاها..
فانهض ايهما الغارق في حلم عميق
لحظات.. ويموت الليل.
وينتهي الحلم قبل ان يكمل
الطريق..



وتلمس ذاك النور.. الطالع سرًا،
ينبئ.. ويُرشد..
ويعتق العُمر.. من قبضات
السراب..
واعلم انك الزائر في عالم مجهول..
وان عمرك كله غرسة.. تتنفس فيها
يد..
اوسع من العمر.. اوسع من العالم..

ندى بنجل



الدراسة بالمراسلة
مدرسة الامام
المهدي (ع)



تہذیب

على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعرفة الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيره
والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لَا تنسَ

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحصيل
العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____

العنوان: جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على ، عنوان المدرسة

نتائج مسابقة العدد السادس والأربعين

تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين بالتهنئة والتبريك، وتتمنى للجميع فرصة الفوز في المسابقة لاحقاً.

والفائزون هم:

الاول: الاخ ليلى صفاوي

الثاني: الاخ هلا الرز

الثالث: الاخ نور عبد الهادي فرحات

الرابع: الاخ محمد فضل الله

الخامس: الاخ جعفر الدر.

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشتركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ان ادارة المجلة قد اعلنت عن جوائز تقديرية للمشاركين في القرعة اكثر من مرة دون ان يحالفهم الحظ بالفوز فعلى من يهمه الامر ان يراجع العدددين السادس والأربعين والسابع والأربعين.

ثالثاً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات أدناه.

ملاحظات القراء:

قسيمة اشتراك مسابقة العدد ٤٨

ضع احرف الاجابات الصحيحة في مكانها المناسب.
المسابقة التي لا تحتوي على هذه القسيمة غير معتمدة.

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

الاسم _____

العنوان _____

مسابقة العدد الثامن والأربعين

حول المسابقة

○ هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد السابع والأربعين.

○ ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٣٥ / ٢٤) في مهلة أقصاها العاشر من شهر تشرين الاول ١٩٩٥ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد الثامن والأربعين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

○ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الخمسين من المجلة الصادر في الأول من تشرين الثاني من العام ١٩٩٥ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الاول: جائزة ٨٠ الف ليرة.

الثاني: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٤٠ الف ليرة.

الرابع: جائزة ٣٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٢٠ الف ليرة.

□ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

□ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا نظر خلاف ذلك.

اسئلة المسابقة

١ - بين الصريح من القطا فيما يلي:

- أ - إننا اذا تأملنا في حقيقة العلاقة التي تربط الإنسان بخالقه نجدها علاقة مادية لا تتعدى حدود المادة.
- ب - ان اهم عمل يساعد على احياء العقل والرجوع الى الفطرة هو التأكيد على الاتصال والتمسك بعالم المعنويات.
- ج - تعتبر الغفلة من أخطر عوامل الاحتياج عن رب العالمين، لأن الغافل لا يكون ملتقطاً الى مرضه، وغالباً ما يظن انه على هدى وانه يؤدي ما عليه.
- د - ان الغافل يصل الى مرحلة لا يعود فيها في قلبه أي شر، فيحيا قلبه ويسهل وعظه.

٢ - زبور آل محمد، تسمية تطلق على:

- أ - نهج البلاغة.
- ب - القرآن الكريم.
- ج - الصحيفة السجادية.
- د - كتاب الجفر.

٣ - من آداب الجهاد: (اختبر اكثر من اجابة)

- أ - قطع الاشجار واحراق الزرع
- ب - عدم قطع المياه عن الاعداء

قسيمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name:
الاسم:

Date of Birth:
تاريخ الولادة:

Adress:
العنوان:

Date of Subscription:
تاريخ بدء الاشتراك:

أرسل طيبة قسيمة الاشتراك:

شيك

حواله مصرفيه بمبلغ





الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولـة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	30 \$	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

- يرجى وضع علامة X في المربع المقابل لنوعية إشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات
 - اشتراك افراد
 - اشتراك مؤسسات
 - اشتراك لمدة سنة واحدة
 - لمدة سنتين
 - لمدة ثلاثة سنوات
- ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:
 - مدرسة الإمام المهدي (عج) - مجلة بقية الله - بيروت - لبنان ص.ب: ٢٤ / ١٣٥ شيك مسحوب على أحد
 - المصارف الأجنبية لأمن مجلة بقية الله. ■ حواله مصرفيه لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حربي رقم حساب 2-101059-02 - بند صادرات ايران - الغيري رقم حساب: 04 04 46 510 040 799

اسئلة المسابقة

ج - عدم الاجهاز على المشايخ والنساء والاطفال

د - التمثيل

٤، تشمل سورة الحمد على: (اختر اكتر من إجابة)

أ - مراتب الوجود.

ب - مراتب السلوك.

ج - معارف القرآن.

د - تاريخ الأديان والشريائع.

٥، ان السياسة الاسلامية مبنية على حد تعبير الامام ، على أساس

حفظ: (اختر اكتر من إجابة)

أ - الحرية.

ب - الاستقلال.

ج - مصالح الناس.

د - مصالح القادة والرؤساء.

٦، ان تطبيق شعار لا شرقية ولا غربية، يكون من خلال استقلال الامة:

(اختر اكتر من إجابة)

أ - سياسياً.

ب - اقتصادياً.

اسئلة المسابقة

ج - ثقافياً.

د - لا شيء من الأجوية المذكورة ب صحيح.

٧ - بين الصحيح من الخطأ فيما يلي:

أ - ان «آل التعريف» في كلمة الحق من قوله تعالى: سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبنوا لهم انه الحق»، تقييد ان الحق واحد منحصر بالله.

ب - ان الذي يكمّل سيره المعنوي قد يصل الى مقام الشهود الحقيقي فيرى حقيقة الدنيا التي هي الفناء، وحقيقة الغيب الذي هو الأسماء.

ج - السر هو احد قوى البدن الذي يمكن الانسان من مشاهدة الحقائق.

د - إن أهم آثار مقام المشاهدة هو تحقق السالك بحقيقة الأسماء بحيث يصبح الحق تعالى سمعه وبصره ولسانه.

٨ - من اسباب اتجاه الشباب نحو النهو المدمر: (اختر اكثراً من إجابة)

أ - اهمالهم من قبل العلماء، وخلو الخطاب الاسلامي من النص التربوي الموجه والمدروس.

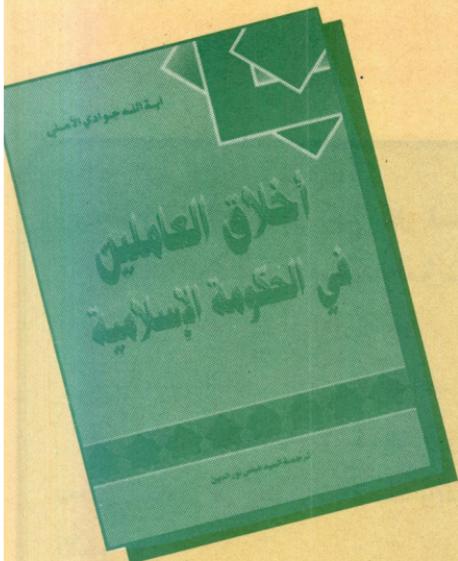
ب - ضعف التربية والرعاية الابوية.

ج - عدم وجود مشروع متكامل لهم في مقابل المشروع الغربي.

أسئلة المسابقة

- د - فتك الاستعمار بهم بكل قسوة واستحواده على قلوبهم بكل الوسائل والرجال والاقوال والمؤسسات والابحاث.
- ٩، ان اسباب بروز ظاهرة العريم، تعود الى: (اختر اكثرا من اجابة)
- أ - الحفاظ على تقوى وعفاف المرأة.
- ب - فقدان العدالة الاجتماعية والثراء الفاحش الذي كان يعيشه بعض الناس في مقابل القحط والحرمان الذي كان يحياة البعض الآخر.
- ج - الزواج المؤقت.
- د - تشريع الزواج بأكثر من واحدة.
- ١٠، بينن الصحيح من الخطأ فيما يلي:
- أ - لقد شرع الاسلام مسألة النفقة مقابل استخدام الرجل للمرأة واستحواده على نتائج عملها.
- ب - لقد منح الاسلام المرأة استقلالاً اقتصادياً الا انه لم يهدم كيان الاسرة ولم يزلزل أسس بنائه.
- ج - ان ما صنعه عالم الغرب هو أن صير المرأة في عبودية واستهلاك المحلات والمعامل، بعد ان انقذها من عبودية واستهلاك الرجل.
- د - يمكن مواجهة قوانين الطبيعة في الطلاق ولا يمكن ذلك في الزواج.

قراءة في كتاب



أخلاق العاملين

لآلية الله جوادى الاملي

هذا الكتاب هو عبارة عن سلسلة دروس ومحاضرات اخلاقية قيمة تناولت الاخلاق التي ينبغي ان يتحلى بها العاملون في الحكومة الاسلامية، ابتدأت في المراحل الاولى بالكلام عن وجوب تقوية الرابط بين العبد وربه، والشعور بمحض رحمة الله تعالى واحاطته بكل شيء، ليجتنب العبد ارتكاب المعاصي، ويبتعد عن اقتراف الموبقات، ولن يجعله الله ومحبوبه من قبله، ول يصل بعد ذلك الى لقائه تعالى فيتحقق ما كان يتمناه من سعادة وكمال، واستعرضت في المراحل التالية، الاخلاق التي يجب توفرها في العاملين، من التخصص، والامانة، ورعاية الفقراء والمحرومين، وإنقاذهم من الفقر والحرمان... الخ. كتاب في غاية الالهامية، يشتمل على حقائق هامة، ولطائف قرآنية ظريفة، واقع في ١٣٦ صفحة من القطع الكبير، ترجمة السيد عباس نور الدين، وصدر عن دار العروة الوثقى - بيروت.

العنوان السابق، ألا وهي رؤية الله حاضراً في جميع شؤون الحياة، حتى يتمكن الانسان بهذا الشهود من السفر اليه، وذلك انه لن يصل الى هذا المقام إلا بذلك.

بعد ذلك عمد الى بيان الامان والراحة التي يتحلى بها أولياء الله سبحانه عبر معالجته للآية الكريمة: ﴿إِنَّ أُولَئِيَّةَ اللَّهِ لَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾. وذلك انهم في مقام «عند الله» وفي هذا المقام لا خوف ولا غم، اذ ان الخوف والحزن يرتباطان بالأشياء الزائلة، فيما لو تعلق قلب المرء بها.

وفي هذه الآية اشارة ودعوة للمرء الى ترك التعلق بالزائل، والارتباط والتعلق بالباقي وبالحي الذي لا يموت.

واما ما وصل الانسان الى هذا المقام، فإنه يكون في حرم الله الآمن حيث لا غم ولا هم ولا خوف ولا حزن.

في هذه الآونة انتقل المؤلف الى ذكر المانع الاهم من ارتكاب المعاصي الا وهو معرفة الانسان باطلاع الله سبحانه على جميع أعماله ونظره اليها جميعها، وانه لا حجاب يفصله عن الله تعالى.

واما ما كان الحال هو هذا، امتنع الانسان عن الغفلة والاستغراق بها (التي يستشعرها من يعتبر الله غائباً) والتي تؤدي الى تهاونه واستخفافه في فعل الواجبات والطاعات وترك المعاصي والمحرمات.

هذا وقد نظر المؤلف الآيات المبينة لقرب الله سبحانه من الانسان وعدم

ابتدأ المؤلف الكلام في هذا الكتاب عن المراقبة والمحاسبة. وتحت عنوان «المراقبة والمحاسبة طريق الوصول الى مقام عند الله» رأى المؤلف ان الوصول الى مقام الانسانية الشامخ يتمثل برؤيا الانسان نفسه دائمًا في محضر الله. وهذا لا يتحقق الا باتباع الرسول (ص) صاحب الخلق العظيم، الذي جعله الله اسوة حسنة للبشر، وقال فيه: ﴿وَاتَّكُ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. فمن اتخذه اسوة اصبح عظيماً، ومن أحبه واتبعه احبه الله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُّوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِي يَحْبِبُكُمْ اللَّهُ وَيَفْرُّ لَكُمْ ذَنْبُوكُمْ﴾.

كما بينَ معنى الاقتداء برسول الله (ص) الذي يتمثل بإحياء أخلاقه (ص) في نفوسنا، واحدة بعد اخرى، وهذا ايضاً لا يحصل الا بمشاهدة انفسنا في محضر رب العالمين الخبير.

واما ما كان هذا هو حال المرء، عليه ان يقوم بوظيفة المراقبة والمحاسبة فيكون رقيباً على نفسه وأعماله وحركاته وتصرفاته، ويسعى انه تحت مراقبته فيكون رقيباً على نفسه وأعماله وحسبياً على نفسه فيحاسبها في كل صغيرة وكبيرة، والا كان محظوظاً الله سبحانه ونبيه ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسَوا اللَّهَ فَانْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾.

بعد ذلك انتقل المؤلف وتحت عنوان: لا طريق للخوف في ساحة ولی الله، الى التأكيد على اهم مراحل طريق الوصول الى الله تعالى، والتي كان قد اشار اليها في

المتحلي بهاتين الصفتين من الوصول اليه، وقد فتح سبحانه الطريق امام خلقه ليصلوا اليه وسهل لهم السيل لذلك.

وعلى الانسان ان يربى نفسه في هذا المجال لتصبح نفساً ملائكية، والا «صار حيّة بين اهله» على حد تعبير أمير المؤمنين (ع).

كما ان عليه الاتكال على الله سبحانه والاستعانة به للوصول الى هذا الهدف المقدس، لأنه ما من احد يملك شيئاً بالاستقلال، وله القترة على فعل ما يريد، واليد الطولى في كل شيء سوى الله سبحانه، فلا هو ولا مقامه ولا منصبه ولا الاهل والاقوام والعشيرة بمالكين لشيء في نظام الخلقة.

ومن هنا تحمت عليه الاستعانة به سبحانه في طي هذا الطريق، حتى لا يحول بينه وبين ذلك شيء.

وبالانتقال الى الكلام عن زينة الدنيا وعدم الانخداع بها توقف آية الله الاملی عند اربعة مراحل على الانسان ان يقطعها عند ادراكه انه في محضر الله تعالى.

الأولى: مراقبة أعماله والانتباه لتصرفاته.

الثانية: محاسبة نفسه ومقارنته العصيان مع الطاعة لمعالجة الامر بتدارك ما فات، إذا رجحت كفة سيناته على حسناته، وبمقارنة طاعاته بنعم الله فيما إذا رجحت كفة الحسنات على السينات.

الثالثة: الشعور بالتقدير.

الرابعة: اظهار العجز والضعف في

احتاجيه عنه، ليجعل كل آية من هذه الآيات في قسم معين.

ففي القسم الأول يبين الله سبحانه قربه من الانسان فيقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عَبْدٌ عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ إِجِيبُ دُعَاءَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ، فَلَيُسْتَجِيبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لِعَلَمْ يَرْشِدُونَ﴾.

وفي القسم الثاني يبين انه أقرب للمرء عند احتضاره من اقربائه الذين يتلقون حوله فيقول في سورة الواقعة: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكُنْ لَا تَبْرُونَ﴾.

اما في القسم الثالث فيبيّن قربه من الانسان بحيث يكون اقرب اليه من حبل الوريد، الذي فيه حياة وموت الانسان. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تَوَسُّطُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حِبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

وأخيراً يبيّن قربه من المرء بحيث يكون اقرب اليه من نفسه فيقول: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَقَلْبِهِ﴾.

«فالله سبحانه هو الفاصل بيننا وبين حقيقتنا، فما يحول في خاطرنا هو في إطار قدرة الله ويمكنه تغييره، فيبني المثبت ويثبت المبني».

«وَإِذَا مَا حَلَّتِ الْمَرْجَلَةُ الرَّابِعَةُ لَنَا بِشَكْلٍ صَحِيحٍ، حِيثُ أَنَّ اللَّهَ وَجْدَ فِي حَقِيقَتِنَا، فَلَا يَغْفِلُ وَلَا يَغْيِبُ عَنَا أَبَدًا، عِنْدَهَا تَاتِي مَرْجَلَةُ إِزَالَةِ هَذِهِ الْحَجْبِ، وَتَقْرِيبُ انْفُسَنَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَشَيْئاً، وَذَلِكَ بِالسِّيرِ إِلَيْهِ سَبَّاحَهُ وَالْعَمَلِ عَلَى طَيِّبِ الْطَّرِيقِ الْمُوَصَّلِ إِلَيْهِ تَعَالَى بِالاستعانَةِ بِالْإِرَادَةِ وَالْخَلُوصِ الَّذِينَ يَضْمِنُنَّ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقَ الْوَصْلِ، حِيثُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَخْلِ فِي جَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَمْنَعَ الْمَرءَ

بزينة الارض وبالجماد، ويزين نفسه ببيت او بيستان.

أما عن زينة الانسان فقد بينها الله في كتابه الكريم أيمما بيان فقال: ﴿ولكن الله حبب اليكم الاعيام وزينه في قلوبكم﴾.

فالاعيام اذا هو زينة الانسان، والاعتقاد بالمبداً والمعاد والوحى والنبوة هو الزينة لروحه، لا الرداء ولا التاج ولا العباءة ولا الحذاء ولا الشمس ولا القمر ولا الشجر ولا

العشب.

وعلى الانسان ان لا يبيع نفسه مقابل شيء من هذا الطعام. وذلك ان نفسه غالبة جداً، وينبغى ان لا يرضى الا الجنة ثمناً لها.

يقول امير المؤمنين (ع): «ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها». وتحت عنوان اهل التقوى من الهجرة الى الامامة، عالج المؤلف مسألة الهجرة التي يمارسها اهل التقوى

حيث يهجرون كل سوء ودناءة ويتركون الدنيا ببهارجها وزخارفها ويتجهون الى الحق تعالى، ممتنعين لأوامرها (والرجز فاهجر)، وهذه هي وظيفتهم في المرحلة الاولى، وفي المرحلة الثانية يكون تكليفهم بالإسراع في هذه

جنب الله، والتحقق بالعبودية لله تعالى. وعن الامور التي تقف حائلًا دون طي الانسان هذا الطريق، رأى المؤلف انها تتمثل في أمرين:

١ - المسائل الاعتقادية: وذلك في حالة الجهل بها. فمن عرف ان الله قادر على كل شيء، ولا شيء في الوجود، بخارج عن ارادته، امتنع عن ارتكاب كل ما هو مخالف للأوامر الإلهية.

٢ - المسائل

العاطفية: وهذه تحل عبر حل المشاكل العقائدية لدى المرء، حيث لا يعود شيء من المسائل العاطفية ومن المشاعر والملذات والشهوات، يؤثر على قلب المرء، ويحول بينه وبين الوصول الى هدفه المنشود.

بعد ذلك عرج المؤلف الى ذكر لطيفة قرآنية مهمة، مفادها ان جمال الطبيعة زينة للأرض وللسماء وليس للإنسان،

فكما ان للأرض زينة ﴿أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾، كذلك للسماء زينة ﴿أنا زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾.

فالبيوت الجميلة، والاثاث الجميل، والحدائق الفناء، والاشجار الملتفة زينة للأرض لا للإنسان. والويل لمن يبيع نفسه

**حتى يصل الإنسان
إلى مقام يرى فيه أنه
في محضر الله دائمًا عليه
أن يتقطع أربع مراحل:
المراقبة والمحاسبة
والشعور بالتقدير
والتحقق بالعبودية
لله تعالى**

العباد يقطعون عليهم طريق الوصول الى الله في كل مرحلة من هذه المراحل. وعلى الانسان ان يتخد اقصى درجات الحيطة والحذر لئلا يقع في شبакهم وشراكهم. كما بين ان مرحلة الشباب وما بعدها، افضل مراحل الحياة للوصول الى الكمال، وعلى الانسان ان يقتنها كيما يصل اليه. اما عن مراحل الآخرة فاعتبرها آية الله الاملي ثلاثة، وقد حددها بما جاء في الآية الكريمة: «وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ».

«فِجَنَّتُمْ لِلْعَصَاهِ الَّذِينَ أَضَاعُوا عُمرَهُمُ الْثَّمَنَ دُونَ فَائِدَةٍ. وَالْجَنَّةُ لِلَّذِينَ لَمْ يَقُعوا فِيمَا وَقَعَ فِيهِ الْمُجْرُمُونَ، وَقَدْ سَارُوا فِي صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ».

ويوجد مقام أعلى من هذا المقام وهو مقام لقاء الله الذي يسلك اليه الاحرار. بعدها انتقل الى الكلام عن عاملين من عوامل السقوط هما: اتباع الشهوات والجهل الاعتقادي. قدم لهم بالكلام عن مقام «عند الله» الذي هو ارفع المقامات، وأشار الى درجات المؤمنين، حيث ان بعضهم يعمل للوصول الى «وما عند الله خير وابقى» وبعضهم الآخر - وهم أرقى درجة منهم - يعمل للوصول الى «والله خير وابقى». حيث يكون هدفهم لقاء الله سبحانه لا جناته ولا نعيمه.

وعند معالجته لعامل السقوط (الجهل الاعتقادي واتباع الشهوات) رأى ان الاول منهما يرفع بالرؤيا التوحيدية، وذلك برؤيا الانسان لربه حاضراً عنده وناظراً اليه

المigration لئلا يعترضهم قطاع الطرق (وسارعوا الى مغفرة من ربكم). اما في المرحلة الثالثة فain وظيفتهم هي سبق الآخرين في هذا السباق والقدم عليهم والتصدر في الفضائل (فاستبقوا الخيرات) بحيث يصبح المهاجر إماماً للمتقين (واعجلنا للمتقين اماماً) ومن مهماته هداية الناس وارشادهم الى طريق الله تعالى.

فعلى الانسان السائر الى الله تعالى ان يقطع هذه المراحل ليصل الى مقام «عند الله»، وعليه الاجتناب قدر الامكان والاحتراس من ان يصبح إماماً لأهل النار «وجعلناهم ائمة يدعون الى النار».

بعد ذلك عرج المؤلف للكلام عن مراحل كل من الدنيا والآخرة، فرأى ان للدنيا خمس مراحل تختص كل مرحلة منها بنوع من اللعب، وذلك بعد ان عرض للآية الكريمة «واعلموان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والولااد».

وهذه المراحل هي التالي:

- ١ - الطفولة: وهي مختصة باللعب.
 - ٢ - المراهقة: وهي مختصة باللهو.
 - ٣ - الشباب: وهي مختصة بالتجمل والزينة.
 - ٤ - الكهولة: وهي مختصة بالمقام والمنصب والجاه والرئاسة.
 - ٥ - الشيخوخة: وهي مختصة بالتكاثر في الاموال والولااد.
- وقد بين المؤلف ان هناك قطاعاً لطرق

صاحب القدرة المطلقة وانه لا قدرة لغيره في الوجود، يجعل الانسان يعتمد عليه ويثق به، كما يجعله مستمدًا من قوة الله وقدرته، بحيث لا يخاف من ضعفه ولا من قدرة العدو مهما كبرت وقويت. نعم، فهكذا انسان يجبر ضعفه بقوة الله ويسقط قدرة العدو الوهمية بالاعتماد على الله سبحانه والثقة به.

وقد ذكر المؤلف نماذج تاريخية لهذا الامر، من قبيل قصة النبي الله نوح الذي استهزأ به قومه وسخروا منه لصناعته الفلك في الصحراء. ولكنه استمد من الله القوة والعون، واعتمد عليه فجبر ضعفه بقوة الله وكسر قوة الاعداء والكافرين بقوته سبحانه.

بعدها عرض المؤلف لفريضة الصلاة وأهميتها في التعاليم الإسلامية، وتقدمها على سائر الفرائض الأخرى، بحيث أصبحت عمدة لها. وبين مواصفات المصليين كما عرضها القرآن الكريم. فهم الخاشعون في صلاتهم الذين لا يلتفتون إلى شيء غير الصلاة، وهم المعرضون عن اللغو، وهم المؤدون للزكاة، وهم الحافظون

ومحيطًا بكل أفعاله وأعماله. وعندما لن يجرؤ على ارتکاب معصية أبداً.

أما العامل الثاني فيرفع بالنقاط المرء إلى عاقبه السيئة.

هذا وقد عالج المؤلف شرطين من شروط صلاح العاملين هما: التخصص والامانة حيث ينبغي ان يتوفرا في العامل سواء كان مديرأً يدير اكبر الشركات او كان راعياً يرعى الاغنام.

وقد شددت التعاليم الإسلامية على تسلیم العمل الى من له معرفة بالمعايير العلمية بشكل جيد، ويكون قادرًا على حفظ وحراسة حقوق الناس. وقد ذكر هذان الشرطان مراراً في القرآن الكريم:

﴿إِنَّ عَلَيْهِ لَقْوِيَ الْمَمِنَ﴾.
﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَاجَرَتِ الْقَوْيَ الْأَمِينَ﴾.

﴿أَعْلَمْنِي عَلَى خَزَانَةِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظْتُ عَلِيْمًا﴾.
بعد ذلك عرض المؤلف

نماذج من السير العملية لعظماء وصلوا إلى ذروة القوة ومع ذلك كانوا يعترفون بالعجز أمام خالقهم ويقولون: «هذا من فضل ربِّي» و«وهذا رحمة من ربِّي».

وتحت عنوان: شهود قدرة الله سر الانتصار والنجاح في كل المجالات، رأى المؤلف ان الاعتقاد بأن الله سبحانه

إن أهم عاملين

من عوامل السقوط

الجهل الاعتقادي

واتباع الشهوات

والأخير يرفع بالرؤبة

التوحيدية الصحيحة

والثاني بالنظر

إلى العواقب السيئة.

يجرب على ارتکاب معصية ابداً.

اما العامل الثاني فيرفع بالنقاط المرء إلى عاقبه السيئة.

هذا وقد عالج المؤلف شرطين من شروط صلاح العاملين هما: التخصص والامانة حيث ينبغي ان يتوفرا في العامل سواء كان مديرأً يدير اكبر الشركات او كان راعياً يرعى الاغنام.

وقد شددت التعاليم الإسلامية على تسلیم العمل الى من له معرفة بالمعايير العلمية بشكل جيد، ويكون قادرًا على حفظ وحراسة حقوق الناس. وقد ذكر هذان الشرطان مراراً في القرآن الكريم:

﴿إِنَّ عَلَيْهِ لَقْوِيَ الْمَمِنَ﴾.
﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَاجَرَتِ الْقَوْيَ الْأَمِينَ﴾.

﴿أَعْلَمْنِي عَلَى خَزَانَةِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظْتُ عَلِيْمًا﴾.
بعد ذلك عرض المؤلف

نماذج من السير العملية لعظماء وصلوا إلى ذروة القوة ومع ذلك كانوا يعترفون بالعجز أمام خالقهم ويقولون: «هذا من فضل ربِّي» و«وهذا رحمة من ربِّي».

وتحت عنوان: شهود قدرة الله سر الانتصار والنجاح في كل المجالات، رأى المؤلف ان الاعتقاد بأن الله سبحانه

يمكن ان يغفلوا عن مسؤولياتهم الإدارية». بعد ذلك عمد المؤلف الى تفصيل الكلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَعْمَلُ بِمَا يُعْظِمُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا».

فرأى ان رعاية العدالة في الامانة يتمثل برعاية جميع شؤون المسؤوليات الإدارية وأشباهها.

وان عدم رعاية الامانة خيانة لله سبحانه، تماماً كما ان عدم رعاية التكاليف العبادية خيانة له سبحانه.

وقد بلغ من أهمية الامانة ان القرآن ذكرها في اكثر من مورد وأمر بها. وفي موارد اخرى نهى عن خياتتها لأنها تعد خيانة لروح الانسان «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافِنًا أَثِيمًا».

وأشار المؤلف في هذا المجال الى أهمية رعاية الامانة وحفظ حقوق الأفراد جميعهم خصوصاً من قبل المسؤولين في النظام الإسلامي.

اما عن دور العقل في استمرار النظام، فقد رأى آية الله الاملي انه لا قيام ولا استمرار للنظام إلا بالعقل، وباعمال العقل في كل صغيرة وكبيرة من امور النظام، كما رأى وجوب توفره (أي العقل) في مسؤولي البلاد والعاملين فيها، والا كان النظام معرضًا للزوال.

فالبرامج والقوانين والتخطيطات وتنفيذ البرامج وادارة المناصب كل ذلك ينبغي ان يوضع وينفذ من قبل اناس

لفروجهم، وأهم من هذه كلها فهم الحافظون للأمانات والعقود والموعدون لها على اكمل وجه.

نعم «فالمصللي يراعي حرمة الامانة وقداسة الميثاق والعقد. وخيانة الامانة وتحت العهد من المنكرات التي لا تتلاعماً مع روح الصلاة الواقعية، بل تضيئ ذلك من الانسان».

«ولعله من هذه الجهة جعلت الصلاة عمود الدين، وكان تطبيق الأحكام والتعاليم الدينية في ظلها (ان قبلت قبل ما سواها، وان رئت رد ما سواها). فالصلاحة لا تمنع من ارتکاب الرذائل الأخلاقية الفردية فحسب، بل تقف بوجه جميع المفاسد الإجتماعية وغيرها». وقد جاء في الحديث عن رسول الله (ص):

«انما الصلاة فيكم كمثل السري (وهو النهر) على باب أحدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يفترس فيه خمس مرات، فلم يبق الدرن مع الفسل خمس مرات ولم تبق الذنوب مع الصلاة خمس مرات».

ومن هنا لا يمكن للمصللي ان يبتلي بتحث العهد او بذنب الخيانة لأنه يفترس في اليوم والليلة خمس مرات بحيث لا يبقى مجالاً لجتماع الكدورات وغير المعا�ي. وقد «ذكر القرآن الكريم والمعصومون عليهم السلام صفات وخصائص للصلاة التي هي دستور جامع وشامل و دائم، بحيث يتبيّن منها ان المجتمع المصللي لا يمكن ان يتلوث بالمعاصي، والمصلين لا

المؤمنين (ع): «لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعن». ورعايتهم لا تكون بتامين حياتهم وسد احتياجاتهم المالية فحسب، بل تكون ايضاً بالمحافظة على حقوقهم واسترجاع حقوقهم المهدورة، فيما اذا تعرضت اموالهم او ضياعهم للغصب.

ومن هنا «فإن مسؤولية العاملين في الحكومة الإسلامية فيما يتعلق بتامين حاجات المحرومين تقسم إلى مرحلتين: المرحلة الأولى استرداد الحقوق المهدورة، والثانية تأمين احتياجاتهم من بيت المال، وهذه المرحلة الثانية بدورها هي أخذ حق الضعيف من القوي. فكما ان رفع الفقر والحرمان ضروري، فإن دفعه ومواجهته لازمة أيضاً» وهذا يكون عن طريق تنمية الاقتصاد، واتباع طريقة اقتصادية تؤدي إلى إزالة الحرمان والقضاء على الفقر.

وعليه، «يجب الالتفات إلى عوامل الحرمان وإزالتها. ولا يكفي مساعدة الفقير ومواساته ورفع احتياجاته، بل ينبغي إزالة الفقر والقضاء عليه في المجتمع الإسلامي واجراء الخطط الاقتصادية التي تؤدي إلى القوة الاقتصادية، وترفع اثقال الفقر والإحتياج عن الطبقة المحرومة».

ولا بد في هذا المجال من الاعتماد على يد القدرة الغبية، والتوكيل على الله العزيز ليأخذ بأيدينا ويمدنا بأسباب النجاح، والحمد لله رب العالمين. □

عاقلين حتى يكتب لها الاستمرارية والنجاح والعاقل هو الذي يضع الامور في مواضعها والجاهل بعكسه. وقد سئل امير المؤمنين (ع) ان يصف العاقل فقال: «هو الذي يضع الشيء موضعه، فقيل: فصنف لنا الجاهل، فقال: قد فعلت».

هنا وجه المؤلف تنبیهات هامة الى العاملين في النظام الاسلامي ، فشدد على مراعاة خدمة الناس والامانة في أداء العمل، وعدم اخذ الرشوة حتى ولو كانت بعنوان الهدية، وعدم الاسراف والتبذير في اموال العمل، وذلك حتى تستقيم قلوبهم فيلقون الله سبحانه بآيات نعية من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم.

بعد ذلك انتقل المؤلف الى الكلام عن ضرورة مراعاة النظام من جانب المسؤولين والاداريين وذلك ان التقيد به من آثار العقل والتعقل، وبمراوغة النظام يتحقق الثبات للحكم.

وقد ذكر في هذا المجال مجموعة من التعاليم الإسلامية تدعو الى التمسك به ومراعاته بشكل كبير، منها ما كان عاماً لجميع الناس، ومنها ما كان مختصاً بأفراد معينين.

وفي نهاية هذا الكتاب، عرض المؤلف للكلام عن رعاية أحوال المحرومين والمؤمنين الضعفاء، فاعتبرها وظيفة أساسية على العاملين والمسؤولين في الحكومة الإسلامية أداؤها حتى تصير أمتهم امة مقدسة كما جاء عن امير

كتاب الحقيقة

كتاب «كشف الحقائق» هو عبارة عن رد، قام به مؤلفه فضيلة الشيخ علي آل محسن، على كتيب «هذه نصحتي إلى كل شيعي» الذي ذهب فيه مؤلفه الجزائري (وتحت عنوان النصيحة) إلى تكفير الشيعة بلا حجة صحيحة ولا بينة معتمدة، زاعماً اعتماده على كتاب «الكافي» في كل ما توصل إليه من نتائج.

ففند المؤلف (حقائق) هذا الكتب التي أدرجها في
سبعة عناوين، وقوض أركانها التي تفتقر إلى الدقة
والأمانة العلميتين بالأدلة العلمية والبراهين الساطعة.
كتاب هام وغنى بموضوعه، واقع في ٣١٢ صفحة
من القطع الكبير، صار عن دار الصفوة - بيروت.

حقيقة الجفر

صدر حديثاً عن دار الصفوة كتاب «حقيقة الجفر»،
لمؤلفه الشيخ أكرم برؤس العاملية.

يدرس الكتاب كما هو بـأيـه من عنوانه حقيقة الجفر وما هيـه بعد مناقشة كتب اللغة التي عرضت لهذه الكلمة، والروايات التي تحدث عنـه، ليتوصل إلى وجود جفار أربعة هي: كتاب الجفر، الجفر الابيض: وهو الذي يحوي كتب الانبياء السابقين، الجفر الاحمر: وهو الذي يحوي سلاح رسول الله (ص)، وأخيراً الجفر الذي هو عبارة عن جلد ثور حوى الجفريـن الاحمر والابـيـض معاً، ومن ثم فضل الكلام في حقيقة كل من هذه الجفار وما هيـاتـها ومصادرـها.

كتاب قيم، يفيد المهتمين، واقع في ٢٨٥ صفحة من القطع الكبير مع الفهارس.



الشيعة في موكب التاريخ

كتاب «الشيعة في موكب التاريخ» هو حلقة في سلسلة الدراسات القيمة التي قام بها الاستاذ الشيخ جعفر سبحاني في دراسة حركة الشيعة والتشييع في ضوء الكتاب والسنة والتاريخ.

يعرض الكتاب لمبدأ التشيع وتاريخ نشأته، وللافتراضات الوهمية حول تاريخ الشيعة التي لخصها المؤلف في سبعة افتراضات، كما يعرض للكلام عن الشيعة في العصرين الاموي والعباسي.

كتاب مهم، على صغر حجمه، يفيد الدارسين في هذا الحقل، واقع في ١٤٠ صفحة من القطع الوسط، صادر عن دار الاضواء - بيروت.



فلسفة الامام

هذا الكتاب هو عبارة عن قراءة في فلسفة الامام علي (ع) الخاصة التي اورحت بها اليه نفسه الكبيرة، التي عمرها الایمان، وصقلتها التجارب، وطهرتها العصمة، وأنارتها المعرفة.

هذا وقد جاء الكتاب في أربعة أبواب، تناول الباب الاول منها الكلام في الإلهيات، وتناول الثاني الكلام في مسائل القضاء والقدر، والثالث تناول الكلام في أحوال الملائكة، أما الرابع، فتناول الكلام في أحوال المعاد.

كتاب شيق، يفيد المهتمين، واقع في ١٢٧ صفحة من القطع الوسط، من تأليف محمد جواد جلال، صادر عن مؤسسة أهل البيت (ع) - بيروت.

وحدة المحلة

ولا يتميز الميزان الجديد بسهولة الاستعمال فحسب، بل انه يقوم أيضاً بتقديم مهنته في ثانية واحدة، كذلك فإن درجة الحرارة التي يعطيها تكون دقيقة جداً، على عكس درجة الحرارة التي تؤخذ تحت الإبط مثلاً والتي يتوجب اضافة درجتين عليها على الأقل من أجل الحصول على الحرارة الحقيقية.

خبر علمی

ميزان حرارة من الأذن
من المعروف ان الأطفال يكرهون
ميزان الحرارة، ويتضاربون ويبكون عندما
يضطر الاهل او الاطباء الى قياس
حرارتهم أثناء المرض. وينجح الكثيرون
منهم في افشال عملية الحرارة بالميزان
اللتليدي.

ومن أجل مساعدة الكبار والصغار على تسهيل العملية، ابتكرت احدى الشركات البريطانية ميزان حرارة اطلق عليه اسم «ثيرموسكن»، وهو ميزان يقيس الحرارة من الأذن.

هل أنت فطن؟

وَمَدْنَوْبَدْ دُونَأَبْ وَأَمْ
بِلَاقْرَوْتْ يَعْلَمْ شَلَيْشْ وَلَيْمَرْتْ
لَهْ وَجَهْ وَلَيْسْ لَهْ لَسَانْ
فِي خَبْرَنَا وَلَيْزَمْهَ السَّكْرَثْ
فَمَا هُوَ؟

- ان لون الحداد الاسود لم يكن معتبراً في جميع الدول بل كان مختلفاً مثل: في روما هو الازرق الغامق. في افريقيا (بعض الدول) يدهنون جسامهم باللون الاحمر. في الحبشة الاخضر. وفي انكلترا الابيض.

هل تعلم؟

- ان اقرب نجمة تبعد عن الارض مليين و ٧٠٠ ألف كلم.
 - ان النمう يحتوي على كمية من المضادات الحيوية.
 - ان أول الاكتشاف بأن البصمات تختلف من لنسان لأخر ومن توأم لأخر وحتى بين البشر والقرود كان على يد طبيب بريطاني

لتصحنا فأجاب (ع): إن من أراد الدنيا
لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك.
فقال المنصور: والله لقد ميز عندي
منازل الناس من يريد الدنيا من يريد
الآخرة، وأنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا.

مفاتيح

مفتاح العلم: حسن السؤال وحسن
الإضفاء.
مفتاح الإجابة: الدعاء.
مفتاح الرزق: السعي مع الاستغفار،
والتفوي والتوكل على الله.
مفتاح زيادة العمر والرزق: صلة
الرحم.
مفتاح الخيبة والفشل: الكسل وحب
النوم.



كتب المنصور إلى الإمام جعفر
الصادق (ع): لما لا تغشانا كما يغشاننا
الناس؟

فأجابه: ليس لنا من الدنيا ما نخافه
عليه، ولا عندك من الآخرة ما ترجوه به،
ولا أنت في نعمة فنهنوك، ولا في نعمة
فعزيك، فماذا نصنع عندك؟

فكتب إليه المنصور: تصحبنا

حل شبكة العدد ٤٧

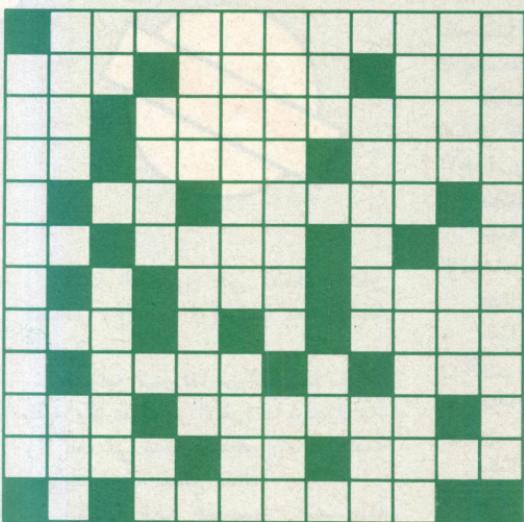
ع	ب	د	ا	ل	ك	ر	ي	م	ت	م
ب	ا	س	ل	س	و	ي	س	ر	ي	
ا	ب	ك	م	ض	ي	ب	ل			
س	ج	ا	ل	ي	م	ا	ل	س		
ا	ل	ا	م	ا	م	ا	ل	ر	ض	ا
ل	ا	ب	ل	ا	ف	ج	ة	ك		
م	ق	د	س	ن	ة	ا	ي	م		
و	ح	ل	ي	ه	ل	ا	ل			
س	ل	ي	م	ا	ن	ا	ل	ح	ك	ي
و	ر	ب	ا	ب	ر					
ي	و	س	ف	ا	ل	و	ذ	و	ا	ذ
ز	ي	ن	ا	ل	ع	ا	ب	د	ي	ن

حل هل انت فطن

خريدا



١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات المتقاطعة

افقاً

- ١ - مناسبة إسلامية عظيمة.
 ٢ - نفيس (معكوسة) -
 ٣ - سيد الوصيين - شعور
 ٤ - بين جبلين - بمعنى
 مستفسر - حرف هجاء
 مخفف.

٥ - صورتم - للنذبة.

- ٦ - والد - احد الانبياء
 (معكوسة) - نهر اوروبى
 (معكوسة).
 ٧ - امسيات (منوئة) -
 حرف هجاء.

٨ - البند (معكوسة) - من
 لوازم الطعام (معكوسة).

- ٩ - من انواع الحيات
 (معكوسة) - من اسماء
 الارض.

١٠ - المستحيل
 (معكوسة) - بمعنى استاذ
 (منوئة).

- ٦ - المنتفع - لهو.
 ٧ - احد الانبياء
 (معكوسة) - القبط.
 ٨ - الفتى اليافع
 (معكوسة) - فرداً.
 ٩ - يثنى - حرف
 هجاء مخفف.
 ١٠ - واحد
 (الاجنبية) - متشابهة.
 ١١ - بانت من بعيد -
 جنة.
 ١٢ - شاعر الرسول
 (ص).

- ١١ - يأس - اذهب
 (بالامر) - تتفوى.
 ١٢ - مهبط الوحي.
 عامودياً
 ١ - مناسبة اسلامية
 عظيمة.
 ٢ - بلدة بقاعية - بلدة
 في عكار.
 ٣ - ابارح - الوصول.
 ٤ - البهي (معكوسة) -
 الدوس.
 ٥ - قطعاً - من اقسام
 البيضة.